

ديوان التميز في قولب الحكيم

جميع وشرح وتحرير
الدكتور محمد نبيل طريفي



دار صادر
بيروت

2010-07-17

www.alukah.net

www.almosahm.blogspot.com

ديوان الفرين تولب الحكلي

جمع وشرح وتحقيق
الدكتور محمد نبيل طريفي

دار طادر
بيروت

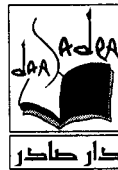
ديوان
التمرين قولب العكيلي

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

2000

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .



تأسست سنة ١٨٦٣

ص.ب ١٠ بيروت ، لبنان

© DAR SADER Publishers

P.O.B. 10 Beirut, Lebanon

Fax: (961) 4.910270

e-mail: dsp@darsader.com

http: www.darsader.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

أستهل هذا الكتاب بحمد الله والصلاة والسلام على أنبيائه ورسله ، وبعد :
تعود رغبتني في تحقيق الدواوين الشعرية القديمة إلى وقت قديم مضى ، قبل عملي
في تحقيق منتهى الطلب - سيصدر قريباً عن دار صادر - وبعد فراغي من تحقيق
منتهى الطلب ازدادت الرغبة أكثر .

لا سيما أنني وضعت نصب عينيّ خلال تحقيقي للمنتهى مقارنة هذا المخطوط
بدواوين الشعراء الذين وردت لهم قصائد في المنتهى بغية الاستفادة من جهود
الإخوة الباحثين المحققين ، ونخص الدواوين المصنوعة من قبل علماء أجلاء قدماء ،
الاستفادة من شروحهم وتعليقاتهم . إضافة إلى ذكر خلاف الرواية إن وجد بين
الديوان والمخطوط ، وثالثاً لتصحيح التصحيف الموجود في المخطوط .

خلال تحقيقي للمنتهى تكشف لي بعض الهنات في بعض الدواوين المجموعة
زعزع ثقتي العلمية بها ، وذلك - فيما أعتقد - ناتج عن الخلافات التي رأيتها بين
بعض الدواوين والمنتهى ، لا سيما في الدواوين المجموعة .

فلقد اعتمد الإخوة الباحثين على مخطوط مصري للمنتهى منقول بخط العالم
السنقيطي - فيما أعلم - وكغيره من المخطوطات جاء مليئاً بالتصحيف
والتحريف ، فبعض هؤلاء الباحثين سهى عن أخطاء المخطوط ، وبعضهم وقع في
مأزق التصحيح ، وهو عملية صعبة .

من هنا قررت العمل جاهداً على سدّ بعض هذا النقص ، ومحاولة إعادة تحقيق وجمع بعض الدواوين التي جاءت مليئة بالتصحيف ، وكما قلت كان ذلك ناتجاً عن تصحيقات المخطوط ، إضافة إلى عدم اتباع أصول التحقيق العلمي في بعض هذه الدواوين .

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى تبين لي وجود الكثير من الأشعار الموجودة في المنتهى ، وهي ساقطة من طبعات دواوين هؤلاء الشعراء ، وهذا دافع آخر لتحقيق منزه الدواوين ، فمثلاً وجدت أن هناك حوالي 200/ بيت للأحوص الأنصاري ساقطة من جميع طبعات دواوينه العراقية والمصرية واللبنانية ، وهذا العدد بمفرده يشكل ديواناً ، فكيف إذا كان جزءاً من الديوان .

وإذا كنا نحترم جهد أولئك الباحثين ، ونعدّ لهم فضل الريادة ، فإن الواجب العلمي يدعونا لإعادة النظر في تحقيق هذه الدواوين وشرحها . وكنت قد أطلقت دعوة واضحة في مقدمتي للمنتهى ، دعوة إلى جميع الإخوة الباحثين للاستفادة من المنتهى ونصوصه .

أبدأ بديواني النمر بن توبل العكلي ، والأحوص الأنصاري ، أرجو أن أكون قد قدمت جهدي فيهما ، كما أسأل الله العون والتوفيق .

وآخر دعوانا أن الحمد لله

اللاذقية في التاسع من رجب 1420 هـ

الموافق الثامن عشر من تشرين الأول 1999 م

د . محمد نبيل طريفي

النمر بن تولب العُكلي

حياته - شعره

نسبه :

هو النمر بن تولب¹ بن زهير² بن أقيش بن عبد بن كعب بن عوف بن الحارث ابن عوف بن وائل³ بن قيس بن عُكل - واسم عُكل : عوف بن عبد مناة⁴ - بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار⁵ . والشاعر عُكلي منسوب إلى عُكل - بضم العين المهملة ، وسكون الكاف - وهي أمة ، كان تزوجها عوف بن قيس بن وائل بن عوف بن عبد مناة بن أد بن طابخة ، فولدت له ثلاث بنين ، ثم مات فحضنتهم عكل ، فنسبوا إليها⁶ .

- 1 في الكامل في اللغة 127/1 : « كل نمر في العرب كالنمر بن قاسط وغيره مكسور النون محزوم الميم ، إلا النمر بن تولب ، عن ابن دريد . قال أبو حاتم : يقال النمر بفتح النون وتبكيين الميم » .
- 2 ... بن زهير : ساقطة من نسبه في طبقات فحول الشعراء . وفيه ص 159 : « ... بن أقيش بن عبد الله بن كعب بن عوف بن الحارث بن عدي بن عوف » .
- 3 تتفق معظم المصادر التي ترجمت للنمر على تسلسل نسبه بهذه الرواية . انظر الطبقات 26/7 ، وجمهرة أنساب العرب ص 199 ، والاستيعاب 1531/4 ، والتهذيب 474/10 .
- 4 في الأغاني 273/22 : « بن عبد مناف » . وهو تصحيف ظاهر .
- 5 انظر ترجمته في الطبقات الكبرى 26/7 ، وطبقات فحول الشعراء ص 159 ، والشعر والشعراء ص 227 ، والكامل في اللغة 219/1 ، والأغاني 273/22 ، وجمهرة أنساب العرب ص 199 ، وسط اللآلئ 285/1 ، والخزانة 312/1 ، وشرح أبيات المغني 393/1 .
- 6 الخبر في الخزانة 312/1 ، وشرح أبيات المغني 393/1 .

ولقد انفرد ابن حزم في جمهرة أنسابه بذكر شاعرين ، كل واحد منهما ، اسمه النمر بن تولب . يقول ابن حزم¹ : « والنمر بن تولب بن زهير بن أقيش بن وائل ، الشاعر ، وهو الذي روى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : صوم وفي النمر بن قاسط : النمر بن تولب ، شاعر أيضاً » .
وكان يكنى بأبي قيس² ، وبأبي ربيعة³ .

رمته :

كان النمر بن تولب شاعراً مقلداً مخضرمًا ، عاش في الجاهلية ، وأدرك الإسلام وهو كبير ، وأسلم ، وحسن إسلامه . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وكتب له كتاباً ، فكان في أيدي أهله⁴ . وهو القائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم⁵ :

إنّا أتيناك وقد طال السّفَرُ
نقودُ خيلاً ضمّراً فيها عَسَرُ
نطعمها الشّحمَ إذا عَزَّ الشّجرُ
والخيلُ في إطعامها اللّحمَ ضَرَرُ

وعمر النمر عمراً طويلاً ، فكان هجّيراً : أصبحوا الراكب ! أغبقوا الراكب ! لعادته التي كان عليها⁶ .

كما تذكر بعض المصادر القديمة ، أن ابنه ربيعة أسلم أيضاً ، وهاجر إلى الكوفة .

1 جمهرة أنساب العرب ص 199 .

2 كنى الشعراء ، ومن غلبت كنيته على اسمه ص 294 ، نوادر المخطوطات .

3 شرح شواهد المغني للسيوطي ص 181 .

4 الأغاني 273/22 .

5 الشعر والشعراء ص 227 .

6 طبقات فحول الشعراء ص 162 ، والشعر والشعراء ص 227 .

وخبر وفادة النمر على النبي صلى الله عليه وسلم تتفق عليه المصادر القديمة ، وعلى الكتاب الذي كتبه له رسول الله ، صلوات الله عليه .

يذكر محمد بن سلام الجهمي الخير في طبقاته ، فيقول¹ : « وذكر خلاد بن قرة ابن خالد السدوسي ، عن أبيه ، وعن سعيد بن إباص الجريري ، عن أبي العلاء يزيد بن الشخير ، أخي مطرف بن عبد الله ، قال² :

بينما نحن بهذا المريد جلوس³ ، إذ أتى علينا أعرابي أشعث الرأس ، فوقف علينا ، فقلنا : والله لكأن هذا ليس من أهل هذا البلد ! قال : أجل والله ! وإذا معه قطعة من جراب ، أو أديم ، فقال : هذا كتاب كتبه لي محمد رسول الله صلى الله عليه . فأخذناه فقرأناه ، فإذا فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه ، لبني زهير بن أقيش - قال الجريري : هو حي من عكل - ، إنكم إن شهدتم أن لا إله إلا الله ، وأنني رسول الله ، وأقمتم الصلاة ، وآتيتم الزكاة ، وفارقتم المشركين ، وأعطيتم الخمس من الغنائم ، وسهم ذي القربى ، والصفى - وربما قال : وصفيه⁴ - فأنتم آمنون بأمان الله وأمان رسوله .

فقال لهم القوم : حدثنا ، أصلحك الله ، بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه .

1 طبقات فحول الشعراء ص 162 - 164 ، والأغاني 274/22 - 275 نقلًا عن الطبقات .

2 هذا الخير رواه أبو عبيد بن سلام في كتاب الأموال ص 11 ، وابن سعد في الطبقات الكبرى 26/7 ، وابن حزم في جمهرة الأنساب ص 199 ، وابن عبد البر في الاستيعاب 1532/4 .

3 المريد : سوق كانت بالبصرة ، ثم صار محلة عظيمة ، تجتمع فيه الشعراء والخطباء .

4 سهم ذي القربى : سهم النبي صلى الله عليه وسلم . والصفى : ما اختاره واصطفاه رسول الله من الغنيمة .

قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه ، يقول : صَوْمُ شهر الصَّيْرِ ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، يذهبن وَحَرَ الصدر¹ . فقال له القوم : أأنت سمعتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه ؟ قال : ألا أراكم تخافون أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه ؟ لا حدثتكم حديثاً ! ثم أوماً بيده إلى صحيفته ، ثم انصاع مدبراً .

ففي حديث قُرّة عن يزيد ، فقل لي لمّا وَلَّى : هذا النمرُ بنُ تولبِ العكليُّ الشاعر » .

حياته :

لا نعرف شيئاً كثيراً عن حياة النمر بن تولب ، لأن مصادرنا القديمة التي تكلمت عليه قليلة ، وهي لم تسهب في الحديث عن جاهليته ، وكانت النتيجة أننا جهلنا حياته ، ولم نكد نعرف منها تفاصيل تفسح أمامنا طريق البحث في رسم أطرافها وتبيان معالمها بوضوح .

فليس أمامنا إلا الرجوع إلى الأخبار القليلة الصغيرة المبثوثة هنا وهناك ، وإلى ديوانه نستقري شعره ، لعل ذلك يفيدنا في مجال البحث في حياته .

في حياة النمر بن تولب حادثة كان لها الأثر الواضح في حياته الجاهلية ، هي حادثة زواجه جمره . يذكر الأصفهاني في الأغاني الخبر ، فيقول² :

« كان للنمر بن تولب أخٌ يقال له : الحارث بن تولب ، وكان سيداً معظماً ، فأغار الحارث على بني أسد ، فسبى امرأة منهم ، يقال لها جَمْرَة بنت نوفل ، فوهبها لأخيه النمر بن تولب ففركته³ ، فحبسها ، حتى استقرّت ، وولدت له أولاداً ، ثم قالت له في بعض أيامها : أزرني أهلي ، فإني قد اشتقتُ إليهم ، فقال لها : إني أخاف إن صرتِ إلى أهلك أن تغلبيني على نفسك ، فوآثقتك لترجعنّ إليه .

1 وحر الصدر : ما يكون فيه من الغش والوساوس والغيظ . وفي رواية أخرى : وحر الصدر : وهو الغلّ والعداوة والحقد والغيظ .

2 الأغاني 276/22 - 277 .

3 فركته : أبغضته ، وهو خاص بالزوجين ، وهي فارك .

فخرج بها في الشهر الحرام ، حتى أقدمها بلاد بني أسد ، فلما أطلّ على الحي تركته واقفاً ، وانصرفت إلى منزل بعلها الأول ، فمكثت طويلاً ، فلم ترجع إليه ، فعرف ما صنعت وأنها اختدعته فانصرف ، وقال :

جَزَى اللّٰهُ عَنَّا جَمْرَةَ ابْنَةِ نُوْفَلٍ جَزَاءً مُّغِلًّا بِالأَمَانَةِ كَاذِبٍ
لَهَانَ عَلَيْهَا أَمْسٌ مَّوْقِفٌ رَّاكِبٍ إِلَى جَانِبِ السَّرْحَاتِ أُخْيِبٍ خَائِبٍ
وَقَدْ سَأَلْتُ عَنِّي الْوَشَاةَ لِيَكْذِبُوا عَلَيَّ وَقَدْ أَبْلَيْتُهَا فِي النُّوَائِبِ
وَصَدَّتْ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَحْتَ قَنَاعِهَا بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَضُنَّتْ بِحَاجِبِ
..... وقال فيها أشعاراً كثيرة يطول ذكرها .

وفي خبر آخر يسوقه صاحب الأغاني ، يذكر فيه حجّه ولقاءه بجمرة¹ :
« حجّ النمر بن تولب بعد هرب جمرة منه ، فنزل بمنى ، ونزلت جمرة مع زوجها قريباً منه ، فعرفته ، فبعثت إليه بالسلام ، وسألته عن خبره ، ووصّته خيراً بولده منها ، فقال :

فَحَيِّتْ عَنْ شَحْطٍ بِخَيْرٍ حَدِيثِنَا وَلَا يَأْمَنُ الْيَّامُ إِلَّا الْمَضْلَلُ
يُودُّ الْفَتَى طَوْلَ السَّلَامَةِ وَالْغَنَى فَكَيْفَ يَرَى طَوْلَ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ .

هذه الحادثة - ترك زوجته له - تركت أثراً واضحاً في شعره وحياته ، لما كان يكتنه لها من محبة كبيرة ، واحترام شديد ، وخوفٍ منها على تركه ، ولعلنا لا نبالغ - مع أننا نشك بفقدان جزء كبير من شعره - إذا قلنا أنه كان من الشعراء المتيمين في الشعر الغزلي ، فترك جمرة له ، أجج في نفسه اللوعة من الفراق ، والحزن والألم لفقدان الزوجة الحبيبة ، قال فيها أشعاراً كثيرة تنم عما يجيش به صدره .

وعندما ماتت جمرة ووصله خبر نعيها ، حزن عليها ، وأبعد في حزنه . يروي صاحب الأغاني الخبر بقوله² : « لما بلغ النمر بن تولب أن امرأته جمرة توفيت ،

1 الأغاني 277/22 .

2 الأغاني 279/22 .

نعاها له رجلٌ من قومه ، يقال له حزام أو حرام ، فقال :

ألم ترَ أن جمرَةً جاءَ منها بيانُ الحقِّ إنْ صدقَ الكلامُ
نعاها بالنّديّ لنا حزامٌ حديث ما تحدّث يا حرامُ
فلا تبعد وقد بعدتُ وأجرى على جدثٍ تضمّنّها الغمامُ .

ويبدو أن حادثة ترك زوجته له ، أثرت عليه ، حتى خيف على عقله ، كما يبدو أن ذلك أثر في نفسه حتى عزف عن الحياة ، وفارق الجماعة ، يصف صاحب الأغاني حاله ، فيقول¹ :

« لمّا فارق النمر بن تولب امرأته الأسدية جزع عليها ، حتى خيف على عقله ، ومكث أياماً لا يطعمُ ، ولا ينام ، فلما رأت عشيرته منه ذلك ، أقبلوا عليه يلومونه ، ويعيرونه ، وقالوا : إن في نساء العرب مندوحةً ومتسعاً ، وذكروا له امرأة من فخذة الأذنين يقال لها دعد ، ووصفوها له بالجمال والصلاح ، فتزوجها ووقعت من قلبه ، وشغلته عن ذكر جمره ، وفيها يقول :

أهيمُ بدعدٍ ما حييتُ فإن أمتُ أو كلّ بدعدٍ من يهيم بها بعدي .
كما نراه يبدأ بذكرها في مطلع قصيدة أخرى له بقوله :

أشأقتك أطلالٌ دوارسُ من دعدٍ خلأ مغانيها كحاشية البردِ
وإذا كان في شعر النمر إشارات واضحة إلى أسرته ، لا سيما أخوته ، فإننا نجعل عددهم ، إلا ما يسجله في شعره ، ويبدو أن له أكثر من أخ ، ففي ديوانه قصيدة يرثي فيها إخوته وأهله ، والأبيات القليلة لا تظهر إلا حزنه ، بينما يبقى عددهم ، وسبب موتهم ، مجهولاً لا نعرفه . يقول في أبيات الرثاء :

بين البديّ وبين برقة ضاحكٍ غوث اللّهيّف وفارسٌ مقدامُ
ومقابر بين الرّئيسيّ وعاقلي درست وفيها مُنحجبون كرامُ

1 الأغاني 278/22 .

جزعاً جزعت عليهم فدعوتهم لو يسمعون وكيف يدعى الهامُ
لا تبعدوا وغدا السلام عليكم وسرى فقد يتفرقُ الأقوامُ
فأبيتُ مسروراً برؤية من أرى فإذا انتبهتُ إذا هي الأحلامُ

أخلاقه وشخصيته :

تذكر المصادر القديمة بعض الجوانب المهمة في شخصيته وأخلاقه ، تجعله في أرقى المراتب بين قبيلته ، وبين القبائل الأخرى . وهذه المصادر القديمة تذكر أنه كان أحد أجواد العرب في الجاهلية ، فهو جوادٌ لا يليق¹ شيئاً ، وكان شاعراً فصيحاً جريئاً على المنطق . وكان أبو عمرو بن العلاء يُسميه : الكيسَ لحسن شعره² .

وكان أبو عمرو بن العلاء يشبه شعر النمر بشعر حاتم الطائي³ ، وكما تذكر المصادر القديمة بعض القصص حول كرم حاتم ، كذلك تروي هذه المصادر بعضها عن النمر ، وهذا باعتقادنا ، هو الذي دفع أبا عمرو لقوله هذا .

وتذكر بعض هذه المصادر بعض قصص كرمه ، فتقول⁴ : « خرج النمر بن توبل بعدما كبر في إبله ، فسأله سائل ، فأعطاه فحل إبله ، فلما رجعت الإبل ، إذا فحلها ليس فيها ، فهتفت به امرأته ، وعذلته ، وقالت : فهلاً غير فحل إبلك ؟ فقال لها :

دعيني وأمري سأكفيكِ وكُونِي قعيدة بيت ضُباعا

فإنك لن ترشدي غاويأ ولن تدركي لك حظاً مُضاعاً» .

ويبدو أنها ، على غرار امرأة حاتم أيضاً ، تلحاه على هذا الكرم ، فيعنفها ،

1 ما يليق شيئاً : لا يجبس شيئاً ولا يمسكه ، ولا يبقى عليه ، من سخائه وبذله .

2 طبقات فحول الشعراء ص 160 ، والأغاني 273/22 .

3 الأغاني 277/22 ، وشرح أبيات المغني 393/1 .

4 الأغاني 275/22 .

ويفهمها أن ذلك لن يجديها نفعاً ، وها هو يقول أيضاً في عذها إياه¹ :

بكرتُ باللومِ تلحاناً في بعيرٍ ضلَّ أو حانا
عَلِقْتُ لَوْأَ تكررِها إِنَّ لَوْأَ ذاك أعيانا

ويتضح التشابه بينه وبين حاتم الطائي في إحدى قطعه الشعرية : فهذا هو يلوم عاذلته على لومها إياه ، فيقول :

أعاذلُ إِنَّ يَصبح صداي بِقفرةٍ بعيداً نأني صاحبي وقريبي
تَرَيَّ أَنْ ما أنفقتُ لم يكُ ضرّني وأنّ الذي أفنيتُ كان نصيبي
وذِي إبلٍ يسعى ويحسبها له أخِي نصبٍ في سقيها ودؤوبِ
عَدَتْ وغدا ربُّ سواه يسوقها وبُذِلَ أحجاراً وجالَ قليبِ

ولنتقل إلى حاتم الطائي الجواد ، ونسمعه وهو يحاور عاذلته بأبيات ، من قراءتها ندرك مدى التشابه ، ليس في الشعر بين الرجلين ، بل بالعقل والفكر والعادة والسلوك والأخلاق ، يقول حاتم الطائي² :

أماويَّ إِنَّ يُصبح صَداي بِقفرةٍ من الأرضِ لا ماءٌ لديّ ولا خَمْرُ
تَرَيَّ أَنْ ما أهلكَ لم يكُ ضرّني وأنّ يَدِي مِمّا بخلتُ به صِفْرُ

فأصالة الكرم طبيعة في سلوك الرجلين الشاعرين ، والإيثار شعاراً لكرمهما ، والمال يأتي ويروح ، والحياة بذل وسخاء ، فالمال وسيلة لاكتساب الثناء والحمد ، فالحياة قصيرة والمرء لا يعرف متى تكون النهاية ، ومن هنا يأتي مبرر البذل ، فخير ما يتركه الإنسان الذكر الحسن ، والسمعة الطيبة ، ومن هنا نرى سمو أخلاق النمر يبرز في فلسفة حياته التي يضمنها شعره ، فاتجاهه بارز ، فلماذا عاتبته زوجته على بذله وكرمه وعطائه ، أجابها بقوله :

1 الأغاني 275/22 .

2 ديوان حاتم الطائي ص 200 - 201 .

لا تجزعي إنْ منفسٌ أهْلَكْتُه وإذا هَلَكْتُ فعند ذلك فاجزعي
وإذا أتاني إخوتي فذريهم يتعلّلوا في العيشِ أو يلهوا معي
لا تطرديهم عن فراشي إنّه لا بُدَّ يوماً أنْ سيخلو مضجعي

هذه الفلسفة الواضحة ، فلسفة الحياة القصيرة ، والموت المحتوم ، كانت نصب عينيهِ في كل سلوكه ، إدراكه لذلك طبع شعره ، وقبلها نفسه ، بطابع الكرم الثابت الذي أضحي جزءاً من شخصيته وحياته . لذلك نراه عندما يفلسف الكرم والبخل ، يتحدث عنهما حديث المفكر المحرب في الحياة ، بنفس الإنسان خبيثة بأهوائها ، تحب المال والحياة ، فهي بخيلة لذلك ، وتحب الصديق ، وتحاول تأمين احتياجاته .

ومن هنا يصور أن في المرء نفسين ، نفس تأمره بالعطاء ، ونفس بخيلة تزين له البخل . يصورها النمر من خلال قصة طريفة يسوقها صاحب الأغاني¹ : « كان للنمر بن تولب صديق ، فأتاه النمر في ناس من قومه يسألونه في ديةٍ احتملوها ، فلما رآهم ، وسألوه تبسم ، فقال النمر :

تبسّم ضاحكاً لمّا رآني وأصحابي لديّ عن التّمَامِ
فقال الرجل : إن لي نفساً تأمرني أن أعطيكم ، ونفساً تأمرني ألا أفعل ، فقال
النمر :

أما خليلي فإنّي غيرُ معجِلَه حتّى يؤمّرَ نفسه كما زَعَمَا
نفسٌ له من نفوس القوم صالحةٌ تُعطي الجزيل ونفسٌ ترضع الغنما» .

وإذا كان الكرم يمثل الجانب الأهم في شخصية النمر بن تولب ، فلقد كانت هناك إضافة إلى ذلك جوانب وصفات أخرى ، تضيء شخصيته القوية التي تتمتع بصفات السيادة في مجتمع قبلي تسوده عادات وتقاليد هي نظامه القائم .

فالأنفة وحقّ الجار والخلق الكريم شعار يرفعه النمر ويتحلّى به ، فهو طاهر لا

1 الأغاني 281/22 - 282 .

يريد الموت إلا وهو بعيد عن الدنس والعار ، وسرّه يبقى دفين نفسه الكريمة :

لا يعلم اللامعات اللامحات ضُحَى ما تحت كشحي ولا يعلمن أسرارِي
ولا أخون ابن عمّي في حليلته ولا البعيد نوّى عني ولا جاري
حتى يقال إذا ورّيتُ في جدثي لقد مضى نمرٌ عارٍ من العارِ

هذه هي أخلاق الرجل الشريف السيد في المجتمع الجاهلي ، أخلاق الرجل الذي تأمنه جارته وجاره ، ويبقى سرّه دفين نفسه لا يعلمه أحداً ، ولا يموت إلا وهو بعيد عن الدنس .

وفي المجتمع الجاهلي التي تبقى فيه القوة والفروسية ، وسيلة البقاء والعيش ، نراه فارساً يعتز بحصانه رفيق حياته في الصحراء ، وسيفه الذي يصاحبه ، لذلك نراه يبالغ في وصفه ، ووصف مضائه ، حتى قال العسكري¹ : « ومن أبلغ ما قيل في مضاء السيف قول النمر بن تولب :

أبقى الحوادثُ والأَيّامُ من نَمِرٍ أسبَادَ سيفٍ قديمٍ إثره بادي
تظللّ تحفرُّ عنه إن ضربتَ بهُ بُعد الذراعين والساقين والهادي

هذا الإفراط في وصف السيف ، ومعه فرسه «صُهبي» تصوره نفسٌ جريئة لا تهاب الموت ولا تجبن يوم الروع ، ففي اللقاء تحمل رمحها ، تهزّه هزّاً . لا تفرّ بل الصبر والجلد عنوانها في المعركة ، فيقول في ذلك :

سَمَوْنَا ليشكر يوم النَّهَابِ نهزّ قنأً سمهرياً طوالاً
فلما التقينا وكان الجلاذُ أحبوا الحياة فولّوا شلالاً

عاش النمر حياةً مديدة ، قيل : إنه عمّر عمراً طويلاً² ، وقيل : إنه عاش مائتي سنة حتى أنكر بعض عقله ، وفي ذلك يقول³ :

1 ديوان المعاني 51/2 .

2 طبقات فحول الشعراء ص 162 .

3 المعمرين ص 79 .

اعمرى لقد أنكرتُ نفسي ورأيتني
وتسميتني شيخاً وقد كان قبله
مع الشيب أبدالي الذي أتبدلُ
لي اسمٌ فلا أدعى به وهو أولُ
أنامُ إذا أمسى ولا أتعللُ
تحوزُ بنيتها في الفراش وأعزلُ
فضولُ أراها في أديمي بعدما
يكون كفافَ اللحم أو هو أجملُ

ويذكر الأصفهاني في الأغاني ، كيف كان يهذي في آخر حياته¹ : « فلما كبر ،
خَرَفَ وأَهْتَر ، فكان هجيراً : أصبحوا الراكب ، أغبقوا الراكب ، اقمروا وانحروا
للضيف اعطوا السائل ، تحملوا لهذا في حمالة كذا - لعادته بذلك - فلم يزل يهذي
بهذا ، وشبهه مدة خرفه حتى مات » .

من خلال هذه الروايات التي تذكرها المصادر القديمة يتضح لنا بما لا مجال للشك
فيه ، أن النمر عمرٌ طويلاً ، حتى بلغ من العمر عتياً ، حتى أنه يملّ هو من طول
حياته ، فيقول ذلك صراحة في شعره :

أصبحت لا يحمل بعضي بعضاً أشكو العروق النايات نبضاً
كما تشكّي الأرحبي الغرضاً كأنما كان شبابي فرضاً
ملله من طول حياته ، وسأمه من تقلبات الدهر ، جعلته يفلسف هذه الحياة ،
ويعطي خلاصة تجربته ، فيقول :

فلئنني قد لبست العيش حتى مللتُ من الحياة فقلتُ قدني
ولاقيتُ الخيور وأخطأتني شرور جمّة وعلوتُ قرني
وتتوالى مظاهر الكبر والهرم في صورته الشعرية ، فالشيب غطّى رأسه ، وهو
أجلى مظهر للكبر ، والكبر يثير في نفس كل إنسان المخاوف والهواجس ، أولها
إعراض الجميلات عنه ، حتى أنهنّ أخذن ينادينه بعمهّن ، بينما قديماً كان اسمه
معروفاً ، وهو يتألم لهذه الصورة ، فيقول :

1 الأغاني 22/279 - 280 .

دعاني العذارى عمهنّ وخلتني لي اسمٌ فلا أدعى به وهو أوّلُ
نفور الغواني منه ، مع حبّه لهن ، ورغبته في التقربّ منهن ، جعلنه يبدو وكأنّه
بغير أجرب ، الجميع ينفر منه ، ويتعد عنه خوف العدوى :

لقد أصبح البيض الغواني كأنّما يرين إذا ما كنتُ فيهنّ أجربا
وكنت إذا لاقيتهنّ ببلدة يقلن على النكراء أهلاً ومرحبا
هذا كله جعله يعتزل الجميع ، يعتزل صحبة ورفقة الفتيان والشباب ، فالهرم
غلبه على شبابه وقوته ، فأضعفه وأفسد عليه جسده وعقله :

أودى الشبابُ وحبُّ الخالة الخلبه وقد برئت فما بالصدر من قلبه
وقد تشلم أنيابي وأدركني قرنٌ عليّ شديد فاحش الغلبه
وقد رمى بسراه الدّهر معتمداً في المنكين وفي الساقين والرقبة
وتمتد به الحياة إلى نهاية خلافة أبي بكر الصديق ، أو إلى خلافة عمر ، لأن
الأصفهاني يذكر خبراً عن خرفه ، ومقارنة خرفه بخرف امرأة¹ : « قال : وخرفت
امرأة من حي كرام فقال عمر بن الخطاب ، وقد بلغه خبرها : ما لهج به أخو
عُكل النمر بن تولب في خرفه أفخرُ وأسرى ، وأجمل ما لهجتُ به صاحبكم . ثم
ترحم عليه » .

شعره ومكانته :

يمكننا أن نقول ، بعد اشتغالنا بديوان النمر بن تولب ، مطمئنين إلى قولنا : إن
النمر شاعر فحل ، فصيحٌ جريء على المنطق . كان أبو عمرو بن العلاء يسميه
الكيس لحسن شعره² ، وكثرة أمثاله . ويشبه شعره بشعر حاتم الطائي .

1 الأغاني 22/280 ، وطبقات فحول الشعراء ص162 .

2 طبقات فحول الشعراء ص160 ، والأغاني 22/273 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي
393/1 .

وقال أبو عبيدة¹ : « كان النمر شاعر الرباب في الجاهلية ، ولم يمدح أحداً ولا هجا . وفد على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مسلماً ، وهو كبير » .

وقد عده ابن سلام الجمحي² في عداد الطبقة الثامنة من فحول الجاهليين مع عمرو بن قميئة ، وأوس بن غلفاء الهجيمي ، وعوف بن عطية بن الخرع ، وقال عنه : وكان شاعراً فصيحاً جريئاً على المنطق .

ولقد شغل النمر في شعره بأمور عديدة ، أهمها المثل البدوية العربية التي كانت سائدة أيام الجاهلية ، ففخر بأخلاقه الكريمة ، وشمائله الحسنة ، ومزايده الشخصية من الشجاعة والإقدام ، والكرم وقرى الأضياف .

وللبادية حظٌ في شعره فوصف الفلاة والمطر والسيل والنخل ، والناقة والفرس ، والقدح والسيف والرمح ، والرحيل والأطعان وغير ذلك .

كما فخر بقبيلته وعددها وعزّها ومنعتها ، واستعلائها ، وهذا ما جعل أبو عبيدة يقول عنه³ : « كان النمر شاعر الرباب في الجاهلية ، ولم يمدح أحداً ، ولا هجا » .

ولقد رثى النمر إخوته وأهله ، وكان صادقاً في رثائه .

وأما الهجاء ، وهو من المعاني العامة التي كانت سائدة في شعرنا القديم ، فلم يعرف لشعره طريقاً ، ولعله كان يأنف منه ، ولا تذكر كتب المصادر القديمة ، ولا ديوان شعره ، أنه هجا أحداً ، أو تناول أحداً بالهجاء أو السب ، وهذا دليل على علو أخلاقه ومرتبته بين قومه والعرب .

وشعر المدح لم يعرفه ، فلا حاجة به لمدح أحد ليتكسب منه ، أو لأنه صاحب شخصية قوية ومكانة رفيعة لا يرى أحداً من الناس أعلى منه . الشخصية الوحيدة التي مدحها وفخر بها هي شخصية الرسول الكريم .

1 شرح أبيات المغني 393/1 .

2 طبقات فحول الشعراء ص 159 .

3 شرح أبيات المغني للبغدادى 393/1 ، والخزانة 313/1 .

أما الغزل ، فلقد جاء غزله صادقاً لا سيما بجمرة زوجه ، أو بدعد زوجته الثانية وجاء الغزل والعتاب في مطالع قصائده ، ولم يكن غزلاً أو نسيباً فنياً مصنوعاً ، بل صدر عن عاطفة مشبوبة وهوى جامع .

ديوانه :

كان ابن النديم (ت 385 هـ) أول من أشار إلى وجود ديوان للنمر بن تولب . ففي الفهرست يقول ابن النديم¹ : « أسماء الشعراء الذين عمل أبو سعيد السكري أشعارهم أبو سعيد السكري ، واسمه الحسن بن الحسين وأنا أذكر في هذا الموضع ما عمله ليقرّب على المريد ذلك تناوله . وأذكر في هذا الموضع أيضاً مَنْ عمل ما عمله السكري ، فقصر ، أو جوّد . حتى لا أحتاج إلى التكرير إنشاءً لله النمر بن تولب : الأصمعي ، وابن الأعرابي » .

هذه إشارة واضحة إلى أن ديوان النمر قد صنعه الأصمعي ، كما صنعه ابن الأعرابي .

وتأتي الإشارة الثانية من ابن خير الإشبيلي (585 ت) فقد أتى في كتابه الفهرست على ذكر ديوان النمر بقوله² : « ومما ذكره أبو علي الغساني مما أخذه عن أبي مروان بن سراح مما لم يتقدم ذكره : شعر عنزة بن شداد العبسي ، وشعر بشر بن أبي خازم وشعر النمر بن تولب العُكلي » .

بعدها تحتفي الإشارة إلى ذكر هذا الديوان مدة زمنية طويلة تقارب ثلاثة قرون لنرى ذكره يأتي في كتاب العالم الجليل بدر الدين المعروف بالعيّني (ت 855 هـ) ، في كتابه المشهور بالمقاصد النحوية (والمطبوع على هامش كتاب خزانة الأدب ، طبعة بولاق) .

ففي المقاصد النحوية³ يعدد العيّني أسماء الدواوين التي اعتمدها في عمله ،

1 كتاب الفهرست للنديم ص178 .

2 الفهرست لابن خير ص397 .

3 المقاصد النحوية 4/596 .

فيقول: « وديوان عبد الله بن قيس الرقيات ، وديوان النمر بن تولب وديوان جران العود » .

أما السيوطي (ت 911 هـ) ، فهو الآخر يأتي على ذكر ديوان النمر بن تولب في مقدمة كتابه المشهور شرح شواهد المغني¹ ، ويعتمده في تتبعه لشروح أشعار النمر .

كما تأتي الإشارة بذكر هذا الديوان في كتاب حاجي خليفة² ، والبغدادى هو الآخر يأتي على ذكره ضمن مجموعة الدواوين التي اعتمدها في تأليفه للخزانة³ .

والسؤال الذي يطرح نفسه علينا من خلال هذا الاستعراض السريع لمسيرة ديوان النمر عبر هذه القرون : مَنْ الذي صنع ديوان النمر وشرحه . هل هو الأصمعي وابن الأعرابي كل على حدة . هذا ما يذكر ابن النديم بالفهرست ، لكننا خلال تتبعنا لمسيرة الديوان لم نجد في المصادر القديمة كلها ما يشير إلى الأصمعي ، أو إلى ابن الأعرابي .

بل على العكس وجدنا البغدادى يذكر في خزانته ما يشير إلى أن شارح ديوان النمر ، أو صانعه هو العالم المشهور محمد بن حبيب : ففي الخزانة يقول البغدادى⁴ : « قال شارح الديوان محمد بن حبيب » .

وفي موضع آخر من الخزانة يأتي البغدادى على ذكر شارح الديوان ، فيقول⁵ : « كذا رواية محمد بن حبيب ، قال ابن حبيب » . كل ذلك وهو يشرح بعض أبيات قصائد ديوان النمر .

1 شرح شواهد المغني للسيوطي ص 11 .

2 كشف الظنون 817/1 .

3 الخزانة 42/1 .

4 الخزانة 310/1 .

5 الخزانة 112/11 .

هذا كله دفعنا للعودة للفهرست لابن النديم¹ ، نتبع من خلال حديثه عن محمد ابن حبيب وذكره للكتب التي ألفها وعملها ابن حبيب فنرى أنه لم يأت على ذكر ديوان النمر .

ترى هل هو شرح الأصمعي ؟ أم شرح ابن الأعرابي ؟ ولفق أو صحف اسم شارحه ؟ أم أن هناك شرحاً وصناعة لديوان النمر عملها العالم محمد بن حبيب ؟ لا نستطيع الإجابة ، عسى أن تعيد الأيام إلينا مخطوط هذا الديوان ، بعدما اختفت الإشارة إليه في الكتب التي ألفت بعد القرن الحادي عشر الهجري .

هذا دفعنا لمراجعة كتاب تاريخ الأدب العربي لبروكلمان بنسخته الألمانية ونسخته العربية ، علّنا نجد ما يوضح لنا طريق البحث ، لكننا نفاجئ بأن بروكلمان لم يأت هو الآخر على ذكره .

ذلك كله دفعنا للاشتغال بالكتاب وجمعه وشرحه وتحقيقه .

مطبوعات الديوان :

طبع هذا الديوان لأول مرة بجمع وتحقيق الأستاذ الدكتور نوري حمودي القيسي، ولا نعلم له طبعة أخرى حتى كتابة هذه السطور ، وقد تمت إعادة طبعه مرة ثانية .

لم يقدم المحقق لديوانه - الذي يقع ضمن شعراء إسلاميون - بمقدمة يبين فيها عمله ومنهجه في جمع هذا الديوان ، كل الذي قام به هو مقدمة مسهبة للنمر وشعره وأخلاقه وحياته ضمنها أبياتاً له يستشهد فيها على صحة رأيه .

وإذا كنا نعدّ للعالم الجليل المذكور ريادته في طبع هذه الدواوين ، فإننا نود أن نسجل بعض الملاحظات التي نراها ضرورية ، إحقاقاً للحق العلمي ، وإسهاماً في أن يظهر العمل قريباً إلى الكمال .

- لم يضبط المحقق الأبيات الشعرية بالشكل إلا نادراً ، حتى يكاد يتعذر على القارئ قراءة هذه الأبيات بشكل سليم .

1 الفهرست لابن النديم ص 119 .

- عندما يذكر المصادر التي يأخذ منها - وتجري العادة أن يأخذ الباحث أقدم الروايات من المصادر القديمة الموثوقة - نراه يأخذ الروايات التي يراها هو أفضل دون الإشارة إلى ذلك . ففي ملحق ديوانه ص 402 - 403 نراه يغير ترتيب الأبيات علماً أن النقل مأخوذ من ديوان المعاني للعسكري ، ومجموعة المعاني ولا نعلم السبب ، ولا هو يتحدث عن ذلك .

- نرى كثرة التصحيف والخطأ في متن الأبيات الشعرية ففي القطعة رقم 7/ البيت الثالث جاء صدر البيت مكسور الوزن بسبب نقص كلمة . وهو :

* وذى إبل يحسبها له *

والصواب : * وذى إبل يسعى يحسبها له *

وفي القطعة رقم 21/ البيت الثالث جاء العجز مختل الوزن الشعري .

وفي القطعة رقم 24/ البيت الثاني جاءت الكلمة الأخيرة مصحفة .

إلى بعض الأخطاء التي لا نعلم هل هي من أوهام الطابع ، أم من أوهام الطبع .

- وفي شرح الأبيات نراه يشرح ، عندما يجد الشرح في أحد المصادر القديمة ، ينقله دون الإشارة لمصدره أو لصفحته ، وعندما لا يجد الأبيات مشروحة في أي من المصادر القديمة ، لا يشرح المفردات ، ولا الصورة الشعرية ، فالمنهج الذي يتبعه المحقق لا تتضح صورته ولو بعد إعادة قراءة الديوان أكثر من مرة فلا هو يوضح هذا المنهج ، ولا العمل يساعدنا هو الآخر على جلاء هذا المنهج

عملنا في الديوان :

يمكن لنا إجمال عملنا في تحقيق الديوان بالمراحل التالية :

جمعنا قصائد وأبيات الديوان من جميع المصادر القديمة التي توفرت لنا جاهدين على أن تكون الرواية القديمة هي الأصح ، مبتعدين قدر الإمكان عن كتب النحو التي تحاول أن تذكر خلاف الرواية كي تخدم شاهدها النحوي ، وهذا ما يتعب البحث ويجعله يدور أحياناً في حلقة مفرغة ، واستثنينا من هذه الكتب النحوية ،

شواهد المغني وشرحها للسيوطي ثم للبغدادي ، والمقاصد النحوية ، وخزانة الأدب .

* ضبطنا هذه الأبيات بالشكل التام معتمدين على المصادر القديمة وكتب الأدب ومعاجم اللغة .

* خرجنا الأشعار الواردة في الديوان من مصادر اللغة والأدب المختلفة .

شرحنا جميع الألفاظ الغريبة في الأشعار الواردة في الديوان ، مع شرح معاني الشعر التي قدرنا أنها تحتاج إلى شرح بالعودة إلى المصادر القديمة التي أتت على ذكر هذه الأبيات ، وبالعودة أيضا إلى معاجم اللغة المختلفة ، ونخص بالذكر أساس البلاغة للزمخشري ، والصحاح للجوهري ولسان العرب لابن منظور ، ودواوين بعض الشعراء الجاهليين ، كما حاولنا أن نعرض لبعض صوره الشعرية الجميلة .

هذا وقد قدمنا لعملنا بمقدمة عرفنا فيها بالشاعر النمر بن تولب وعرضنا لنسبه وحياته وفنه الشعري ، وأبرزنا مكانته بين شعراء عصره .

بُعْثِي عَلَيْهِ مَسَاحٍ مِنْ نَصَّةٍ وَتَرَى حَبَابَ الْمَاءِ غَيْرَ يُبَيِّنُ
فَنَرَاهُ كَمَا لَمْ تُعْرِفْ أَعْلَى مَرْتَبٍ كَصَفَاحٍ مِنْ خِلَّةٍ وَسُلُوسٍ
فِي مَرْتَلَاتٍ رَوْحًا صَفَرِيَّةً يَتَوَاضَعُ يَفْطُرُونَ غَيْرَ وَرَسٍ
فَنَرَعُهُ وَكَانَ فَمَحْ كَبَابِهِ وَسَوَاءٌ جَبْهَتُهُ مِدَاكُ غُرُوسٍ
وَلَقَدْ أَصَاحِبٌ صَاحِبًا دَامًا بِصُحَابٍ مُطْلَعٍ الْأَذَى يُغْرِسُ
وَلَقَدْ أَزْجَحِمُ ذَا السَّنْدَةِ بِمَرْحَمٍ صَعْبُ الْبَدَاهَةِ ذِي شَدَى وَرَسٍ
وَلَقَدْ أَلْبَنُ كُلَّ بَاغِي نَعْمَةٍ وَلَقَدْ أَلْجَازِي أَمَلُ كُلِّ خَوْسٍ
وَلَقَدْ أَدَاوِي دَاكِلٍ مَعْبَدٍ بِعَيْنَةٍ غَلَبَتْ عَلَى النَّطِيسِ عَمَّا
وَقَالَ النَّمْرُ بْنُ تَوْلُبٍ

ابن نمر بن قيس بن عبد بن وائل بن كعب
ابن الحارث بن عوف وعوف هو غطفان وسعي غطفان
بأبيه وقال الأصمعي اشتد بها حاد بن الاخطل
ابن مبيعة بن النمر بن تولى

صَرَمَكَ حَجْرَةٌ وَأَسْنَدَتْ بِدَارِهَا وَعَدَّتْ نَوَادِي الْحَرْبِ دُونَ مَرَارِهَا
رَتَنَتْكَ أَرْكَارُ الْعِدَّةِ فَاصْحَتْ أَحَا "وَجْهَتُهُ" مِنْ فَرَارٍ دِيَارِهَا
وَكَا نَهْدُ قُرَى حَذَلٍ بِسَهْلٍ أَنْفُ نَعْمٍ الصَّالِ ثَبْتُ بِحَارِهَا
عَمَزَتْ وَبَاكَرَهَا السَّيْمِيُّ بِدِمْعَةٍ وَطَفَاءٌ مَسْلَا هَا إِلَى أَصَابِهَا
وَكَانَ أَمَّا طَا الْمَدَارِ وَسَطَهَا مِنْ تَوَرُّخَتِهَا وَنَ جَرَّارِهَا
وَلَقَدْ لَهَوْتُ بِطَفْلَةٍ مَبَالَةٍ بِلَهَاءٍ يُطْلَعُنِي عَلَى أَسْرَارِهَا
عَبَقَ الْمَشْكُ وَالْعَبِيرُ بِحَبِهَا وَكَانَ نَعْمٌ دِيمٌ عَلَى أَظْفَارِهَا
وَكَا نَهَاءُ عَيْنَاءٍ أَمْرُ جَوْدِهَا خَذَلْتُ كَمَا بِالرَّسْلِ خَلْفَ صَوَارِهَا
خَرِقَ إِذَا مَا نَامَ طَافَ حَوْلَهُ طَوَّفَ الْكَعَابَ عَلَى خُوبِهَا
بَاغَمْتُ طِفْلِي أَنْصَابُ غَيْرِهِ فَلَمْ عَقَا فَنَ ذَرَّهَا وَغَرَارِهَا

حرقه بنو كندرة
والنمر بن تولى
الغطفان ما كان فاعنه النمر

هد

صورة الصفحة الأولى من قصيدة النمر الأولى في المنتهى

هَلْ تَذْكُرِينَ حُرْبَ أَحْسَنَ صَاحِبٍ
أَزْمَانٍ لَمْ تَأْخُذْ إِلَى بِلَاحِهَا
أَعْتَرَهَا لِبَانُهَا وَلُحُومُهَا
وَلَرْفَعَهُ فِي لِسَةٍ مَسْمُومَةٍ
وَأَصَاعُ أَقْوَامٍ قَسَبَتْ أُنْثَى
كَأَنَّا نَسِيحُونَ الْمَخَاضَ أَمَامَهَا
وَلَمَّا نَسَحَتْ إِذَا الْوَدَّاحُ تَوَجَّهَ
عَنْ ذِي أُولَيْهِ أَسَاوِدَ رُفْعَا
كَأَنَّهُ عَقِيلَةٌ مَالِيَةٌ فَارِثَةٌ
حَتَّى إِذَا قَسِمَ النَّصِيبُ وَاصْفَتْ
ظَهَرَ دَرَامَتُهُ وَهَانَ بَسْطُهَا
وَلَمَّا نَسَحَتْ أَكْبَلُ هَمٍّ غَيْرُ
وَحُوبٍ مَعَهَا أَمَّا مَرَجَادُهَا
وَلَوْ تَسَعَّتْ مِنْ أَرْبَابٍ وَمَسْجُهَا
وَقَالَ

إِيَّا مَنَا عَلَى خَيْبَةٍ فَصَدَّارِهَا
أَبِي حَلَّتْهَا وَلَا دَكَارِهَا
فَأَهْبَنَ ذَاكَ لَصِيفُهَا وَجَارِهَا
نَزَلَتْ بِهَا تَوَدَّتْ عَلَى أَسَاوِدِهَا
وَأَلْوَهُمْ حَتَّى مَثَّ بِحَارِهَا
وَبَعَثَ زَيْنَ بَهَا عَلَى أَعْيَارِهَا
وَسَمِعَتْ عِنْدَ الْبَيْتِ لَمَوْقِدَ نَارِهَا
وَكَأَنَّ لَوْنُ الْمَلِجِ قُورُنُ بَعَارِهَا
عَنْ بَعْضٍ فَتَسِيحُهَا رَجَاءُ دَكَارِهَا
بَدَأَ بِجِلْدَةٍ ضَرَعَهَا وَجَارِهَا
تَسَا عَلَى مَرُوعِهَا وَعَدَارِهَا
وَسَمِعَتْهَا تَعْدُو عَلَى أَسَارِهَا
وَكُرَّرَتْ إِذَا طَرَدَتْ عَلَى دَابَارِهَا
وَفَرَفِعَهَا نَفْسِي وَمِنْ كَوَارِهَا
الْفَنَمِنْ قَوْلِي

فَقَدْ أَقْرَبَتْ مِنْهَا شَرَاءُ قَدْ نَزَلْ
قَوْلِي أَلْيَا بِي فَالْبَيْدِي فَأَجْلُ
وَمِنْهَا بَوَادِي الْمَتَلَهْمَةِ مَقَرُ
وَنَظَرُ كَأَجْوَانِ الْجَرَادِ مَقْصُرُ
وَمَسْكُ وَكَافُورُ وَلَبِّي تَأْكُلُ
دَمٌ قَامَرٌ نَعْلِي بِهِ قَرِيعُكَ
وَمَلِي لَذِي أَحْوَاضِهِ الذُّبُرُ يُعْصَلُ
إِذَا مَارَاتَهُ وَالْأَلُوفُ الْمَقْصَلُ

نَافِدٌ مِنْ أَطَالِ الْجَمْعِ مَا سَلَا
مَعْرِفَةُ أَرْصَا بِرَغْبٍ مَنَالِ
وَمِنْهَا بَعْرَاضُ الْمَخَاضِ دَمْنَةُ
أَنَاءُ عَلَيْهِمَا لَوْنُ لَوْ وَبَرَجْدُ
تَرْيُّهَا التَّرْعِيبُ وَالْمَخْضُ خَلْفُ
لَبْسُ عَلَيْهِمَا الزَّعْفَرَانُ كَانَتْ
وَكَمَرُ وَهَمَانِ كُلُّ طَوْدٍ وَمَحْمِي
سَوَاءٌ عَلَيْهَا الشَّيْخُ لَمْ تَدْرِمَا الصَّبِي

٢ أَيْ لَمْ تَسْمَعْ لَنْ عَرَفَانِ
٢ أَيْ أَعْلَمَهَا عَلَيْهِ عَلَى أَلْفَا
٢ نَبِي عَلَى جَمِيعِ مَعْنَى النُّعْمَانِ
٢ نَبِي تَذَكُّرُ عَارَهَا وَدَوْرُ الْعَارِ
٢ وَنَبِي عَرَفَانِ تَذَكُّرُ لَمْنَةِ أَيْ تَذَكُّرُ لَمْنَةِ الْبَابِ نَا حَلَّتْ لَوْنُ فِي الْحَرْفِ
٢ بَعْدَ السَّهْمِ الْبَنِي يَنْتَزِعُ عَنْهَا
٢ الْكُورَةُ يَمُوزُ كَانَتْ هَذِهِ الْكُورَةُ كَرِيمٌ مَالِي
٢ وَالْقَنْصَةُ الْمَالُ فَتَسْرِعُ رَجَاءُ نَاكَارُهَا أَيْ كَانَتْ
٢ عِنْدَهَا تَسَا بِكَارُوتِهَا كَرِيمٌ سَاسِي نَفْسِهَا
٢ مَحْجُونَةٌ أَعْيَتْ وَهِيَ الْكُورَةُ رَجَعَتْ عَظْمُهَا
٢ أَصْفَقَتْ حَادِقَتْ بَعْدَهَا حَادِقَاتُهَا تَعْنِي فِي رُفْعِهَا
٢ النَّسَبُ الْبَنِي يَنْتَزِعُ عَنْهَا وَهِيَ الْكُورَةُ رَجَعَتْ عَظْمُهَا
٢ وَالْهَزْلُ وَالْوَالِدُ وَعَدَارُهَا قَدْ جَانَتْ نَاكَارُهَا
٢ السَّرُوحُ وَالْعَدَارُهَا قَدْ جَانَتْ نَاكَارُهَا
٢ أَيْ وَهِيَ مَنَزَلُهُ
٢ أَيْ تَرْفِيقُ مَعَارِيهِ الْكَلْبُ

٢ أَنَاءُ مَسَائِتُهُ بَطِينُ
٢ تَرْيُّهَا أَيْ تَرْيُّهَا التَّرْعِيبُ الْفَنَمِنْ
٢ وَتَكْلَفُهُ كَرِيمٌ يَكُونُ بَعْدَ نَعْلِي وَالشَّيْخُ وَالشَّيْخُ
٢ سَرَفِي وَبَيَا لُحُومُهُ دَاوَعَتْ عَمِي
٢ النَّارُ فَنَقَشَتْ قَدْ نَاكَارُهَا
٢ سَوَاءٌ عَلَيْهَا الشَّيْخُ وَالْفَنَمِنْ عَمِي
٢ أَلَا لَوْ لَا أَلَا لَوْ

صورة الصفحة الأولى من قصيدة النمر الثانية في المنتهى

احد القارطين: بر وماري قولي هذا

ثلا قوند حتى يوت المختل
وارسيد ايماني ولا التحلل
تلفت بينهما في الدثار واعرز
فقد كنت من اقصى جنبي اذهل
اليه سلاحي مثل ما كنت افعل
فقد جعلت نبلي نطيش وفسطل
فكيف تري طول السلامة تفعل
حوادث ايامك سر وافعل
ينوء اذا رام القيام ومحمل
ايضا

وقولي اذا ما اطلقوا عن بعيرهم
فيضي قريبا غير ذاهب غربة
وظلني لم اكبر وان طعنني
وكنيت صفي القيس لا استريدها
ولطبي عن الداعي فليست باخذ
وقد كنت لا تسوي سهاي زمينه
يود العني طول السلامة جاهدا
تدارك ما بعد الشباب وقبله
يود العني بعد اعداد وصحة
وقال

خيال طارق من ام حصن
يلك العين من كرم وخرن
وزرع ناب وكريم جفن
اذا ساءت وخواري بسمن
فانتهما بنا غير حجب
ولك اربها حتى رمتني
اذا غلقت جابلها برهن
الي شعب وانضأ برهن
كان جلودهم ثياب مزين
وقد وارن من الخيل برهن
انام وليت اتي لم تلدي
ونفسك لا ضيعها ودعني
مللت من الحياة فقلت قدي

الم تطعني وهمر هجو دا
الم ترهاتك غداة بانث
سقيته بين انهار وودور
ها ما تشتهي عسل مصفي
فاعطت كلما سئلت شابتا
فقلت وكيف ما دتي سلبي
كنود لا تمس ولا تغادي
وقلت لطعني ما زادها
بعيد النفا خيانت الشخص وهن عيش
خرج من الخوار وعند فيه
الا باليتي حجب بوا د
الا باحاد وبجك لا تلمني
فاني قد لبست العيش حتى

صورة الصفحة الأولى من قصيدة النمر الثالثة في المنتهى

١٧

ولا تَكُنْ كَالْجَوَارِثِ وَارْخُطْ أَثَرِي
يَلُومُنِي أَخِي عَلَى اهْلَاكِ مَالِي
وَلَا ضَيْعَتُهُ فَأَلَا مَرِيئُهُ
وَلَكِنْ كُلُّ مُحْتَطِبٍ فَقِيرٌ
وَمُسْكِينٌ وَأَعْمَى قَالَ يَوْمًا
وَأَعْطَا رِي ذَوِي الْأَرْحَامِ مِنْهُ
أَيُّ حَسْبِي بِهِ رَجَعْتُ عَرَضِي
وَأَعْلَمُ أَنَّ سَتْرَ كُنِي الْمَنَابِي
رَأَيْتُ الْأَمَانِينَ أَمَالَ يَوْمًا

سِرُّ رَحْمَةٍ وَعَلَوْتُ قُرْبِي
وَمَا لَنْ غَالَةً طَمَعِي وَبَطْنِي
فَأَنْ ضِيَاعَ مَا لَكَ غَيْرَ مَعْنِي
يَقُولُ إِلَّا أَسْمِعْ أُنَيْكُ شَائِنِي
أَعْنِي لِلْأَرْحَامِ وَلَا تَدْعُنِي
وَنُوسِيعِي لِذِي عَجْزٍ وَضَعْنِي
عَلَيَّ إِذَا الْخَفِيفَةُ أَدْرَكْتَنِي
فَأَنْ لَا أَتَبَعَمَاتَ بَيْعِي
مَصِيرُ هُمٍّ لِلْمَنَابِي قَدْ فَنِي

النمر بن قيس

وقال

شَطِطَتْ بَحْمَرَةٌ دَارٌ بَعْدَ الْمَامِرِ
حَلَّتْ بَيْنَمَا فِي قَوْمٍ إِذَا اجْتَمَعُوا
وَقَدْ لَهَوْتُ بِهَا وَالِدَارِ جَامِعَةٌ
حَتَّى أَشْتَفِي وَشَفَى مِنْهَا لِبَاسُهُ
كَأَنَّ جَمْرَةً أَوْ عَمْرَتْ لَهَا شَبَابُهَا
مَشَانِئُ جَادَ عَلَيْهَا مُنْشِلٌ هَظْلٌ
إِذَا انْجَحِفَتْ نَرَاهَا بَلْهًا دَيْمٌ
لَمْ يَزَعْهَا أَحَدٌ وَارْتَهَارَ مَسَا
تَسْمَعُ لِلطَّبِيرِ فِي حَافَاتِهَا رَجُلًا
كَأَنَّ رِيحَ خَرَامَاتِهَا وَخَوْنَهَا
أَلَيْسَ جَمَلًا بِذِي شَيْبٍ تَذَكُّرُهُ
وَمِنْهُلٍ لِبَنَامِ الْقَوْمِ حَضْرَتُهُ
قَدِيبَتْ أَحْرَسُهُ وَحَدِي دَمْعَتِي

نَابِيٌّ وَطَوَّلَ بَعَادِي بَيْنَ أَقْوَامٍ
فِي الصُّبْحِ نَادِي مُنَادٍ يَهْمُرُ بِأَشَامٍ
بَاكُحْرَجٍ فَأَلْتَمَعِي فَأَلْعُودُ أَرْقُ الدَّامِ
وَمَا يَزِيدُ شِفَاءً غَيْرَ أَسْفَارِ
فِي الْعَيْنِ يَوْمٌ تَلَا قِنَا بَارِمَامٍ
فَأَمْرَتْ لَأَحْتِبَالَ فَرَطُ أَعْوَامٍ
مِنْ كَوَيْبٍ تَزَلُّ بِالْمَاءِ سَحَابٍ
يَدْفَأُ وَمِنْ الْأَرْضِ مَحْفُوفٌ بِأَعْلَامٍ
كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا أَصْوَاتُ جُرَارٍ
بِالْبَلَدِ رِيحُ الْجَوَّاحِ وَأَهْضَامٍ
مَلْعَمِي لِيَا رِخْلَتِ مِنْهُ وَإِيَّامٍ
مِنْ الْمَخَادَةِ أَخِي مَاءُ وَطَامِي
صَوْتُ السَّبَاعِ بِهِ يُضَجُّ وَالْهَامِ

اخلاو الطيب

مكانه

صورة الصفحة الأولى من قصيدة النمر الرابعة في المتن

ما كان إلا أطلاعي في مد الحجة
أفرغت في حوضها ضغناً لشربة
فغابت الماء واستأفت مشرقها
صدت كما صد عمو النحر لدا
أري بها بلدا ترميه عن بلد
ثم أنصرا في الي وجنا مجذام
في دائر خلق الأعضاء اهدام
ثم استمرت سواه طرئها سام
ساقى نصاري قبيل الضع ضوام
حتى أبحث على أحواس ضرام

المدح المشابه لغيره
الصفحة من السور

(٥) وقال ايضا

سلا عن تذكري نكمتا
وأقصر عنها أياها
فأوجي الفتي بابتسار الخي
وتلبس للدهر اجلال
وان أنت لاقت في مجدة
فان النسبة من تحشما
وان تحطأك اسأها
وأحب جيبك جبا دونا
فقطير بالود من فضل
وأبعض بغيرك لغضا ويدا
ولو أن من حشبه ناجيا
بأنسيل الفت به أمه
إذا شاء طالع مسحورة
يكون لأعد آيه كجملا
سقتها راعدا من صيف
اتاح له الدهر ذا وقصة
فراقبه وهو في فتره
وكان ترهينا بها نغما
تذكره ذاك الأقدسا
وان لا يحور ولا يامسا
قلن بيني الناس يا هدا
فلا تنكأ ذك ان تقدرما
فان تصادفه ايها
فان تصادرك ان تهرما
فقد لا يعولك ان نصيرما
دقيق فتسفة أو تندما
إذا أنت حاولت أن تحلما
الكان هو الصدغ الأعمما
علي راس ذي خيل انغما
تري حولها النعم والسائما
مضلا وكانت كمل معلما
وان من خريف فلن نعما
تعلك في كفة أسهما
وما كان يرهف أن يكلمما

المدح المشابه

ان تكلموا

الوقر الاعظم في يد ياعون

الحكماء الطريقون

بعض الصدغ

أي الصدغ عالم بها

صورة الصفحة الأولى من قصيدة النمر الخامسة في المنتهى

فَشَلَّ نَوَاقِصَهُ دَالِقِمْسَا
وَمَا كَانَ يَرِيءُ أَنْ يُكَلِّمَا
عَ كَانَ بِصَحْبِهِ مُغْرَمَا
وَأَبْرَكُهُ الْمَلِكُ الْأَعْظَمَا
وَكَانَ ابْنُ أَخِي لَهُ وَأَنْثَمَا
إِلَيْهِ فَعَزَّ بِهَا مُظْلِمَا
فَجَاءَتْ بِهِ رَجُلًا مُحْكَمَا

فَأَرْسَلَ بِصَالِهِ أَهْرَعَا
فَرِيحَ الْغُرَارِ عَلَى قُدْرَةٍ
فَقَطَلَ بِسَيْبٍ كَانَ الْوَلُو
أَيَّ حَصْبٍ مَا لِي نَبْعَا
لَقِيمٍ مِنْ لَقِيَانٍ مِنْ أَخِي
لِيَا لِي نَحْوٍ فَأَسْتَحْصَنَتْ
فَأَحْبَلَهَا رَجُلًا نَابِه

يعني حين هذا الصبح
لقيم بن لقمان رجل من الأمم السالمة
تقريباً أن اخت لقمان كانت له حوزة
وكانت تاد ولدها (أخيه) فاجتاحت له
الأخيه بالسكوت حتى وقع عليها فولد لقمان

وقال حميم بن أبي بن مقبل

أَبْنُ عَوْفٍ بْنُ حَنِيفٍ بْنِ الْعَجَلَانِ وَهُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ
عَامِرٍ مِنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعُوذٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ مَنْصُورٍ
أَبْنُ عَكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مَضَرٍ

البحر
البحر
البحر

إِلَى مَا رَأَيْ هَضْبَ الْقَلْبِ الْمَصْنُوعِ
أَطَالَ بِهِ مِنْهَا مَبْرَاحٌ وَمُسْرَحٌ
يَحْزَنُ سَوَاجٍ وَشَمُّ كَيْفٍ مُتْرَحٌ
كَبِيبُهُ وَالْتَقَوَى إِلَى اللَّهِ أَرَحٌ
دَخِيلٌ إِذَا غَبَرَ الْعَصَاةُ الْحَالِجُ
تَكَادُ قَيْلُ الصُّمِّ بِالْمَاءِ تُصْنَعُ
أَدَى التَّيْرِ يَغْشَاهُ الْمِصْكُ الْمُصْنَعُ
وَأَنْ لَا أَكَادُ بِالَّذِي قُلْتُ أَفْرَحُ
أَمُوتُ وَالْآخِرُ يَتَّبِعِي الْعَيْشُ كَدُّهُ
فَلِلْعَيْشِ أَشْهِي لِي وَلِلْمَوْتِ أَرْوَحُ
وَذُمَّي الْحَيَاةُ كُلُّهُ عَيْشٌ مُسْرَحُ
عَلَيَّ رَغْمًا أَيْسَارُ صَدَقٍ وَأَنْدَحُ

سَلَا إِذَا رَمَسَ جَنْبِي حَبِيرُ نَوَاحِدِ
أَقَامَ وَخَلَّتْهُ كُبَيْبُهُ نَعْدَمَا
وَحَلَّتْ سَوَاحِلُهُ فَكَامَمَا
تَقُولُ تَرْمَحُ يَغْمُرُ الْمَاءُ أَهْلَهُ
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ لَا يَذْمُرُ فُجَاءَتِي
وَهَمَّتْ شَمِي أَوْ هَمِلَ التَّيْرُ قَرَّةً
يُظَلُّ الْكَيْمَانُ الْوَبْرَةَ مِنْهَا مَجَالِدَا
وَأَنْ لَا أَلُومُ الْنَفْسَ فِيهَا أَصَابِي
وَمَا لَدَّ هَذَا أَلَا تَارِيَانٌ فَنَهْطَمَا
وَكَلَنَاهَا قَدْ حَطَّ لِي فِي صَحِيفَتِي
إِذَا مِتُّ فَأُنْعِيْنِي مِمَّا أَنَا أَهْلُهُ
وَقُولِي فَنِي تَشَقِي بِهِ السَّابُ رَدَّهَا

شبهه آثار البراري والوتم في القول

معدن البحر من الأبد وكذلك
صحيح البحر من البر

مختل

صورة الصفحة الثانية من قصيدة النمر الخامسة في المنتهى

ديوان

النَّمِرِ بْنِ تَوَلْبِ الْعُكْلِيِّ

قال النمر بن تولب¹ : (الوافر)

- | | | |
|---|---------------------------------------|---|
| 1 | لَعَمْرُ أَيْنِكَ مَا لَحْمِي بِرُبِّ | وَلَا لَبْنِي عَلَيَّ وَلَا سِلَاسِي ² |
| 2 | وَلَا رَحْلِي بِمَخْزُونٍ عَلَيْهِ | إِذَا جَارِي اسْتَعَارَ وَلَا رِدَائِي ³ |
| 3 | وَلَا أُسْقَى وَلَا يُسْقَى شَرِيبِي | وَأَمْنَعُهُ إِذَا أَوْرَدْتُ مَائِي ⁴ |
| 4 | يُعِلُّ وَبَعْضُ مَا أُسْقَى نِهَالٌ | وَأَشْرَبُهُ عَلَى إِبْلِي الظَّمَاءِ ⁵ |

- 1 الأبيات في ديوانه المطبوع ص 329 ، والبيت الأول في جمهرة اللغة 283/3 ، والبيت الثاني في محاضرات الراغب 279/1 ، والبيتان الثالث والرابع في المعاني الكبير ص 1264 للنمر ، والبيت الثالث في أضداد الأنباري ص 260 ، وأمالى القالي 263/2 ، والسمط 901/1 بدون نسبة .
- 2 الشاة الرُّبِّي : هي الشاة التي يربّيها الناس في البيوت ينتفعون بألبانها ، وهي التي أيضاً لا صدقة فيها . والسلاء : السمن .
- 3 الرحل : مركب للبعير والناقة . وقوله : بمخزونٍ عليه ، أراد لا يجبس رحله عن جاره إذا طلبه . أراد كرمه ومروءته .
- 4 في أضداد ابن الأنباري ، وأمالى القالي ، والسمط : « فلا أسقى ... ويرويه إذا أوردت » . وفي أضداد ابن الأنباري ص 260 : « معناه : فلا أسقى حتى يُسقى شريبي » .
- الشريب : صاحبك الذي يشاركك ، ويورد إبله معك ، وهو شريك . وأمنعه ، أراد : لا أمنعه . وأوردت مائي ، أي : حضرتها .
- 5 أعللت الإبل : أن تسقيها الشربة الثانية ، ثم تصدرها رواء ، وإذا علّت فقد رويت . وأعلّ القوم : علّت إبلهم وشربت العلل . والنهال : من النهل ، وهو الشرب الأول ، لأن الإبل تسقى في أول الورد فتردّ إلى العطن ، ثم تسقى الثانية . وهي العلل فتردّ إلى المرعى . والإبل الظماء : العطاش . أراد أنه يكرم شريبه فيجعل إبله ترد الماء فتشرب النهل والعلل ، بينما إبله ظماء تنتظر دورها لترد الماء .

وقال يصف جملاً¹ : (البسيط)

- 1 شَدِيدٌ وَهْصٌ قَلِيلُ الرَّهْصِ مُعْتَدِلٌ بِصَفَحَتَيْهِ مِنَ الْأَنْسَاعِ أُنْدَابُ²
2 مِنْ صَوْبٍ سَارِيَةٍ عُلْتُ بِغَادِيَةٍ تَنْهَلُ حَتَّى يَكَادَ الصُّبْحُ يَنْجَابُ³

* * *

1 البيتان في ديوانه المطبوع ص330 .

البيت الأول في الاختيارين ص23 ، والتهذيب واللسان والتاج «رهص» .

والبيت الثاني في نقد الشعر ص15 ، والصناعتين ص391 .

2 في الاختيارين ص23 : « الوهص : شدة الوطء . يقال : فلائُ وهَّاص المشية . وأنشد : شديد وهص » .

وفي اللسان «رهص» : « وقال شمر في قول النمر بن تولب في صفة جمل : شديد قال : الوهص : الوطء . والرهص : الغمز والعثار » .

الرهص : أن تصيب وقرة باطن منسم البعير ، من حجر يطؤه . وصفحته : جانباه . والأنساع : جمع النسع ، وهو سير تشدّ به الرحال . والندبة : أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد ، والجمع ندب وأنداب .

3 صوب السارية : انصبابها . والسارية من السحاب : التي تجيء ليلاً ، أو هي السحابة التي بين الغادية والرائحة . وعلت : سقيت مرة بعد مرة . والغادية : المطرة في الغداة . وتنهل : تساقط مطرها . وانجاب الصبح : انكشف .

وقال¹ : (الطويل)

- 1 أَتَيْنَاكَ لَا مِنْ حَاجَةٍ أَجَحَفْتُ بِنَا وَلَا أَنَّنَا عَلَيْنَا الْمَطَالِبُ²
2 وَلَكِنْ دَعْتَنِي هِمَّتِي حِينَ أَبْلَغْتُ إِلَيْكَ وَخَالَ مِنْ نَوَالِكَ هَاضِبُ³

* * *

- 1 البيتان في ديوانه المطبوع ص330 ، والفاخر ص323 .
2 في اللسان «حوج» : « الحاجة والحائجة : المأربة وقوله تعالى : وتبلغوا عليها حاجة في صدوركم ؛ قال ثعلب : يعني الأسفار » .
وفيه «جحف» : « أجحف بالأمر : قارب الإخلال به . وسنة مجحفة : مضرة بالمال . وأجحف بهم الأمر : استأصلهم . والسنة المجحفة : التي تجحف بالقوم قتلاً وإفساداً للأموال » .
المطالب : جمع مطلب .
3 في الصحاح «همم» : « والهمة : واحدة الهمم . يقال : فلان بعيد الهمة بالفتح أيضاً . وهممت بالشيء أهمّ همّاً : إذا أردته » .
أبلغت : انتهت ووصلت إلى متنهاها ومرادها . وفي اللسان «خيل» : « الخال : اليرق وأخالت الناقة إذا كان في ضرعها لبنٌ . قال ابن سيده : وأراه على التشبيه بالسحابة . والخال : الرجل السمح يشبه بالغيم حين يبرق ، وفي التهذيب : تشبيهاً بالخال ، وهو السحاب الماطر » .
النوال : العطاء . وسحاب هاضب : ماطر . وهضبت السماء : دام مطرها أياماً لا يقلع .

وقال¹ : (الطويل)

- 1 لَقَدْ أَصْبَحَ الْبَيْضُ الْغَوَانِي كَأَنَّمَا يَرَيْنَ إِذَا مَا كُنْتُ فِيهِنَّ أَجْرَبَا²
2 وَكُنْتُ إِذَا لَاقَيْتُهُنَّ بِبَلَدَةٍ يَقْلُنَ عَلَى النِّكَرَاءِ أَهْلًا وَمَرْحَبَا³
3 وَلَسْتُ بِشَيْخٍ قَدْ تَوَجَّهَ دَالِفٍ وَلَكِنْ فَتًى مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ عَقْبَا⁴

* * *

- 1 الأبيات في ديوانه المطبوع ص 330 - 331 .
البيتان الأول والثاني في نقد الشعر ص 77 ، والصناعتين ص 405 .
والبيت الثالث في اللسان والتاج «عقب» ، وعجزه فقط في التهذيب 273/1 .
2 البيض : جمع بيضاء ، وهي الفتاة الحرة الكريمة . والغواني : جمع غانية ، وهي التي غنيت بجمالها عن الزينة . والأجرب : الذي أصابه الجرب ، وهو يثر يعلو أبدان الناس والإبل .
3 البيت مع سابقه ذكره صاحب الصناعتين في باب التتميم وقال عنه ص 406 : « فقله : على النكراء تميم ؛ ولو كانت بينه وبينهن معرفة لم ينكر له منهن أهلاً ومرحباً » .
4 في التاج : « من صالح الناس » .
وفي اللسان «عقب» : « والمعقب من كل شيء : ما خلف بعقب ما قبله ؛ وأنشد ابن الأعرابي للنمر بن تولب : ولست بشيخ ... يقول : عُمَرُ بعدهم وبقي » .
دلف يدلف دلفاً : إذا مشى وقارب الخطو ، فهو دالف .

وقال¹ : (البسيط)

1 أودى الشبابُ وحبُّ الخالةِ الخَلْبَةُ وقد برئتُ فما بالصدْرِ من قلبه²

1 الأبيات في ديوانه المطبوع ص 331 - 332 ، والمعاني الكبير ص 1212 ، وأمالى القالي 223/1 . وهي في المعمرين ص 98 منسوبة لعوف بن الأدرم .

وفي المعمرين ص 98 : « وعاش عوف بن الأدرم بن غالب دهرًا طويلاً ، ثم أدرك الفجار ، وبعد ذلك ، فيما زعم معروف بن الخزبؤذ ، وقال : أودى الشباب قال أبو حاتم : هذا الشعر للنمر بن تولب ، أنشدنا الأصمعي : أودى ... » .

والبيت الأول للنمر في الاشتقاق ص 319 ، والجمهرة 239/1 ، 240/3 ، والمجتنى ص 15 ، وأساس البلاغة «قلب» ، واللسان والتاج «حلب ، قلب» . وهو بدون نسبة في ديوان المفضليات ص 754 ، والاشتقاق ص 300 ، ونوادر أبي مسحل 471/2 ، واللسان «خيل» .

والبيت الثالث للنمر في الفاضل ص 44 ، والمخصص 178/15 ، وأساس البلاغة «سرو» ، ولسان العرب «سرا» .

2 في الجمهرة والمجتنى : « بان الشباب » . وفي الجمهرة : « وحبُّ الخالب فما بالنفس » . وفي الجمهرة : « وقد صحت فما بالنفس » . وفي المعمرين : « الطَّلَّةُ الخَلْبَةُ » . وشرحها محقق الكتاب في الحاشية : « الخَلْبَةُ ، أي : الخبال . وهو الجنون » .

وفي أمالي القالي 233/1 : « أودى : ذهب وهلك . والخالة : جمع خائل ، مثل بائع وباعة . والخَلْبَةُ : جمع خالب ، مثل كافر وكفرة . يخبر أنه شيخ قد ترك صحبة الشباب والفتيان ، وهم الخالة الخَلْبَةُ الذين يختالون في مشيتهم ويغلبون النساء . ثم قال : برئت ، أي : برئ صديري من ودّهم والعلاقة بهم ، فما به قَلْبَةٌ من ودّهم . يقال للإنسان وغيره من الحيوان : ما به قلبه ، أي : ما به وجع ولا مكروه ، وأصله من القَلاب ، قال الأصمعي : القلاب : أن تصيب الغدّة القلب ، فإذا أصابته لم يلبث البعير أن تقتله » .

- 2 وَقَدْ تَلَّسَّمُ أَنْيَابِي وَأَدْرَكْنِي قَرْنٌ عَلَيَّ شَدِيدٌ فَاحِشُ الْغَلَبَةِ¹
- 3 وَقَدْ رَمَى بِسْرَاهُ الدَّهْرَ مُعْتَمِداً فِي الْمَنْكِبَيْنِ وَفِي السَّاقَيْنِ وَالرَّقَبَةِ²

* * *

- وفي اللسان «حلب» : « وفلان حلب نساء : إذا كان يخالبهن ، أي : يخادعهن . وفلان حدث نساء ، وزير نساء : إذا كان يحدثهن ، ويزاورهن » .
- وفيه «قلب» بعد ذكر البيت : « أي : برئت من داء الحب ؛ وقال ابن الأعرابي : معناه ليست به علة ، يُقَلَّبُ لها فَيُنْظَرُ إليه » .
- 1 في المعمرين : « وقد تفلَّل » .
- وفي أمالي القاضي 223/1 : « وقوله : وأدركني قرن : يعني الهرم » .
- تلَّم : تفلَّل . وقوله : فاحش الغلبة ، أي : شديد الوطء بغلبته عليّ .
- 2 في المعمرين :

وَقَدْ رَمَانِي بَرَكْنٍ لَا كَفَاءَ لَهُ فِي الْمَنْكِبَيْنِ وَفِي الرَّجْلَيْنِ وَالرَّقَبَةِ

وفي أمالي القاضي 223/1 : « وقوله : وقد رمى بسراه اليوم معتمداً . فالسرى : جمع سُروة ، مثل رُشوة ورُشَى ، وهو نصل السهم إذا كان مدوراً مُدْمَلَكاً ولا عرض له ؛ يريد أن الهرم قد رمى بسهامه في جميع جسده فأضعفه » .

وفي المعمرين ص 98 : « قال الأصمعي السرى : جمع سروة ، وهو سهم صغير » .

قال الأصفهاني في الأغاني 276/22 : « كان للنمر بن تولب أخٌ ، يقال له : الحارث بن تولب ، وكان سيداً معظماً . فأغار الحارث على بني أسدٍ ، فسبى امرأةً منهم يقال لها : حمزة بنت نوفل ، فوهبها لأخيه النمر ففركته¹ ، فحبسها حتى استقرت وولدت له أولاداً .

ثم قالت له في بعض أيامها : أزرني أهلي ، فإني قد اشتقت إليهم ، فقال لها : إني أخاف إن صرت إلى أهلي أن تغليبي على نفسك ، فوائتته لترجعن إليه .

فخرج بها في الشهر الحرام حتى أقدمها بلاد بني أسد ، فلما أطل على الحي تركته واقفاً وانصرفت إلى منزل بعلها ، فمكثت طويلاً ، فلم ترجع إليه . فعرف ما صنعت وأنها اختدعته ، فانصرف وقال² : (الطويل)

1 جَزَى اللَّهُ عَنَا جَمْرَةَ ابْنَةِ نَوْفَلٍ جَزَاءَ مُغِلٍّ بِالْأَمَانَةِ كَاذِبٍ³

1 فركته تفرکه فركاً وفروكاً : أبغضته .

2 الأبيات في ديوانه المطبوع ص 332 - 333 ، وهي في الأغاني 276/22 .

والبيتان 1 ، 3 في عيون الأخبار 14/3 . والبيتان 1 ، 3 في الحيوان 19/1 .

والبيت الأول في غريب الحديث 199/1 ، والمقاييس 376/4 ، واللسان والتاج «غلل» ، والتاج «جمر» .

والبيت الرابع في الشعر والشعراء ص 228 ، وعيون الأخبار 110/3 ، والتشبيهات ص 92 ، وديوان المعاني 229/1 ، 265 .

3 في الحيوان :

* جزى الله عني حمزة ابنة نوفل *

وفي اللسان «غلل» : « غَلَّ صدره يَغْلُ ، بالكسر ، غِلًا : إذا كان ذا غشٍّ أو ضغنٍ وحقدٍ . ورجل مُغِلٌّ : مُضِيبٌ على حقدٍ وغلٍّ . وَغَلَّ يَغْلُ غُلُولًا وَغَلًّا : خَانَ ؛ قال النمر : جزى الله .. » .

- 2 لَهَانْ عَلَيَّهَا أَمْسِ مَوْقِفُ رَاكِبِ إِلَى جَانِبِ السَّرْحَاتِ أَخْيَبِ خَائِبِ¹
- 3 وَقَدْ سَأَلْتُ عَنِّي الْوُشَاةَ لِيَكْذِبُوا عَلَيَّ وَقَدْ أَبْلَيْتُهَا فِي النُّوَائِبِ²
- 4 وَصَدَّتْ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَحْتَ قِنَاعِهَا بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَضُنْتُ بِحَاجِبِ³

* * *

- 1 هان يهون هواناً . والهوان : نقيض العز . والراكب : أراد نفسه . والسرحات : جمع سرحة ، وهي دوحة محلال واسعة يحلُّ تحتها الناس في الصيف ، ويتننون تحتها البيوت ، وظلها صالح .
- 2 في الحيوان : « بما خَبَّرْتُ عني الوشاة » . وفي عيون الأخبار : « بما سألت » وقد والبتها في النوائب » .
- الوشاة : واحداه واشٍ ، وهو النمام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة . وأبليتُها : أحسنت إليها . والنوائب : النوازل والمصائب ، الواحدة نازلة .
- 3 في ديوان المعاني 229/1 : « قالوا أحسن ما قيل في الوجه في الشعر القديم ، قول قيس بن الخطيم :

تَبَدَّتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَضُنْتُ بِحَاجِبِ
مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ النَّمْرِ بْنِ تَوْلَبٍ :

بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَضُنْتُ بِحَاجِبِ

وهو أحسن ما قيل في إعراض المرأة » .

وفي ديوان قيس بن الخطيم ص 79 : « أراد : أنها إنما أظهرت له بعض وجهها . وحاجب :

جانب » .
ضُنْتُ : تخلت ومنعت .

وقال¹ : (الطويل)

1 . أَعَادِلُ إِنْ يُصْبِحَ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ بَعِيداً نَأْنِي صَاحِبِي وَقَرِيبِي²

1 الأبيات في ديوانه المطبوع ص 333 - 336 . والأبيات 1 - 7 في البخلاء ص 163 - 164 ،
والأبيات 1 - 4 في الكامل في الأدب 219/1 ، والأشباه والنظائر 18/2 ، والحامسة البصرية 65/2 .
البيتان 1 - 2 في البيان والتبيين 284/1 ، وطبقات فحول الشعراء ص 161 - 162 ، والأغاني
281/22 ، والأشباه والنظائر 161/1 ، والخزانة 200/4 .

والبيتان 3 - 4 في حماسة البحري 905/2 ، ومحاضرات الراغب 252/1 ، وهما بدون نسبة في
شرح نهج البلاغة 756/4 ، 635/5 .

والبيتان 8 - 9 في البيان والتبيين 408/1 .

والبيت الأول في التهذيب 215/12 ، 542/15 ، والتنبيهات ص 127 ، وشروح سقط الزند
493/2 و 1331/3 ، واللسان والتاج «صدي» ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 42/5 ، وهو
بدون نسبة في اللسان «نأي» .

والبيت الثالث في مجاز القرآن 356/1 ، واللسان «شقق» .

والبيت الثامن في نوادر أبي زيد ص 22 .

2 في طبقات فحول الشعراء : « بعيداً نأني » . وفي الأغاني : « بعيداً فأنني ناصري » . وفي
التهذيب وشروح سقط الزند واللسان والتاج : « بعيداً نأني ناصري » . وفي الأشباه والنظائر :
« تنكّب عنها صاحبي » . وفي اللسان «نأي» : « بعيداً نأني زائري » .

وفي الكامل في اللغة 219/1 - 221 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 42/5 بعد ذكر بيت النمر :
« قوله : إن يصبح صداي بقفرة . فالصدي على ستة أوجه : أحدها ما ذكرنا وهو ما يبقى من
الميت في قبره . والصدي : الذكر من اليوم والصدي : حشوة الرأس . يقال لذلك الهامة
والصدي . وتأويل ذلك عند العرب في الجاهلية : أن الرجل كان عندهم إذا قُتِل ، فلم يُدْرَكَ
به الثأرُ أنه يخرج من رأسه طائر كالبومة ، وهي الهامة ، والذكر الصدي ، فيصيح على قبره : -

- 2 تَرَى أَنْ مَا أَبْقَيْتُ لَمْ أَكْ رَبَّهُ وَأَنْ الَّذِي أَمْضَيْتُ كَانَ نَصِيبِي¹
 3 وَذِي إِبِلٍ يَسْعَى وَيَحْسِبُهَا لَهُ أَخِي نَصَبٍ فِي سَقِيهَا وَدُؤُوبٍ²
 4 غَدَتْ وَغَدَا رَبٌّ سِوَاهُ يَسُوقُهَا وَبُدِّلَ أَحْجَاراً وَجَالَ قَلِيبٌ³

- اسقوني اسقوني ، فإن قُتِلَ قاتله كَفَّ ذلك الطائر والصدى : ما يرجع عليك من الصوت إذا كنت تمتسح من الأرض أو بقرب جبل ... والصدأ مهموز : صدأ الحديد وما أشبهه والصدى مصدر الصَّدى ، وهو العطشان . يقال : صَدَى يَصْدَى صَدًى ، وهو صَدٍ ... تأويل قوله : نأني ، يكون على ضربين ، أبعدني ، وأحسن ذلك أن يقول أنا نأني . وقد رويت هذه اللغة الأخرى وليست بالحسنة . وإنما جاءت في حروف . يقال : غاض الماءُ وَغَضَّتْهُ ، ونزحت البئرُ ونزحتها ، وهبط الشيء وهبطته ومات وأماته الله ، فهذا الباب المطرد ، ويكون نأني في موضع : نأى عني ... وقوله : ودؤوب ، يقول : وإلحاح عليه ، تقول : دأبتُ على الشيء .
 وفي البيان 284/1 : « الصدى هاهنا : طائرٌ يخرج من هامة الميت إذا بَلَسَ ، فينعى إليه ضَعْفَ وَلِيٍّ وعجزه عن طلب طائلته ، وهذا كانت تقوله الجاهلية ، وهو هنا مستعار ، أي : إن أصبحت أنا » .

1 في طبقات فحول الشعراء :

- تَرَى أَنْ مَا أَنْفَقْتُ لَمْ يَكْ ضَرْبِي وَأَنْ الَّذِي أَفْنَيْتُ كَانَ نَصِيبِي
 وفي الكامل في اللغة ، والأشباه والنظائر ، والحماسة البصرية ، والخزانة : « وَأَنْ الَّذِي أَنْفَقْتُ » .
 وفي الأغاني : « وَأَنْ الَّذِي أَفْنَيْتُ » .
 2 في مجاز القرآن : « أَخِي نَصَبٍ فِي شَقِّهَا » . وفي حماسة البحري ، والأشباه والنظائر : « فِي خَفْضِهَا وَدُؤُوبٍ » . وفي الأشباه والنظائر : « فِي رَعِيهَا » . وفي شرح نهج البلاغة : « أَخُو تَعَبٍ فِي رَعِيهَا » .
 ذو إبل ، أي : صاحب إبلٍ . والنصب : التعب والإعياء . ودؤوب : فعول من الدأب ، وهو الجد والتعب .
 3 في الكامل في اللغة : « سِوَاهُ يَقُودُهَا » .
 وفيه 221/1 : « وَقَوْلُهُ : وَبُدِّلَ أَحْجَاراً وَجَالَ قَلِيبٌ ، فالجال : الناحية ، يقال لكل ناحية من البئر والقبر ، وما أشبه ذلك جَالٌ وَجُولٌ » .
 القليب : البئر ، وسميت قليباً لأنه قُلب ترابها .

- 5 وَحَثْتُ عَلَى جَمْعٍ وَمَنْعٍ وَنَفْسُهَا
6 وَكَائِنْ رَأَيْنَا مِنْ كَرِيمٍ مُرَرًا
7 شَهِدْتُ وَفَاتُونِي وَكُنْتُ حَسِبْتُني
8 وَقَالَتْ أَلَا فَاسْمَعْ نَعْظُكَ بِخُطْبَةٍ
9 فَلَنْ تَنْطِقِي حَقًّا وَلَسْتَ بِأَهْلِهِ
- لَهَا فِي صُرُوفِ الدَّهْرِ حَقُّ كَذُوبٍ¹
أَحْيَى ثِقَةً طَلَقَ الْيَدَيْنِ وَهُوبٍ²
فَقُلْتُ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا وَتَغِيبِي³
فَقِيرًا سَمِعْنَا فَاَنْطِقِي وَأَصِيبِي⁴
فَقَبُّحَتْ مِمَّا قَائِلٍ وَخَطِيبٍ⁵

* * *

- 1 الحثّ : الحضّ . وصرُوف الدهر : مصائبه وحوادثه ، الواحد صرف .
2 كائن : معناها معنى كم في الخير والاستفهام ، وفيها لغتان : كأَيّ مثل كَعَيْنٍ . وكائن مثل كاعن .
3 والمرزأ : الكريم السخي ، يصاب في ماله كثيراً . والطلق اليدين : الواسع اليدين ، الكثير العطاء .
4 والوهوب : الرجل الكثير الهبات .
5 شهدت : حضرت . وفاتني الأمر فَوُتًا وفواتًا : ذهب عني .
6 في نوادر أبي زيد :

وَقَالَتْ أَلَا يَا أَسْمَعَ نَعْظُكَ بِخُطْبَةٍ فَقُلْتُ سَمِعْنَا فَاَنْطِقِي وَأَصِيبِي

الوعظ : النصيح والتذكير بالعواقب . والخطبة : شبه القصة والأمر .

- 5 في البيان والتبيين 408/1 : « في تقديم البيتين : » ومن الأسجاع الحسنة قول الأعرابية حين
نحاصمت ابنها إلى عامل ، فقالت : أما كان بطني لك وعاءً ؟ أما كان حجري لك فناء ؟ أما
كان نديي لك سقاء ؟ فقال ابنها : لقد أصبحت خطيبة ، رضي الله عنك ، لأنها قد أتت على
حاجتها بالكلام المتخير ، كما يبلغ ذلك الخطيب بخطبته . وقال النمر » .

وقال النمرُ بنُ تولب يرثي أخاه الحارثَ بنَ تولب¹ : (الطويل)

- 1 لا زالَ صَوْبٌ مِنْ رَبِيعٍ وَصَيْفٍ يَجُودُ عَلَى حِسِّيِ الْغَمِيمِ فَيَشْرِبُ²
2 فَوَاللَّهِ مَا أَسْقِي الْبِلَادَ لِحُبِّهَا وَلَكِنَّمَا أَسْقَيْكَ حَارِ بنِ تَوَلْبٍ³

1 قال الأصفهاني في الأغاني 280/22 : « مات الحارث بن تولب ، فرثاه النمر ، فقال » .

والأبيات في ديوانه المطبوع ص 336 - 337 ، والأغاني 280/22 .

والبيتان 1 - 2 في معجم ما استعجم ص 1388 .

والبيتان 3 - 4 في المعاني الكبير ص 1208 ، وسمط اللآلئ 550/1 .

والبيت الثاني في التشبيهات ص 168 ، والصناعتين ص 401 .

والبيت الثالث في أمالي القالي 242/1 .

والبيت الرابع في التهذيب 368/13 ، واللسان والتاج « طنّب » .

2 في الأغاني : « على حُسْنِ الغمِيم » .

وفي الديوان المطبوع : « فيترّب » . ونراه تصحيفاً .

هذا البيت دخله خرم . وفي الكافي في العروض والقوافي للتبريزي ص 27 : « والخرم : حذف أول

متحرك من الوجد المجموع في أول البيت ، يكون في فعولن ومفاعلن ومفاعلتن » .

الصبوب : الانصباب . والربيع : المطر الذي يكون في الربيع . والصيف : المطر الذي يجيء في

الصيف والنبات الذي يجيء فيه . يدعو لغيره بالسقيا . وجاد المطر جَوْدًا : وَبَلَ فهو جائد ؛

ومطرٌ جَوْدٌ : بَيّن الجود غزير . والحسي : الرمل المتراكم أسفله جبل صلدٌ ، فإذا مطر الرمل نشف

ماء المطر ، فإذا انتهى إلى الجبل الذي أسفله أمسك الماء ، ومنع الرمل حرّ الشمس أن ينشف الماء .

والغميم : موضع قرب المدينة بين رابع والجحفة ؛ وقيل : موضع بين مكة والمدينة . ويشرب :

مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

3 في الصناعتين : « لعمرك ما أسقي » . ومعجم ما استعجم : « ولكنني أسقيك » . -

- 3 تَضَمَّنَتْ أَدْوَاءَ الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا وَأَنْتَ عَلَى أَعْوَادِ نَعَشٍ مُقَلَّبٍ¹
- 4 كَأَنَّ امْرَأً فِي النَّاسِ كُنْتَ ابْنَ أُمِّهِ عَلَى فَلَجٍ مِنْ بَطْنٍ دَجَلَةٍ مُطْنَبٍ²

* * *

- أسقيك ، أي : أطلب لقبرك السقيا . وهذه من عادة الشعراء في مرثيتهم لأحبتهم . وحرار : منادى لحارث . أراد يدعو بالسقيا لهذه الأماكن ليس حياً فيها ، ولكن لقبرك يا حارث الذي تضمه هذه الأماكن .

1 في المعاني الكبير ، وأمالى القالي ، وسمط اللآلي : « نَعَشٍ تُقَلَّبُ » .
وفي أمالي القالي 242/1 : « قوله : تضمنت أدواء العشيرة بينها ، أي : ضَمِنْتَ ما كان في العشيرة من داء أو فساد إذ كنت فيهم حياً ، وأنت اليوم على أعواد نعش . وقال الأصمعي : تضمنت : أصلحت ، والمعنى عندي : أنه كان يضمن دماء العشيرة فيصلح بينها » .

2 في المعاني الكبير ، وسمط اللآلي : « فَلَجٍ مِنْ بَحْرِ دَجَلَةٍ » .
وفي اللسان « طنب » : « فَلَجٍ : نهر . ومطنب : بعيدُ الذهاب ، يعني هذا النهر ؛ ومنه أطنب في الكلام ، إذا أبعد ؛ يقول : مَنْ كُنْتُ أَخَاهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى بَحْرِ مِنَ الْبُحُورِ مِنَ الْخَصْبِ وَالسَّعَةِ » .

وقال¹ : (الكامل)

- 1 لا نَغْضَبَنَّ عَلَى امْرِئٍ فِي مَالِهِ وَعَلَى كَرَائِمٍ صُلْبٍ مَالِكٍ فَاغْضَبِ²
2 وَإِذَا تُصِيبَكَ خِصَاصَةٌ فَارْجُ الْغِنَى وَإِلَى الَّذِي يُعْطِي الرِّغَائِبَ فَارْغَبِ³

1 البيتان في ديوانه المطبوع ص337 ، وطبقات فحول الشعراء ص160 - 161 ، والشعر والشعراء ص228 ، وعيون الأخبار 3/186 ، والأغاني 22/281 ، والتمثيل والمحاضرة ص56 ، والاستيعاب 4/331 ، وبهجة المجالس ص171 - 172 ، واللسان والتاج «رغب» ، ونهاية الأرب 3/67 ، والخزانة 1/313 ، وشرح أبيات المغني للبغدادى 1/394 .

البيت الأول بدون نسبة في المحاسن والمساوى ص256 ، وأدب الدنيا والدين ص204 .
والبيت الثاني في جمهرة اللغة 1/268 . وعجزه في المقاييس 2/416 .

وفي الشعر والشعراء ص228 : « وما يتمثل به من شعره قوله : ومتى تصيبك » .

2 في المحاسن والمساوى : « وعلى كرائم مال نفسك » .

وفي حاشية طبقات فحول الشعراء ص160 : « كريمة مال الرجل : خياره وما يضمن به ويكرم عليه ، والجمع كرائم . وقوله : صلب مالك ، لأن أموالهم كانت الإبل ، يعني التي ولدت عنده من أصلاب ماله . يقول : لا يحم أنفك في أمر تحمل فيه غمراً ، وأنت تؤمل أن يعينك أحد عليه ، فإن كنت فاعلاً ، فلا تنفق إلا بمالك تبذل من حرّه في نصرة من تنصره . وذلك أن النمر كان لجأ إلى صديق في ذبّة احتملها هو وقومه ، فلما سألوه تبسم وقال لهم : إن لي نفساً تأمرني أن أعطيكم ، ونفساً تأمرني أن لا أفعل . فقال النمر لقومه : لا تسألوا أحداً ، فالدية كلها عليّ » .

3 في الشعر والشعراء ، وعيون الأخبار ، والتمثيل والمحاضرة ، وأدب الدنيا والدين ، ونهاية الأرب : « ومتى تصيبك » . وفي عيون الأخبار والتمثيل والمحاضرة : « وإلى الذي يهب » .

وفي حاشية طبقات فحول الشعراء ص161 : « الخصاصة : الفقر والحاجة واختلال الحال . والرغائب : جمع رغبة ، وهي العطية الواسعة . وجعل إذ جازمة هنا ، وهي عربية جيدة » .

وقال¹ : (الكامل)

1 رَاحَتْ مُؤَمِّلَةٌ الْغُدُوَّ صَحِيحَةً مَلَسَاءَ مِنْ عَرَرٍ وَمِنْ ظَبْطَابٍ²

* * *

1 البيت في ديوانه المطبوع ص338 ، والمستقصى 318/2 .

2 البيت في وصف ناقته . الغدو : الخروج باكراً . والناقاة الملساء : الصحيحة الظهر . والعَرَر :

الجرّب نفسه كالعرّ . والظبّطاب : داء يصيب الإبل . قال ابن سيده : أصوات أجواف الإبل من شدة العطش .

وقال النمر بن تولب¹ : (الوافر)

- 1 أَعِذْنِي رَبُّ مِنْ حَصَرٍ وَعِيٍّ وَمِنْ نَفْسٍ أَعَالَجَهَا عِلَاجًا²
2 وَمِنْ حَاجَاتِ نَفْسِي فَاعْصِمْنِي فَإِنَّ لِمُضْمَرَاتِ النَّفْسِ حَاجًا³

1 الأبيات في ديوانه المطبوع ص 338 - 340 . والأبيات 1 - 10 في الحيوان 366/2 . والأبيات 1 - 3 في الأغاني 284/22 .

والبيتان 1 - 2 في عيون الأخبار 169/2 ، وبهجة المجالس ص 62 .
والبيت الأول في البيان والتبيين 3/1 ، والفاضل ص 6 ، ومحاضرات الراغب 28/1 ، وشرح المقامات للشريشي 8/1 ، والاستيعاب 1533/4 .
والبيت السادس بدون نسبة في الخزنة 465/10 .
وعجز البيت السابع في اللسان «نضح» .

والأبيات 8 - 10 في الاقتضاب ص 331 ، والأبيات 9 - 11 في أنساب الخيل لابن الكلبي ص 110 ، وأسماء خيل العرب وفرسانها ص 58 .

والبيت التاسع في أسماء خيل العرب وأنسابها للغندجاني ص 146 .
والبيت العاشر في المعاني الكبير ص 148 ، والجمهرة 252/1 ، والمقاييس 420/1 ، وشروح سقط الزند 623/2 ، والمخصص 148/16 ، وأساس البلاغة «جهم» ، واللسان «شول» ، واللسان والتاج «جهم» .

2 عاذ به يعوذ عَوْذًا وعيادًا : لاذ به ولجأ إليه واعتصم . والحصر : ضربٌ من العي . وحصر الرجل ، فهو حَصِيرٌ : عَيِيَّ في منطقته . وعيٌّ بالأمر عِيًّا ، وعِيِيَّ : عجز عنه ولم يطق إحكامه . ونفسٌ أعالجها ، أي : أغالبها في هواها .

3 الحاجة والحاجة : المأثرة ، وجمع الحاجة حاجٌ وجَوْجٌ . ومضمرات النفس : مواضع الإخفاء ، الواحد مُضْمَرٌ .

- 3 وَأَنْتَ وَلِيِّهَا وَبَرَرْتُ مِنْهَا
4 وَأَنْتَ وَهَبْتَهَا كُومًا جِلَادًا
5 [فَلَسْتُ بِحَارِمٍ الْأَضْيَافِ مِنْهَا
6 وَتَأْمُرُنِي رِبِيعَةً كُلَّ يَوْمٍ
7 وَمَا تُغْنِي الدَّجَاجُ الضَّيْفَ عَنِّي
8 أَهْلِكُهَا وَقَدْ لَاقَيْتُ فِيهَا
- إِلَيْكَ وَمَا قَضَيْتَ فَلَا خِلَاجًا¹
أَرْجِي النُّسْلَ مِنْهَا وَالنَّتَاجَا²
وَجَاعِلٍ ذُونَهُمْ بِأَبِي رِتَاجَا]³
لَأَشْرِيَهَا وَأَقْتَنِي الدَّجَاجَا⁴
وَلَيْسَ بِنَافِعِي إِلَّا نِضَاجَا⁵
مِرَارَ الطَّغْنِ وَالضَّرْبِ الشَّجَاجَا⁶

1 في الأغاني :

- فَأَنْتَ وَلِيِّهَا وَبَرَرْتُ مِنْهَا
أَنْتَ وَلِيِّهَا ، أَي : وَلِيَّ نَفْسِهِ . وَالْوَلِي : الَّذِي يَلِي أَمْرَ الْإِنْسَانِ وَيَقُومُ بِكَفَايَتِهِ . وَقَوْلُهُ : وَمَا قَضَيْتَ فَلَا خِلَاجَا ، أَي : لَا اعْتِزَاؤًا وَشُكًّا .
- 2 الكوم : جمع كوما ، وهي الناقة العظيمة السنام . والجِلَاد من الإبل : الغزيرات اللبن ، وقيل : التي لَا لَبَنَ لَهَا ، وَيَكُونُ ذَلِكَ أَقْوَى لَهَا . وَنِتَاجُ الْإِبِل : وَضْعُهَا . يُقَالُ : نَتَجَ الْقَوْمُ : إِذَا وَضَعَتْ إِبِلُهُمْ وَشَاؤَهُمْ .
- 3 هَذَا الْبَيْتُ أَخْلَتْ بِهِ طَبْعَاتُ الْحَيَوَانَ . وَقَدْ أَضَافَهُ جَامِعُ دِيَوَانِهِ نَقْلًا عَنْ مَخْطُوطَةِ أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ . مِنْهَا ، أَي : مِنْ الْكُومِ ، مِنْ لَحْمِهَا وَلَبَنِهَا . وَالرِتَاج : الْبَابُ الْمَغْلَقُ .
- 4 فِي الْخِزَانَةِ :

- تَوَاعَدْنِي رِبِيعَةً كُلَّ يَوْمٍ
رِبِيعَةٌ : اسْمٌ . وَلَعَلَّهُ اسْمُ امْرَأَتِهِ . لَأَشْرِيَهَا ، أَي : لِأَيِّعَهَا ، وَالْحَدِيثُ عَنِ الْكُومِ الْجِلَاد . وَأَقْتَنِي الدَّجَاجَا : اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ لَا لِلتَّجَارَةِ .
- 5 فِي اللَّسَانِ : « وَلَا يَنْفَعُنِي إِلَّا نِضَاجَا » .
- وفيه «نضج» : يُقَالُ : جَادَ نَضَجُ هَذَا اللَّحْمِ ، وَقَدْ أَنْضَجَهُ الطَّاهِي ، وَأَنْضَجَهُ إِبَانُهُ ، فَهُوَ مُنْضَجٌ وَنَضِيجٌ وَنَاضِجٌ ، وَأَنْضَجْتُهُ أَنَا ، وَالْجَمْعُ نِضَاجٌ ؛ قَالَ النَّمِرُ يَصِفُ الدَّجَاجَ : وَلَا يَنْفَعُنِي.... » .
- 6 أَهْلِكُهَا ، أَي : أَهْلَكَ الْكُومَ الْجِلَاد . يُقَالُ : فَلَانٌ يَصْنَعُ ذَلِكَ الْأَمْرَ ذَاتَ الْمِرَارِ ، أَي : يَصْنَعُهُ مِرَارًا ، وَيَدْعُهُ مِرَارًا . وَضَرْبُ شَجَاجٍ : يَشِجُّ الرَّأْسَ .

- 9 وَتَذْهَبُ بِاطِلَاءِ غَدَوَاتٍ صُهْبَى عَلَى الْأَعْدَاءِ تَخْتَلِجُ اخْتِلَاجًا¹
- 10 جَمُومُ الشَّدِّ شَائِلَةُ الذَّنَابَى تَخَالُ بَيَاضَ غُرَّتِهَا سِرَاجًا²
- 11 وَشَدِّي فِي الْكَرِيهَةِ كُلَّ يَوْمٍ إِذَا الْأَصْوَاتُ خَالَطَتِ الْعَجَاجَا³

* * *

- 1 في أنساب الخيل ، وأسماء خيل العرب وفرسانها ، وأسماء خيل العرب وأنسابها : « أيذهب باطلاً عدوات » . وفي الاقتضاب : « عدوات صهبي » .
- وفي أسماء خيل العرب وأنسابها للغندجاني ص146 : « صُهْبَى : للنمر بن تولب العكلي . وفيها يقول : أيذهب باطلاً » .
- الغدوات : جمع غداة ، وهي ما بين الفجر والشرق . والباطل : الضياع والخسارة . واختلجت المنية القوم ، أي : جذبتهم . أراد غارتها في الصباح حاملة معها المنية للأعداء .
- 2 في أنساب الخيل ، وأسماء خيل العرب وفرسانها : كَمِيتُ اللَّوْنِ شَائِلَةُ الذَّنَابَى تَخَالُ بَيَاضَ قَرَحَتِهَا سِرَاجًا
- الجموم : الذي إذا حُرِّك بالساقين واستحث بهما كثر جريه . والجَم : الكثير من كل شيء . والذنابي : الذنب . ويستحب في الخيل رفع ذنبه عند علوه . وقوله : شائلة الذنابي ، أي : ترفع ذنبها عند علوها . وغرة الفرس : البياض الذي يكون في وجهه ، فإن كانت مدورة فهي وتيرة ، وإن كانت طويلة فهي شاذخة .
- 3 في أنساب الخيل ، وأسماء خيل العرب وفرسانها : « وكَرِّي في الكريهة » .
- الكريهة : الشدة في الحرب . والشَّد : الحمل . وشَدَّ عَلَى الْقَوْمِ فِي الْقِتَالِ يَشِدُّ وَيَشْدُو شَدًّا وَشَدُودًا : حمل . والعجاج : الغبار الثائر في الحرب .

وقال النمر بن تولب¹ : (الكامل)

- 1 خاطرُ بنفسِكَ كَي تُصِيبَ غَنِيمَةً إِنَّ الْجُلُوسَ مَعَ الْعِيَالِ قَبِيحٌ²
2 فَاَلْمَالُ فِيهِ تَجِلَّةٌ وَمَهَابَةٌ وَالْفَقْرُ فِيهِ مَذَلَّةٌ وَقُبُوحٌ³

* * *

1 البيتان في ديوانه المطبوع ص340 - 341 ، وعيون الأخبار 1/238 ، والصناعتين ص177 ، وبهجة المجالس ص202 .

البيت الأول بدون نسبة في المستطرف 56/2 .

وفي ديوان عروة بن الورد ص43 :

خاطرُ بنفسِكَ كَي تُصِيبَ غَنِيمَةً إِنَّ الْقُعُودَ مَعَ الْعِيَالِ قَبِيحٌ
المالُ فِيهِ مَهَابَةٌ وَتَجِلَّةٌ وَالْفَقْرُ فِيهِ مَذَلَّةٌ وَفُضُوحٌ

وفي حاشية الديوان : « ابن السكيت : وقيل هي للنمر بن تولب . وهي ليست من مرويات ابن السكيت » .

2 أصاب الإنسان من المال وغيره ، أي : أئخذ وتناول . والغنيمة : الغنم . أراد أن المرء عليه بالمخاطرة حتى يحصل على رزقه ، فالبقاء مع العيال أمرٌ قبيح لا فائدة ترجى منه .

3 في بهجة المجالس :

* والفقر فيه مذلة وفضوح *

التجلة : الإجلال والجلال . والمهابة : الإجلال والخافة . والقبح : القبح ، وهو ضد الحسن يكون في الصورة والفعل .

وفي الصناعتين بعد ذكره أبيات النمر وغيرها ص177 : « ففي هذه الأبيات مع جودتها رونقٌ ليس في غيرها مما يجري مجراها في صحة المعنى وصواب اللفظ » .

وقال¹ : (البسيط)

- 1 لَقَدْ غَدَوْتُ بِصُهْبَى وَهِيَ مُلْهَبَةٌ إِلَهَايْهَا كَضِرَامِ النَّارِ فِي الشَّيْخِ²
2 جَاءَتْ لِتَسْنَحَنِي يَسْرًا فَقُلْتُ هَا عَلَى يَمِينِكَ إِنِّي غَيْرُ مَسْنُوحِ³
3 ثُمَّ اسْتَمَرْتُ تُرِيدُ الرِّيحَ مُصْعِدَةً نَحْوَ الْجَنُوبِ فَعَزَّتْهَا عَلَى الرِّيحِ⁴

1 الأبيات في ديوانه المطبوع ص 341 - 342 ، وسمط اللآلي 547/1 . والأبيات 1 - 3 في أمالي القالي 240/1 .

البيت الأول في أنساب الخيل ص 110 ، واللسان والتاج «صهب» .

2 في أنساب الخيل :

وقد غدت بصُهْبَى وهي ملهبةٌ إلهايها كاضطرام النار في الشيخ
وفي اللسان «صهب» : « وصُهْبَى : اسم فرس النمر بن تولب ، وإياها عنى بقوله : لقد غدت قال : لا أدري أشتقه من الصهب ، الذي هو اللون ، أم ارتحلته علماً » .

الألحوب : أن يجتهد الفرس في عدوه حتى يثير الغبار ؛ وقد ألهب الفرس : اضطرم جريه . والشيخ : نبات سهلي يتخذ من بعضه المكائس ، وهو من الأمرار ، له رائحة طيبة وطعم مُرّ .

3 في سمط اللآلي : « جالت لتسحنى » .

وفي أمالي القالي 240/1 : « جاءت ، يعني الطريدة . لتسحنى ، أي : لتمضي على يساري ، ثم قال : ثم استمرت تريد الريح » .

4 في أمالي القالي 240/1 : « قوله : تريد الريح ، يعني الطريدة تستقبل الريح أبداً ، وإنما تفعل ذلك لتبرد أجوافها باستقبال الريح . وعزتها : غلبتها ، يعني فرسه غلبت الطريدة ، والدليل على ذلك قوله قبل هذا البيت : لقد غدت ... » .

4 يا وَيْلَ صُهْبَى قُبَيْلِ الرِّيحِ مُهَذَّبَةٌ يَيْنَ النَّجَادِ وَيَيْنَ الْجَزَعِ ذِي الصُّوْحِ¹

* * *

1 المهذبة : السريعة في سيرها ؛ والإهذاب والتهذيب : الإسراع في العدو . والنجاد : جمع نجد ، وهو ما غلظ من الأرض وأشرف وارتفع مثل الجبل . والجزع : جانب الوادي . وصرح الجبل : أسفله .

وقال¹ : (الطويل)

- 1 الأبيات 1 ، 3 - 5 في ديوانه المطبوع ص 342 - 343 ، وسخط اللألي ص 535 - 536 .
والبيتان 1 ، 3 في أمالي القالي 235/1 .
والبيتان 1 - 2 في شرح أبيات المغني للبغدادي 9/5 .
والبيت الثاني في الشعر والشعراء ص 227 ، والأغاني 278/22 .
والبيت الثالث في فصل المقال ص 128 ، وأساس البلاغة «نبت» .
والبيت الرابع في أساس البلاغة «خطم» ، وديوان النابغة الذبياني صنعة ابن السكيت ص 45 .
والبيت الخامس في أضداد قطرب ص 256 ، وهو بدون نسبة في أضداد ابن الأنباري ص 74 ،
وأضداد أبي الطيب 394/1 .
وفي الديوان المطبوع جاء البيت الثاني في الملحق ص 403 في القسم الذي خصصه جامع ديوانه
للشعر المنسوب له ولغيره . والذي جعلنا نلحقه في هذه القصيدة ما وجدناه عند البغدادي . يقول
البغدادي في شرح أبيات المغني 9/5 : « قال صاحب الأغاني : لما فارق النمر بن تولب جمرة ،
جزع عليها جزعاً شديداً حتى خيف عليه ، فذكروا له امرأة من فخذة الأذنين ، يقال لها : دعد
موصوفة بالجمال ، فتزوجها ووقعت في قلبه موقعاً ، وشغلته عن جمرة ، وفيها يقول :
أهيمُ بدعدٍ ما حييتُ وإن أُمْتُ فواكبداً بما لقيتُ على دعدٍ
قال : والناس يروون هذا البيت لنصيب ، وهو خطأ ... وهو من قصيدة له أولها :
أشأقتك أطلال دوارس من دعدٍ خلاء مغانيها كحاشية البرد
وقوله : والناس يروونه لنصيب إلخ ، ليس الأمر كما زعم ، فإن بيت نصيب غيره ، وهو :
أهيمُ بدعدٍ ما حييتُ وإن أُمْتُ فواحزني من ذا يهيمُ بها بعدي
والمصراع مأخوذ من بيت النمر » .
وفي الشعر والشعراء ص 227 : « وذكر الأصمعي عن حماد بن ربيعة بن النمر أنه قال : أظرف
الناس النمر في قوله :
أهيمُ بدعدٍ ما حييتُ فإن أُمْتُ أوصُ بدعدٍ من يهيمُ بها بعدي » .

- 1 أَشَاقَتَكَ أَطْلَالَ دَوَارِسُ مِنْ دَعْدٍ خَلَاءَ مَغَانِيهَا كَحَاشِيَةِ الْبُرْدِ¹
- 2 أَهْيَمُ بِدَعْدٍ مَا حَيَّيْتُ وَإِنْ أُمْتُ فَوَاكِدًا مِمَّا لَقِيتُ عَلَى دَعْدٍ²
- 3 عَلَى أَنَّهَا قَالَتْ عَشِيَّةَ زُرْتُهَا هُبْلَتْ أَلَمْ يَنْبُتْ لَذَا حِلْمُهُ بَعْدِي³
- 4 أَلَسْتُ بِشَيْخٍ قَدْ خُطِمَتْ بِلَحْيَةٍ فَيُقْصِرُ عَنْ جَهْلِ الْغَرَانِقَةِ الْمُرْدِ⁴
- 5 وَإِنِّي كَمَا قَدْ تَعْلَمِينَ لِأَتَّقِي تُقَايَ وَأُعْطِي مِنْ تِلَادِي لِلْحَمْدِ⁵

* * *

- 1 في أمالي القالي 235/1 : « أشاقتك : هيحتك وشوكتك . والمغاني : المنازل التي كانوا يغنون بها ، أي : يقيمون بها ، واحدها مغنى » .
البرد : الثوب الموشى . شبه آثار الديار بمحاشية الثوب الموشى .
- 2 في الشعر والشعراء :

* أَوْصَ بِدَعْدٍ مَنْ يَهِيْمُ بِهَا بَعْدِي *

وفي الأغاني :

* أَوْكَلْ بِدَعْدٍ مَنْ يَهِيْمُ بِهَا بَعْدِي *

- 3 في أمالي القالي 235/1 : « وهبلى : نُكِلْتُ ، والعرب تقول : لأَمْلُكُ الهبل ، أي : الشكل . وقوله : أَلَمْ يَنْبُتْ لَذَا حِلْمُهُ بَعْدِي ، يعني ضرس حلمه ، وهو أقصى الأضراس وآخرها نباتاً » .
- 4 في ديوان النابغة الذبياني صنعة ابن السكيت :

أَلَسْتُ بِكَهْلٍ قَدْ خُطِمَتْ بِلَحْيَةٍ فَتُقْصِرُ عَنْ ذَاتِ الْغَرَانِقَةِ الْمُرْدِ

وفي أساس البلاغة «خطم» : « وَخُطِمَ بِلَحْيَةٍ : إِذَا صَارَتْ فِي خَدَيْهِ ، وَخَطَمَتِهِ لَحْيَتُهُ . قَالَ النَّمِرُ ابْنُ تَوْلَبٍ : أَلَسْتُ » .

الغرانقة : جمع الغرائق ، وهو الشاب الحسن الشعر الجميل الناعم . والمرد : جمع أمرد ، وهو الشاب الذي بلغ خروج لحيته ، وطرّ شاربه .

- 5 في أضداد قطرب وابن الأنباري وأبي الطيب :

* وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي الْخَلِيلَ وَأَتَّقِي *

التلاد : المال القديم الموروث .

وقال النمرُ بنُ تولب في صفة سيفٍ شَبَّه به نفسه¹ : (البسيط)

- 1 أَبْقَى الْحَوَادِثُ وَالْأَيَّامُ مِنْ نَعِيرِ أَسْبَادَ سَيْفٍ قَدِيمٍ إِثْرُهُ بَادٍ²
2 تَظَلُّ تَحْفِرُ عَنْهُ إِنْ ضَرَبْتَ بِهِ بَعْدَ الذَّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ وَالْهَادِي³

* * *

1 البيتان في ديوانه المطبوع ص343 - 344 ، والوحشيات ص13 ، ونقد الشعر ص24 ، والأغاني 284/22 ، والموشح ص113 ، وديوان المعاني 51/2 ، وإعجاز القرآن ص117 ، ورسائل أبي العلاء ص140 ، وسمط اللآلئ ص756 ، 895 ، وتحرير التحرير ص326 ، وسراج الملوك للطرطوشي ص173 ، والحماسة البصرية 347/2 ، وطرار المجالس ص136 .
البيت الأول في الكافي في العروض والقوافي ص178 .

والبيت الثاني في النفاض 63/1 ، والشعر والشعراء ص228 ، وتأويل مشكلة القرآن ص132 ، والصناعتين ص373 ، والوساطة ص422 ، وشرح ديوان المتنبي للعكبري 90/3 ، والطرار 130/3 . وهو بدون نسبة في العقد الفريد 184/1 .

2 في رسائل أبي العلاء : « أسباب سيف » . وفي الحماسة البصرية وسمط اللآلئ : « آثار سيف » . قوله : الحوادث والأيام ، أراد : نوازل الدهر ومصائبه . والأسباد : جمع السبد ، وهو البقايا من الشيء . وإثر وأثر السيف : فرند السيف ورونقه . والبادي : الظاهر .

3 في رسائل أبي العلاء : « بعد الذراعين والليتين » . وفي إعجاز القرآن : « والقيدتين والهادي » . وفي طراز المجالس : « تظل تحفر عنه الأرض مندفعاً » . وفي طراز المجالس : « يكاد يحفر » . وفي الشعر والشعراء ص228 : « وما يعاب عليه قوله في وصف سيف : تظل تحفر ... ذكر أنه قطع ذلك كله ، ثم رسب في الأرض ، حتى احتاج إلى أن يحفر عنه ! وهذا من الإفراط والكذب » . وفي العقد الفريد 184/1 : « وأقبح منه في الإفراط قول الآخر : تظل تحفر » .

وقال النمرُ بنُ تولبٍ في بني سعدٍ ، وهم أحواله ¹ : (الطويل)

- 1 هذه الأبيات ذكرها جامع ديوانه المطبوع في الملحق ص 397 - 399 . وعلق عليها في حاشيته : «اضطربت نسبة بعض أبيات هذه القطعة بين النمر وغيره من الشعراء ، وأرجح نسبتها للنمر ، لأن روحها تلائم الروح الشعرية التي عرف بها النمر ، ومعانيها » .
- ولقد رصدنا هذه الأبيات في جميع المصادر القديمة التي بين أيدينا ، وتبين لنا أن هذه الأبيات للنمر ، وإن كانت بعض المصادر القليلة تذكر بعضها له ولغيره من الشعراء كغسان ، أو حسان بن وعل ، أو دريد بن الصمة ، أو ضمرة . وسنحاول أن نذكر هذه المصادر بتفصيل ، نبدأ أولاً بذكر المصادر التي نسبتها للنمر ، وبعدها المصادر التي نسبتها له ولغيره من الشعراء .
- فالأبيات 1 - 3 في الحماسة البصرية 287/2 - 288 للنمر .
- والبيتان 1 - 2 في الحيوان 446/3 ، والشعر والشعراء ص 228 ، وعيون الأخبار 89/3 ، والكمال في اللغة 347/1 ، وبهجة المجالس ص 225 ، والمستقصى 260/1 للنمر .
- والبيتان 1 ، 3 في مجمع الأمثال للميداني 18/2 ، وفرائد اللآلئ 50/2 للنمر .
- والبيت الثاني في لسان العرب وتاج العروس «صغا» للنمر .
- والبيت الثالث في البيان والتبيين 134/2 ، والأغاني 87/14 للنمر .
- والبيت الرابع في ديوان المعاني 80/1 ، والتشبيهات ص 282 ، ومحاضرات الراغب 156/2 للنمر .
- والبيتان 1 - 2 في الحماسة برواية الجواليقي ص 148 - 149 لغسان بن وعل أو للنمر بن تولب .
- والأبيات 1 - 3 في شرح الحماسة للثيريزي 40/2 - 41 لغسان بن وعل أو للنمر بن تولب .
- والبيتان 1 - 2 في شرح الحماسة للأعلم ص 207 ، ولسان العرب وتاج العروس «شطر» لغسان ابن وعل .
- والبيتان 1 - 2 في نظام الغريب ص 14 لدريد بن الصمة .
- والبيتان 1 - 2 في محاضرات الراغب 177/1 لحسان بن وعل .
- والبيتان 1 ، 3 في لسان العرب وتاج العروس «كيس» . وعقب عليهما ابن منظور بقوله : «وذكر ابن دريد أن هذا للنمر بن تولب في بني سعد ، وهم أحواله » .

- 1 إذا كُنْتَ فِي سَعْدٍ وَأُمْلِكَ مِنْهُمْ غَرِيْباً فَلَا يَغْرُرُكَ خَالِكَ مِنْ سَعْدٍ¹
- 2 فَإِنَّ ابْنَ أَخْتِ الْقَوْمِ مُصْغًى إِنْأَوْهُ إِذَا لَمْ يُزَاحَمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلْدٍ²
- 3 إِذَا مَا دَعَوْا كَيْسَانَ كَانَتْ كُھُولُهُمْ إِلَى الْغَدْرِ أَدْنَى مِنْ شَبَابِهِمُ الْمَرْدِ³

- والبيان 1 ، 3 بدون نسبة في العقد الفريد 80/1 ، 126/4 .

والبيت الثاني بدون نسبة في أساس البلاغة «صفو» ، وتهذيب اللغة 159/8 .

والبيت الثالث بدون نسبة في شرح الأشموني 62/1 ، وشرح التصريح 215/1 .

1 في العقد الفريد 80/1 : « قال أبو عمرو بن : كانت بنو سعد بن تميم أغدر العرب ، وكانوا يسمون الغدر في الجاهلية : كَيْسَانَ . فقال فيهم الشاعر : إذا كنت في سعد ... » .

وفي مجمع الأمثال 16/2 : « أغدر من كُنَاة الغدر . هم بنو سعد بن تميم ، وكانوا يسمون الغدر فيما بينهم إذا راموا استعماله بكنية وضعوها له ، وهي كيسان . قال النمر بن تولب : إذا كنت في سعد » .

وفي الحيوان : « فلا تغررك أمك » . وفي العقد الفريد : « وخالك منهم » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 207/1 : « سعدٌ : من بني تميم ، وهو سعدُ بن زيد مناة بن تميم ، وكانت له فيهم خُولةٌ . فيقول : لا تغترّ بخُولةك فيهم ، فإنك مضطهدٌ منقوص الحظّ ما لم تراحم أحوالك بأعمامٍ أعزّةٍ ، وآباءٍ أشراف » .

2 في الحيوان : « وإن ابن أخت » . وفي التهذيب : « إذا لم يمارس » . وفي فصل المقال : « مصفى إناؤه » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 207/1 : « والمصفى : الممال ، وإذا أميل الإناء انصب ما فيه ، فضره مثلاً لنقصان الحظّ ، ونصب غريباً على خير كان ، ويجوز أن يكون حالاً ، ويكون المجرور الخبر ، ويجوز أن يكون هو والمجرور خبرين » .

3 في البيان والتبيين 134/2 : « وأما هذا الحيّ من تميم فإنهم كانوا يسمون الغدر في الجاهلية : كيسان . قال النمر بن تولب يهجو تميمًا : إذا ما دعوا كيسان » .

وفي اللسان «كيس» : « وكيسان أيضاً : اسمٌ للغدر ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد لضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن : إذا كنت في سعد إذا ما دعوا كيسان كانت كهُولهم وذكر ابن دريد أن هذا للنمر بن تولب في بني سعد ، وهم أحواله . وقال ابن الأعرابي : الغدر يكنى أبا كيسان ، وقال كراع : هي طائية ، قال : وكل هذا من الكيس » .

4 فَإِنَّ تَكُ أَثْوَابِي تَمَزَّقْنَ عَنْ بِلْيَ فَإِنِّي كَنَصْلِ السَّيْفِ فِي خَلْقِ الْغَمْدِ¹

* * *

- الكهول : جمع كهل . والمرد : جمع الأمرد ، وهو الشاب الذي بلغ خروج لحيته ، وطرّ شاربه ، ولم تبد لحيته .

1 البلى : القدم . وغمد السيف : قرابه .

وقال النَّمِرُ¹ : (الطويل)

1 وقال أَخُو جَرْمٍ أَلَا لَا هَوَادَةٌ وَلَا وَزَرَ إِلَّا النَّجَاءُ الْمُشَمَّرُ²

* * *

1 البيت في ديوانه المطبوع ص 344 ، وأساس البلاغة «شمر» .

2 الهوادة : اللين وما يُرجى به الصلاح بين القوم . والوزر : الملحأ ؛ وأصل الوزر : الجبل المنيع ، وكل معقل وَزَرَ . والنجاء : السرعة في السير . ونجاء مشمَّر : جادٌ .

قال النمر بن تولب¹ : (المتقارب)

- 1 تصابى وأمسى علاه الكبر وأمسى لجمرة حبل غرز²
2 وشاب ولا مرحباً بالبيا ض والشيب من غائب ينتظر³

- 1 الأبيات في ديوانه المطبوع ص345 ، والمقاصد النحوية للعيبي 565/1 .
البيت الأول في أساس البلاغة وتاج العروس «غرر» .
والبيت الثالث في أساس البلاغة «سفر» .
والبيتان 4 - 5 في لسان العرب وتاج العروس «روح ، درر» .
والبيت الرابع في تهذيب اللغة 221/5 ، والتنبيه والإيضاح 243/1 ، والمخصص 275/12 ،
164/17 . وهو بدون نسبة في ديوان الأدب 47/3 ، 383 .
والبيت الخامس في لسان العرب وتاج العروس «روح ، درر» .
والبيتان 6 ، 10 في التمثيل والمحاضرة ص56 .
والبيت السادس في مجاز القرآن 100/2 ، وتفسير الطبري 52/20 ، وتفسير القرطبي 266/13 .
والبيت السابع في الصناعتين ص65 .
والبيتان 9 ، 10 في نهاية الأرب 67/3 .
والبيت التاسع في الصناعتين ص189 .
والبيت العاشر في حماسة البحري ص467 ، وتخليص الشواهد ص193 ، والدرر 22/2 ، 153/4 ،
والكتاب 86/1 . وهو بدون نسبة في أمالي ابن الحاجب 749/2 ، وجمع الهوامع 101/1 ، 28/2 .
2 في تاج العروس : « وأمسى عليه الكبر » .
وفي المقاصد النحوية 566/1 : « قوله : تصابى ، أي : صار إلى الصبا والجهل . وجمرة ، بالجمع :
اسم امرأته . وقوله : حبل غرر ، أراد أن ميثاقها غرور أي : غير ثقة » .
3 في المقاصد النحوية 566/1 : « قوله : لا مرحباً بالبياض ، لأنه يؤدي إلى الهرم والكبر » .

- 3 فَلَوْ أَنَّ جَمْرَةَ تَدْنُو لَهُ وَلَكِنَّ جَمْرَةَ مِنْهُ سَفَرٌ¹
- 4 سَلَامُ الْإِلَهِ وَرَيْحَانُهُ وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءٌ دِرَرْ²
- 5 غَمَامٌ يُنْزِلُ رِزْقَ الْعِبَادِ فَأَخْيَا الْبِلَادَ وَطَابَ الشَّجَرُ³
- 6 أَرَى النَّاسَ قَدْ أَحْدَثُوا شَيْمَةً وَفِي كُلِّ حَادِثَةٍ يُؤْتَمَرُ⁴
- 7 يُهَيِّنُونَ مَنْ حَقَرُوا سَيِّبَهُ وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ يَفِي أَوْ يَبَرُ⁵
- 8 وَيُعْجِبُهُمْ مَنْ رَأَوْا عِنْدَهُ سَوَاماً وَإِنْ كَانَ فِيهِ الْغَمَرُ⁶
- 9 أَلَا يَأْلُذَا النَّاسَ لَوْ يَعْلَمُوا نَ لِلْخَيْرِ خَيْرٌ وَلِلْشَّرِّ شَرٌ⁷

- 1 في أساس البلاغة «سفر»: «... وهو مني سَفَرٌ، أي: بعيدٌ. قال النمر: فلو أن ...» .
- 2 في المقاصد النحوية 566/1: «قوله: ريحانه، أي: رزقه. وقوله: دِرر، بكسر الدال، أي: تدرّ بالمطر درّة بعد درّة» .
- الدرة في الأمطار: أن يتبع بعضها بعضاً .
- 3 الغمام: جمع الغمامة، وهي السحابة .
- 4 في المقاصد النحوية: «حادثة مؤتمر» .
- الشيمة: الخلق. أراد: أحدثوا أخلاقاً لم تعرف من قبل. ولعل الشاعر يشير إلى الخلافات والفتن التي حصلت حول الخلافة، وما عكست من سلوك وتصرف وتبدل .
- 5 في المقاصد النحوية 566/1: «قوله: يهينون من حقروا سيبه، يريد أن مما أحدثوا، أنهم يهينون من قلّ سيبه، وإن كان براً وفياً، وقد كان فيما مضى أنه إذا كان الرجل وفياً أكرم وسود، وإن كان معدماً» .
- السيب: العطاء .
- 6 في المقاصد النحوية 566/1: «قوله: سواماً. السوام والسائم بمعنى المال الراعي. قوله: الغمر، بالغين المعجمة، وهو الدنس والخلق المكروه» .
- 7 في الصناعتين:
- فلا وأبي الناس لا يعلمو ن لا الخير خير ولا الشر شرّ
- وفي نهاية الأرب: «فلا وأبي الناس» .

10 فَبَوْمَ عَلَيْنَا وَيَوْمَ لَنَا وَيَوْمَ نُسَاءُ وَيَوْمَ نُسَرُ¹

* * *

- وفي المقاصد النحوية 566/1 : « قوله : ألا يا لهذا الناس : كلمة ألا للتنبيه . ويا : حرف نداء . والمنادى محذوف . واللام في لذا مكسورة ، والتقدير : ألا يا لقومي لهذا الناس ، لو كان للناس علمٌ لوضعوا بإزاء كل شيء ما يناسبه ، ويفضلوا أهل الخير والعقل ، وإن كان لا مال لهم ، ولم يفضلوا أهل الدنس والخلق السيئ ، وإن كان لهم مالٌ . ثم استأنف الكلام ، فقال : للخير خير ، يعني لكل صنفٍ من الخير خير مثله ، وللشرّ مثل ذلك . ويروى : لا الخير خير ولا الشرّ شرّ ، أي : أن الأوضاع تغيرت ، والخير قد ذهب ، والشرّ قد زاد » .

1 في المقاصد النحوية 566/1 : « قوله : فيوم علينا ، ويوم لنا ، يعني أن الدهر يومان : يوم يكون علينا ، وفيه نساء . ويوم يكون لنا ، وفيه نسر ونفروح » .

وقال النمر¹ : (الكامل)

1 . ومُدْفَعٌ ذِي فَرْوَتَيْنِ هَنَأَتْهُ إِذْ لَا تَرَى فِي الْمُعْسِنَاتِ صِرَاراً²

* * *

1 البيت في ديوانه المطبوع ص 347 ، والمقاييس 316/4 ، وكتاب الجيم 304/2 .

2 في اللسان «دفع» : « الأصمعي : يعير مدفع ، كالمقرم الذي يُودع للفحلة فلا يُركب ولا يحمل عليه ، وقال : هو الذي إذا أُتي به ليحمل عليه ، قيل : ادفَع هذا ، أي : دَعِه إبقاء عليه » .

الفروة : جلدة الرأس ؛ والفروة أيضاً : الوبر أو الصوف على الرأس . وهنأت البعير ، أي : طليته بالهناء . والهناء : ضرب من القطران . ونوق معسِنات : ذوات عسن . والعُسُنُ والعُسُنُ : أثرٌ يبقى من شحم الناقة ولحمها . والصرار : خيط يشدّ فوق الخلف لئلا يرضعها ولدها .

وقال النمر بن تولب ، وقال الأصمعي أنشدنيها حماد بن الأخطل بن ربيعة بن النمر بن تولب ¹ : (الكامل)

- 1 الأبيات في ديوانه المطبوع ص 347 - 353 ، ومنتهى الطلب 1/266 - 271 .
 والبيتان 2 - 3 في المخصص 97/15 ، ولسان العرب وتاج العروس «دقر» .
 والبيت الثاني في معجم ما استعجم 2/486 ، وأساس البلاغة «زبن» ، ولسان العرب «جب» .
 والبيتان 3 - 4 في تهذيب الألفاظ ص 220 .
 والبيت الثالث في التنبيهات ص 301 ، والمقاييس 1/201 . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة «قر» ، والمحكم 3/240 ، ومعجم ما استعجم 2/554 ، وأساس البلاغة «دقر» ، ومعجم البلدان «بحار» ، ولسان العرب وتاج العروس «بحر» . وعجزه في لسان العرب وتاج العروس «غم» .
 والبيت الرابع في غريب الحديث 4/73 ، وجمهرة اللغة 1/260 ، 3/112 ، وتهذيب اللغة 11/396 ، 12/172 ، وأساس البلاغة «صبر» ، ولسان العرب وتاج العروس «صبر ، شتا» .
 وهو بدون نسبة في ديوان المفضليات ص 144 .
 والبيت الخامس في كتاب النبات ص 86 ، 107 ، ولسان العرب وتاج العروس «حنا» .
 والبيت السادس بدون نسبة في الأضداد ص 333 ، وأمالى المرتضى 1/40 ، ولسان العرب «بله» .
 والبيت الثامن في أساس البلاغة «عذل» .
 والبيت التاسع في المعاني الكبير ص 708 .
 والبيتان 10 ، 14 في الاقتضاب ص 466 .
 والبيت العاشر في أساس البلاغة ولسان العرب «عفف» .
 والبيت الحادي عشر في معجم ما استعجم ص 1349 ، والجبال والأمكنة ص 230 ، ومعجم البلدان 5/396 ، وتاج العروس «هرر» .
 والبيتان 12 - 13 في أمالي المرتضى 2/119 .
 والبيت الثاني عشر في غريب الحديث 1/205 ، والمعاني الكبير ص 391 ، 1231 ، وثمار القلوب ص 349 ، والمحكم 3/140 ، وسمط اللآلئ ص 623 ، وأساس البلاغة «رمح» ، ولسان العرب -

- 1 صَرَمْتِكَ جَمْرَةً وَاسْتُبَدَّ بِدَارِهَا وَعَدْتُ عَوَادِي الْحَرْبِ دُونَ مَزَارِهَا¹
 2 زَبَنْتِكَ أَرْكَانُ الْعَدُوِّ فَأَصْبَحْتَ أَجْأً وَجُبَّةً مِنْ قَرَارٍ دِيَارِهَا²
 3 وَكَأَنَّهَا دَقَرَى تَحْيِيلُ نَبْتِهَا أَنْفٌ يَغْمُ الضَّالُّ نَبْتُ بَحَارِهَا³

- وتاج العروس «سلح ، جلل» .

والأبيات 16 - 17 ، 20 - 21 في الميسر والقداح ص 118 .

والبيتان 16 - 17 في الحيوان 14/4 ، وأدب الكاتب ص 407 ، وشرح القصائد السبع ص 230 ،
 وسمط اللآلئ ص 783 ، والمخصص 67/14 .

والبيت السادس عشر في الميسر والقداح ص 109 ، وأما القالي 162/2 .

والبيت السابع عشر في لسان العرب وتاج العروس «ولي» .

والبيت الثامن عشر في الميسر والقداح ص 134 ، ولسان العرب وتاج العروس «بدأ» ، وهو في
 اللسان «بدد» ، وصدره في تاج العروس «بدد» .

والبيت 20 في تهذيب اللغة 377/8 ، وأساس البلاغة ولسان العرب وتاج العروس
 «صنفق» .

والأبيات 20 - 22 في الكامل في اللغة 127/1 .

والبيت 21 في الميسر والقداح ص 57 ، والخزانة 525/9 .

والبيت 25 في الأشباه والنظائر 156/2 .

1 صرمتك ، أي : قطعتك . وجمرة : امرأة النمر بن تولب . والعوادي : الشواغل . أراد أن شواغل
 الحرب منعت من زيارتها .

2 في معجم ما استعجم : « أجأ وجبة » .

زبتك : دفعتك . وأجأ : أحد جبلي طيئ ، وهو غربي فيد . وجبة : اسم لعدة مواضع .
 والأركان : جمع ركن ، وهو الناحية القوية وما تقوى به من ملك وجند وغيره .

3 في تهذيب الألفاظ :

فكَأَنَّهَا دَقَرَى تَحْيِيلُ نَبْتِهَا أَنْفٌ يَغْمُ الضَّالُّ نَبْتُ بَحَارِهَا

وفي اللسان «دقر» : « تحييل ، أي تلون بالنور فتزيك رؤيا تحييل إليك أنها لون ثم تراها لونا
 آخر... والأنف : التي لم تُرْعَ . ويغم : يعلو ويستز ؛ يقول : نبتها يغم ضالها . والضال : السدر
 البري . والبحار : جمع بحرة ... ودقري : اسم روضة بعينها » .

- 4 عَزَيْتَ وَبَاكَرَهَا السَّمِيُّ بِدِيمَةٍ وَطَفَاءَ تَمَلَّأَهَا إِلَى أَصْبَارِهَا¹
- 5 وَكَأَنَّ أَنْمَاطَ الْمَدَايِنِ وَسَطُهَا مِنْ نَوْرِ حَنْوَيْتِهَا وَمِنْ جَرَجَارِهَا²
- 6 وَلَتَنَدَّ لَهَوْتُ بِطُفْلَةٍ مَيَّالَةٍ بَلْهَاءَ تُطْلِعُنِي عَلَى أَسْرَارِهَا³
- 7 عَبَقَ الْمُمَسَّكُ وَالْعَبِيرُ بِحَبِيبِهَا وَكَأَنَّ نَضْخَ دَمٍ عَلَى أَظْفَارِهَا⁴

1 في غريب الحديث : « عزبت وباكرها الربيع » . وفي الجمهرة ، وتهذيب اللغة : « وباكرها الشتي » . وفي ديوان المفضليات : « ... وباكرها الشتاء وطفاء ترفعها » .
وفي أساس البلاغة :

غربت وباكرها الشتي بديمة وطفاء تملؤها إلى أصبارها
وفي لسان العرب وتاج العروس : « وباكرها الشتي ... تملوها » .
وفي الديوان المطبوع : « وطفاء يملأها » .

عزبت ، أي الروضة - البيت السابق - . وعزبت : لا يرعاها أحد ، والعازب الذي لا يرعاها
أحد عزب عن الناس . والسمي : المطر . والديمة : مطر يكون مع سكون ، لا رعد فيه ولا برق ،
تدوم يومها . والوطفاء : الديمة السح الحثينة ، طال مطرها أو قصر ، إذا تدلت ذيلها . والأصبار :
النواحي والجوانب ، وأراد أعاليها وجوانبها .

2 في لسان العرب وتاج العروس : « أنماط المداين حولها ... » .
الأنماط : جمع غط ، وهو ضرب من البسط له حمل رقيق . والنور : الزهر . وقيل : النور
الأبيض والزهر الأصفر . والحنوة : نبات سهلي طيب الريح . والجرجار : عشبة لها زهرة
صفراء .

3 في أمالي المرتضى : « بطفلة ميّادة ... » .
الطفلة : المرأة الرخصة اللينة . والمرأة البلهاء : الناقصة العقل ، والكاملة العقل أيضاً من
الأضداد . أراد أنه كان يلهو مع امرأة غرة بلهاء تحكي له كل أسرارها ، ولا تفتن لما تقوم به .
وقيل : إنها بلهاء عن الشرّ والرية .

4 في الديوان المطبوع : « والعبير بحبها » وهو تصحيف .
عبق : لزق وبقي . وثوب ممسك : مصبوغ بالمسك . والعبير : أخلاط من الطيب تجمع والزعفران .
وحبيها ، أي حبيب قميصها أو درعها .

- 8 وَكَأَنَّهَا عَيْنَاءُ أُمِّ جُوَيْذِرٍ خَذَلَتْ لَهُ بِالرَّمْلِ خَلْفَ صَوَارِهَا¹
- 9 خَرِقٍ إِذَا مَا نَامَ طَافَتْ حَوْلَهُ طُوفَ الْكَعَابِ عَلَى جَنُوبِ دُورِهَا²
- 10 بِأَنْتَنٍ طِفْلٍ لَا تُصَاحِبُ غَيْرَهُ فَلَهُ عُفَافَةٌ دَرَّهَا وَغَرَارِهَا³
- 11 هَلْ تَذَكُّرِينَ جُزَيْتٍ أَحْسَنَ صَالِحٍ أَيَّامَنَا بِمُلِيحَةٍ فَهَرَارِهَا⁴
- 12 أَرْزَمَانَ لَمْ تَأْخُذْ إِلَيَّ سِلَاحَهَا إِبْلِي بِجَلَّتْهَا وَلَا أَبْكَارِهَا⁵

- 1 في أساس البلاغة : « أم جُوَيْذِرٍ خذلت » . وهو تصحيف .
العيناء : الواحدة العينين مع حسن الخدقة ، يعني بقر الوحش ، وهي مشهورة بسعة العينين .
والجوذِر : ولد بقرة الوحش . وقوله : خذلت له بالرمل خلف صوارها ، يريد أنها أقامت عليه ، وتأخرت عن صواحبيها . وخذلت له : تخلفت عن الظباء . والصوار : القطيع من الغنم .
- 2 وفي اللسان «دور» : « الدوار : صنمٌ كانت العرب تنصبه يجعلون حوله يدورون به ، واسم ذلك الصنم والموضع : الدوار » .
خرق : يعني الجُوَيْذِر .
- 3 في أساس البلاغة : « لأغن ... » . وفي لسان العرب : « لا يصاحب غيره » .
الأغن من الغزلان وغيرها : الذي في صوته غنة . والعفافة : ما كان في الضرع من اللبن . والغرار : ارتفاع اللبن بعد الدرّة .
- 4 في معجم البلدان وتاج العروس : « أفضل صالح » .
مليحة : تصغير ملحّة ، اسم جبل في غربي سلمى ، أحد جبلي طيئ ، وبه آبار كثيرة وملح ؛ وقيل : مليحة موضع في بلاد تميم . والهرار - بضم الهاء - : موضع في طرف الصمان من بلاد تميم .
- 5 في اللسان «سلح» : « أخذت الإبل سلاحها : سمتت ؛ قال النمر بن تولب ... وليس السلاح إسماً للسمن ، ولكن لما كانت السمنية تحسن في عين صاحبها ، فيشفق أن ينحرها ، صار السمن كأنه سلاح لها ، إذا رفع عنها النحر » .
الجلّة من الإبل وغيرها : مسانئها ، جمع جليل . والأبكار : الصغار ، جمع بكر . أراد : لم أمتنع من أن أعقرها .

- 13 اعْتَزَّهَا أَلْبَانَهَا وَلُحُومَهَا فَأُهَيْنَ ذَاكَ لِضَيْفِهَا وَلِحَارِهَا¹
- 14 وَلرِفْقَةٍ فِي لَيْلَةٍ مَشْمُولَةٍ نَزَلَتْ بِهَا فَعَدَّتْ عَلَى أَسَارِهَا²
- 15 وَأَضَاعَ أَقْوَامٌ فَسُبَّتْ أُمُّهُمْ وَأَبُوهُمْ حَتَّى يَمَتَّ بَعَارِهَا³
- 16 كَانُوا يُسِيمُونَ الْمَخَاضَ أَمَامَهَا وَيُغَرِّزُونَ بِهَا عَلَى أَغْبَارِهَا⁴
- 17 وَلَقَدْ شَهِدْتُ إِذَا الْقِدَاحُ تَوَحَّدَتْ وَشَهِدْتُ عِنْدَ اللَّيْلِ مَوْقَدَ نَارِهَا⁵
- 18 عَنِ ذَاتِ أَوْلِيَةٍ أَسَاوُدُ رَبِّهَا وَكَأَنَّ لَوْنَ الْمِلْحِ فَوْقَ شِفَارِهَا⁶
- 19 فَمَنَحْتُ بِدَأْتِهَا رَقِيبًا جَانِحًا وَالنَّارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا⁷

- 1 في الديوان المطبوع : « أبتزها » .
أي أغلبها عليه ، أي : على ألبانها . أتني على جميع بقية الطعام . واعتزها : أي أخذ لبنها ولحمها غلبة وقهراً .
- 2 في الديوان المطبوع : « فعدت » .
الليلة المشمولة : الباردة ، أخذ من الشمال ، وهي الريح التي تهب من ناحية القطب . والأسار : القيد ؛ وأسره يأسره أسراً : شدّه بالإسار .
- 3 هذا البيت ساقط من الديوان المطبوع .
يمت بذكر عارها وذلك أسوأ العار .
- 4 يسيمون : يرعون أمامها ، أمام الأم . واحد الأغبار : غبر ، وهو بقية اللبن . وتغرز الناقة : أن تترك ثلاثة أيام لا تحلب ، يعملونه في الجذب . والمخاض : الحوامل من التوق .
- 5 التوحيد أن لا يمس القداح إلا رجلان لشدة الجذب . يعني السهام التي يقترع عليها . أراد شدة الزمان ، ووطأتها على الناس .
- 6 أساود ربها ، أي : أسارّه . شبه سنام الناقة بالولية لعظمه وهي البرذعة . وقوله : لون الملح ، يقول : هي سمينة والبرد شديد فيجمد الدسم فوق الشفار شبه بياضه بالملح . قوله : أساود ربها : مولاه الذي يتبعها . وأساود : أسارّه . ومنه قول ابنة الخنسران الذي حملك على ذلك ، وكانت قد فجرت ، قالت : الوساد ، وطول السواد ، تعني السرار .
- 7 هذا البيت ساقط من طبعة منتهى الطلب .

- 20 كَانَتْ عَقِيلَةً مَالِهِ فَأَذَلَّهُ عَنْ بَعْضِ قِنِيَّتِهَا رَجَاءُ بَكَارِهَا¹
- 21 حَتَّى إِذَا قُسِمَ النَّصِيبُ وَأَصْفَقَتْ يَدُهُ بِحِلْدَةٍ ضَرَعِهَا وَحَوَارِهَا²
- 22 ظَهَرَتْ نَدَامَتُهُ وَهَانَ بِسَخَطِهِ تُنِيَا عَلَى مَرْبُوعِهَا وَعَذَارِهَا³
- 23 وَلَقَدْ شُهِدَتْ الْخَيْلَ وَهِيَ مُغِيرَةٌ وَشَهِدْتُهَا تَعْدُو عَلَى آثَارِهَا⁴
- 24 وَحَوِيْتُ مَغْنَمَهَا أَمَامَ جِيَادِهَا وَكَرَّرْتُ إِذْ طُرِدَتْ عَلَى أَذْبَارِهَا⁵
- 25 وَلَقَدْ شَفَيْتُ مِنَ الرُّكَابِ وَمَشِيهَا وَزَفَيْفَهَا نَفْسِي وَمِنْ أَكْوَارِهَا⁶

- وفي لسان العرب : « رفيقاً جامعاً ». وفي تاج العروس : « النار تلعف وجهها ». وفي اللسان « بدد » : « البداد أن يبدد المال القوم فيقسم بينهم ، وقد أبددتهم المال والطعام ، والاسم البُدَّة والبداد » .

- 1 في الديوان المطبوع : « عن بعض قيمتها » .
الكريمة . يقول : كانت هذه الناقة أكرم ماله ، والقنية : المال . قنية رجاء بكارها ، أي : كانت عنده منها بكار توكل مما سخي نفسه عنها . وعقيلة ماله : أي أكرم إبله .
- 2 في أساس البلاغة ولسان العرب : « طرح النصيب ... » .
بدء الجزور : حين عطيه . وأصفت : صادقت . يعني صاحب الناقة لم يقع في يده شيء منها . والحوار : ولد الناقة .
- 3 في الديوان المطبوع : « شيئاً على » .
وفي اللسان « ثني » : « والثنيا من الجزور : الرأس والقوائم ، سميت ثنياً لأن البائع في الجاهلية كان يستثنى إذا باع الجزور ، فسميت للاستثناء : الثنيا » .
الثنيا : الذي يستثنى الجزور ، وهو الجزار . والفراسن والرأس . وعذارها : قدحان يقال لهما البربوع والعذار إضافة إلى الثنيا . وهان بسخطه : أي هان سخطه .
- 4 الخيل ، أراد أصحاب الخيل .
- 5 أي وهي منهزمة . وحويت : أخذت وجمعت . والغنم : ما يؤخذ من المحاربين قهراً .
- 6 الركاب : الإبل . والزفيف : مقاربة الخطو . والكور : رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس .

26 وكأئما انطمرت جنادبُ حرّةٍ في سرديها فرمّتكَ عَنْ أَبصارها¹

* * *

1 هذا البيت ساقط من طبعة منتهى الطلب .

الجنادب : ضرب من الجراد ، وقيل : هي الصغار من الجراد ، الواحدة قُمَّلة .

وقال¹ : (البسيط)

- 1 لا يَعْلَمُ اللَّامِعَاتُ اللَّامِحاتُ ضُحَى ما تَحْتَ كَشْحِي ولا يَعْلَمَنَّ أَسْراري²
 2 ولا أَخونُ ابنَ عَمِّي في حَلِيلَتِهِ ولا البَعِيدُ نَوَى عَنِّي ولا جاري³
 3 حَنى يُقالُ إذا وُرِّيتُ في جَدَثِي لَقَدْ مَضَى نَمِرٌ عارٍ مِنَ العارِ⁴

* * *

- 1 الأبيات في ديوانه المطبوع ص 353 ، والأشباه والنظائر 112/2 .
 والبيتان 1 - 2 في غرر الخصائص الواضحة ص 14 .
 2 اللامعات : جمع لامعة . واللامحات : جمع لاحمة . وقوله : ضحى ، أي : في الضحى . والكشح : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف ، وهو من لدن السرة إلى المتن . وطوى كشحه على أمر ، أي : عزم عليه ، واستمرت عزيمته . أراد أن أسراره مخفية عن النسوة .
 3 حليلة الرجل : امرأته . وقوله : ولا أخون ابن عمي في حليلته ، أي : لا أغدر به . والنوى : بمعنى الدار هاهنا . أراد ولا أخون الجار ولا الجار الذي أضحت داره بعيدة عن منازلنا . أراد عفته وكرم أخلاقه .
 4 في الأشباه والنظائر : « إذا ووريت » . ونراه تصحيحاً .
 وريت في جدثي ، أي : أخفيت فيه . وأراد أنه مات فوراً جدثه في القبر . والجدث : القبر .
 ونمر : أراد نفسه . والعارى الأولى : الخالي . والعار الثانية : السبة والعيب .

وقال¹ : (المتقارب)

- 1 وَيَوْمَ الْكَلَابِ رَأْسُنَا الْجُمُوعَ ضِرَاراً وَجَمَعَ بَنِي مَنَقَرٍ²
 2 أَجَزْتُ إِلَيْكَ سُهُوبَ الْفَلَاةِ وَرَحَلِي عَلَى جَمَلٍ مِسْفَرٍ³
 3 طَوِيلِ الذَّرَاعِ قَصِيرِ الْكِرَاعِ يُوَاشِكُ بِالسَّبَسَبِ الْأَغْبَرِ⁴

* * *

- 1 جمعنا هذه الأبيات من مظان مختلفة . وهي في ديوانه المطبوع ص 354 .
 البيت الأول في أساس البلاغة «رأس» . والبيت الثاني في لسان العرب وتاج العروس «سفر» .
 والبيت الثالث في الصناعتين ص 391 ، ونقد الشعر ص 41 .
 2 الكلاب ، أراد الكلاب الثانية . وهو يوم كان متصلاً بيوم الصفقة ، مع أنه ليس منه ، لكن
 الكلاب الثاني وقع بسبب هذا اليوم ، ويلحق يوم الكلاب الثاني بالكلاب الأول ويتممه ، لأنه
 يأتي كردّ فعل من قبل ملوك اليمن وكندة الذين غضبوا على تميم حين فرطوا بشرحبيل وخذلوه
 فقتل ، يؤيد ما نذهب إليه ، شعارهم الذي رفعوه بالحرب : يالثرات شرحبيل . والكلاب ، بضم
 الكاف : ماء . ومنقر : هم بنو منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة تميم .
 وفي الأساس «رأس» : « هو رأس قومه ورئيسهم . ورأس الكلاب . ورأس القوم رأسه . قال
 النمر بن تولب » . والضرار : فعالٌ من الضرّ .
 3 أجزت : قطعت . والسهوب : جمع سهب ، وهو المكسب الواسع . والفلاة : الصحراء . وبغير
 مسفر : قويّ على السفر . والرحل : مركب للبعير والناقة ، والجمع أرحل وأرحل .
 4 في الديوان المطبوع : « بالسبب الأغبر » . وهو تصحيف .
 الكراع من الدواب : ما دون الكعب . وواشك البعير في سيره : أسرع . والسبب : المفازة والقفرة .
 والأغبر : لونها لون الغبار .

وقال¹ : (الوافر)

1 وَبَوَارِحُ الْأَرْوَاحِ كُلِّ عَشِيَّةٍ هَيْفٌ تَرُوحُ وَسَيْهَكَ تَجْرِي²

* * *

1 البيت في ديوانه المطبوع ص 354 ، ولسان العرب وتاج العروس «سهك» .

2 في اللسان «برح» : « البوارح : شدة الرياح من الشمال في الصيف دون الشتاء ، كأنه جمع بارحة ، وقيل : البوارح الرياح الشدائد التي تحمل التراب في شدة الهبوات ، واحدها بارح ، والبارح : الريح الحارة في الصيف البوارح : الشمال في الصيف خاصة وقال ابن كناسة : كل ريح تكون في نجوم القيظ فهي عند العرب بوارح وبوارح الصيف : كلها تربة » .

وفيه «هيف» : « والهيف والهوف : ريح حارة تأتي من قبل اليمن ، وهي النكباء التي تجري بين الجنوب والدبور من تحت مَجْرَى سهيل يهيف منها ورق الشجر » .
ريح سيهك : عاصف قاشرة شديدة المرور .

وفد النمر بن تولب على النبي ﷺ مسلماً ، ومدحه بشعر أوله ¹ : (الرجز)

1 إِنَّا أَتَيْنَاكَ وَقَدْ طَالَ السَّفَرُ ²

2 نَقُودُ خَيْلاً ضُمّاً فِيهَا ضَرَزٌ ³

3 نَطْعِمُهَا اللَّحْمَ إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ ⁴

1 أشطر الرجز في ديوانه المطبوع ص355 ، والأغاني 278/22 باختلاف في الترتيب ، والاستيعاب 4/1532.

الأشطر 1 - 4 ، 6 - 7 في كتاب القول في البغال ص98 .

والأشطر 1 - 4 في الشعر والشعراء ص227 .

والأشطر 1 ، 3 ، 5 - 7 في أسد الغابة 5/39 .

والأشطر 3 - 4 ، 6 في الحيوان 7/637 ، واللسان «هشش» .

والشطران 3 - 4 بدون نسبة في تهذيب اللغة ولسان العرب وتاج العروس «لحم» . ولسان

العرب «علف».

2 في كتاب القول في البغال : « على بعد السفر » .

أتيناك : الخطاب للرسول الكريم صلوات الله عليه . وقوله : وقد طال السفر ، أراد طول الرحلة وعناء الرحلة .

3 في الشعر والشعراء : « فيها عسر » . وفي الأغاني : « نقود خيلاً رجُعاً » . وفي الإصابة : « أقود خيلاً رجُعاً » .

الضمر : جمع ضامر ، وهو الفرس الضامرة البطن . والضرر : الهزال وسوء الحال .

4 في الشعر والشعراء : « نطعمها الشحم » . وفي اللسان : « يعلفها اللحم » .

وفي الأغاني 278/22 : « قال الأصمعي : أطعمها اللحم : أسقيها اللبن ، والعرب تقول : اللبن

أحد اللحمين . وقال ابن حبيب ، قال ابن الأعرابي : كانت العرب إذا لم تجد العلف دَقَّتِ اللحم

اليابس ، فأطعمته الخيل » .

- 4 والخَيْلُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ عَسَرَ¹
 5 يَا قَوْمُ إِنِّي رَجُلٌ عِنْدِي خَبَرُ
 6 اللَّهُ مِنْ آيَاتِهِ هَذَا الْقَمَرُ²
 7 وَالشَّمْسُ وَالشُّعْرَى وَآيَاتُ أُخَرَ³
 8 مَنْ يَتَسَامَ بِالْهَدَى فَالْخَبَثُ شَرُّ⁴

* * *

- وفي اللسان «لحم» : « وقال الأصمعي في قول الراجز يصف الخيل : نطعمها اللحم ... قال : أراد نطعمها اللبن فسمى اللبن لحماً ، لأنها تسمن على اللبن . وقال ابن الأعرابي : كانوا إذا أجدبوا وقلّ اللبن يئسوا اللحم وحملوه في أسفارهم وأطعموه الخيل ، وأنكر ما قال الأصمعي ، وقال : إذا لم يكن الشجر لم يكن اللبن » .
- وفيه «علف» : « إنما يعنون أنهم يسقون الخيل الألبان إذا أجدبت الأرض فيقيمها مقام العلف » .
- وفي الشعراء ص 227 : « الشحم : يعني اللبن » .
- 1 في الحيوان والشعر والشعراء والتهذيب واللسان والتاج : « اللحم ضرر » .
 العسر : الضيق .
- 2 في كتاب القول في البغال والأغاني : « لله من ... » .
- الآيات : جمع الآية ، وهي العلامة . وآيات الله : عجائبه .
- 3 في اللسان «شعر» : « الشعري : كوكب نير يقال له : المرزُم يطلع بعد الجوزاء ، وطلوعه في شدة الحرّ ؛ تقول العرب : إذا طلعت الشعري جعل صاحب النحل يرى . وهما الشعران : العبور التي في الجوزاء ، والغميضاء التي في الذراع ؛ تزعم العرب أنهما أختا سهيل » .
- 4 هذا الشطر انفرد صاحب الأغاني بروايته .
- يتسامى بالهدى : يتفاخر ويتبارى .

..... عن أبي عبيدة ، قال : قيل للنمر بن تولب كيف أصبحت يا أبا ريعة ؟
فقال ارتجالاً على البديه¹ : (الرجز)

- 1 أَصْبَحْتُ لَا يَحْمِلُ بَعْضِي بَعْضاً²
- 2 أَشْكُو الْعُرُوقَ النَّابِيَاتِ نَبْضاً³
- 3 كَمَا تَشْكِي الْأَرْحَبِيَّ الْغَرَضاً⁴
- 4 كَأَنَّمَا كَانَ شَبَابِي قَرْضاً⁵

* * *

-
- 1 أشطّر الرجز في ديوانه المطبوع ص356 ، والأغاني 284/22 ، وديوان المعاني 226/2 .
 - 2 قوله : لا يحمل بعضي بعضاً : كناية عن هرمه وكبر سنّه .
 - 3 في الأغاني : « العروق الآبضات » .
نبا البشيء عني ينيو ، أي : تجافى وتباعد . والآبضات : الشادات .
 - 4 الأرحبي : البعير الأرحبي ، وهو المنسوب إلى أرحب . وبنو أرحب : بطن من همدان ، إليهم تنسب النجائب الأرحبية ؛ وقيل : أرحب : حيّ ، أو موضع ينسب إليه النجائب الأرحبية ، وقيل : ويحتمل أن يكون أرحب فحلاً تنسب إليه النجائب ، لأنها من نسله . والغرض : حزام الرجل ؛ وهو بمنزلة الحزام للسرّج والبطان .
 - 5 في الديوان المطبوع : « شبابي فرضاً » . وهو تصحيف .
القرض : ما يستلفه الإنسان . أراد كأن شبابه قد اقترضه ، وحن وقت إعادته لما استلفه .

وقال النمرُ بنُ تولب في شنعة أشداق الجمل¹ : (البسيط)

1 كَمْ ضَرْبَةٍ تَحْكِي فَأُقْرَاسِيَّةٍ مِّنَ الْمَصَاعِبِ فِي أَشْدَاقِهِ شَنْعُ²

* * *

1 البيت ساقط من طبعة ديوانه . وهو في البيان والتبيين 55/1 للنمر ، وهو بدون نسبة في الحيوان 514/3 .

2 في الحيوان : « أشداقها شنع » .
وفيه 514/3 : « والشعراء يشبهون الضربة بشدق البعير ، ولذلك قال الشاعر : كم ضربة » .
وفي البيان 55/1 : « القراسية : بعير أضخم . والضخم : اعوجاج في الفم ، والفقم مثله » .
المصاعب : جمع مصعب ، وهو الفحل من الإبل ، ترك من الركوب والحمل ، طلباً لنسله ، فصار صعباً . والقراسية : الضخم الشديد من الإبل وغيرها . والشدق : جانب الفم .

وقال النمرُ بنُ تولبٍ¹ : (الكامل)

1 فَدَعُوا الضَّغَائِنَ لَا تَكُنْ مِنْ شَأْنِكُمْ إِنَّ الضَّغَائِنَ لِلْقَرَابَةِ تُقْذِعُ²

* * *

1 البيت ساقط من طبعة ديوانه . وهو في حماسة البحري ص 880 .

2 الضغائن : جمع ضغينة ، وهي الحقد . وقذعه قذعاً : رماه بالفحش وأساء القول فيه .

وقال النمرُ بنُ تولبٍ يصف نفسه بالكرم ، ويُعاتب زوجته على لومها فيه ، وكان أضافه قوم في الجاهلية ، فعقر لهم أربع قلائص ، واشترى لهم زقّ خمر ، فلامته على ذلك ، فقال هذه القصيدة ¹ : (الكامل)

1 قَالَتْ لِتُعْذِلْنِي مِنَ اللَّيْلِ اسْمَعِ سَفْهًا تَبَيُّتُكَ الْمَلَامَةَ فَاهْجَعِي ²

- 1 الأبيات في ديوانه المطبوع ص 356 - 360 ، والاختيارين ص 266 - 275 ، والخزانة 308/1 - 312 .
الأبيات 1 - 4 ، 7 - 8 في الحماسة البصرية 33/2 - 34 ، والمقاصد النحوية 536/2 .
والبيت الأول في مجاز القرآن 133/1 ، وتفسير الطبري 178/5 .
والبيتان 2 ، 4 في فصل المقال ص 339 .
والأبيات 3 ، 5 - 9 في البخلاء ص 164 .
والأبيات 3 - 4 ، 6 ، 9 في سمط اللآلئ 468/1 .
والبيت الثالث في المعاني الكبير ص 443 ، وتهذيب اللغة 190/1 ، ولسان العرب وتاج العروس «قطع» .
والبيتان 4 ، 9 في لسان العرب «خلل» .
والبيت الرابع في الكتاب 67/1 ، والكامل في اللغة 219/2 ، والمقتضب 76/2 ، ولسان العرب وتاج العروس «نفس» ، وهو بدون نسبة في لسان العرب «عمر» .
والأبيات 9 - 15 في تفسير الطبري 774/1 .
والبيتان 9 ، 13 في المعاني الكبير ص 500 .
والبيت التاسع في أمالي القوالي 194/1 ، وتهذيب اللغة 571/6 ، والمخصص 74/16 ، ولسان العرب وتاج العروس «خلل» . وهو منسوب لغير النمر في شرح ما يقع فيه التصحيف ص 296 .
والأبيات 10 - 11 ، 14 في فصل المقال ص 105 .
- 2 في الاختيارين : « قد قلت إذا قامت من الليل اسمعي » . وفي مجاز القرآن : « هَبَّتْ لتعذلي اسمعي » . وفي تفسير الطبري : « لتعذلي بليل اسمعي » . وفي الحماسة البصرية : « قامت لتعذلي » . وفي الخزانة : « سفة تبئك » .

- 2 لا تَعْجَلِي لِغَدٍ وَأْمُرْ غَدٍ لَهُ أَتَعْجَلِينَ الشَّرَّ مَا لَمْ تُثْمَعِي¹
- 3 قَامَتْ تُبْكِي أَنْ سَبَاتُ لِفَتْيَةٍ زِقًا وَخَابِيَةً بَعَوْدٍ مُقْطَعٍ²

- وفي الاختيارين ص 267 : « ويروى : قالت لتعذلي من الليل اسمع . قال أبو بشر عوج : يقول : سفة بك أن تهيجي ملامة ليلاً . قال الأصمعي : إتيانك الملامة ليلاً سفة بك . وقال الأصمعي : اسمعي ، أي : اسمعي ما يقال لك » .

وفي الخزانة 309/1 : « قوله : اسمع ، مقول قولها ، وقوله : سفة ... إلخ : هو خير مقدم . وتبتك : مبتدأ مؤخر . والملامة : مفعول تبتك ، وهو مضاف لفاعلها . وروى : سفهاً ، بالنصب ، فتكون كان مقدرة . وعلى الوجهين الجملة مقولة لقول محذوف ، أي : فقلت لها . يقول : لامت من الليل عجلة عن الصبح ، وكان ذلك منها سفهاً والسفة : خفة العقل ؛ والأدسل فيه خفة النسج في الثوب . يقال : ثوب سفيه ، أي : خفيف النسج . والسفه أيضاً : خفة البدن ، ومنه زمام سفية ، أي : كثير الاضطراب . واستعمل في خفة النفس كنفصان العقل في الأمور الدنيوية والأخروية والتبيت : أراد به التبييت لأنه مصدر بيّت الأمر ، أي : دبره ليلاً . والمهجوع : النوم بالليل .

1 في الاختيارين والخزانة : « لا تجزعي لغد » .

وفي الاختيارين ص 267 : « قال عوج : أي : لكل غدٍ أمرٌ . أنت الآن في خير ، فلم تعجلين الشر ، ما لم تُثْمَعِي من ذاك ، ويُصاح عليك . إن لم يكن على رأسك مانعٌ ، فأنت واقعة بشرٌ . أي : تلوميني » .
وفي الخزانة 309/1 : « يقول : إنا الآن بخير فلم تعجلين الشر ما لم تُثْمَعِي من الخير . وقوله : وأمر غدٍ له ، أي : أن أمر غدٍ ، أو رزق غدٍ موكول إلى غد ، فلا ينبغي له التحزن منذ اليوم . وقوله : أتعجلين : استفهام توبيخي ، وتعجلين ، بفتح التاء ، وأصله بتاءين . وأراد بالشر : الفقر أو الجزع . وما مصدرية ظرفية » .

2 في الاختيارين والتهديب : « قامت تبأكي » .

وفي الاختيارين ص 268 : « سبات الخمر ، فأنا أسبوها سباً ، إذا اشترتها . وسبأته النارُ تسبؤه سباً ، إذا أحرقتة ... وسأبت من الشراب أسأب منه سباً ، إذا شربت منه . ويقال للزق العظيم : السأب . وجمعه سؤوب . وسبأت الرجل سباً ، وسأبته سباً ، إذا أنت جلدته ، فقشرت جلده والعود : الجمل الكبير ، عودٌ تعويداً والمقطع : الذي قد ذهب ضرابه ، أو أقطعه الإيضاع . أي : لامته فيما لا خطر له » .

- 4 لا تَجْزَعِي إِنْ مُنَفْساً أَهْلَكْتَهُ وإذا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي¹
 5 وَقَرَيْتُ فِي مَقْرَى قَلَائِصَ أَرْبَعاً وَقَرَيْتُ بَعْدَ قِرْى قَلَائِصَ أَرْبَعٍ²
 6 أَتَبَكِّياً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ هَيَّيْنِ سَفَهَ بُكَاءُ الْعَيْنِ مَا لَمْ تَدْمَعِ³
 7 فَإِذَا أَتَانِي إِخْوَتِي فَدَعِيهِمْ يَتَعَلَّلُوا فِي الْعَيْشِ أَوْ يَلْهُوا مَعِي⁴

- وفي الخزانة 309/1 : « تبكي ، بضم التاء وكسر الكاف المشددة ، يقال : بكاه عليه تبكية ، أي : هيجاه للبكاء فمفعوله محذوف . وروى : تباكى ، أي : تباكى ... والزق ، بالكسر : جلد يخرز ولا ينتف صوفه ، يكون للشراب وغيره . والزق ، بالضم : الخمر نفسها . والخاوية : الجرة العظيمة يخبر أنها لامته فيما لا خطر له » .

1 في الاختيارين والخزانة : « إن منفس » .

وفي الخزانة 306/1 : « على أن الكوفيين أضرموا فعلاً رافعاً لمنفس ، أي : إن هلك منفس ، أو أهلك منفس . وأورده في باب الاشتغال أيضاً كذا . وأما البصريون فقد روه : لا تجزعي إن منفساً أهلكته . وكذا أورده سيويه بنصب منفس على أنه منصوب بفعل مضمر تقديره : إن أهلكت منفساً أهلكته ، فأهلكته المذكور مفسر للمحذوف » .

وفي الاختيارين ص 270 : « قال الأصمعي : يريد لا تجزعي ، إن أهلكت عظيماً . وإنما أهلكت صغيراً . ولكن اجزعي عند موتي ، إذا مت » .

2 في الخزانة 310/1 : « قرئت الضيف قرى بالكسر والقصر ، وقراء بالفتح والمد ، أي : أضفته . والمقرى ، بالفتح : موضع القرى ، وبالكسر ، وكذلك المقرأة : القصعة التي يقرى فيها . وقلائص : مفعول قرئت ، وهي جمع قلوص ، وهي الناقة الشابة ، ولهذا حذف التاء من العدد . وقوله : بعد قرى قلائص أربع ، كل لفظ مضاف لما بعده إلى الآخر . يقول : قرئت في موضع قلائص أربعاً ، ولم يمنعني ذلك أن قرئت بعدهن » .

3 في الاختيارين ص 269 : « قال عوج : سفه بكاء العين ، أي : لو كنت حزينة كان أعذر لك . قال الأصمعي : إذا دَمَعَتِ الْعَيْنُ فَذَلِكَ حَزَنٌ . وإذا جعلت تباكى فذلك تباكٍ . ويقال : دَمَعَتِ الْعَيْنُ تَدْمَعُ ، ولا يقال : دَمِعَتْ » .

وفي الخزانة 310/1 : « يقول : سفه بكاؤك من كل شيء لا يحزنك ، ولا تدمع عينك منه ، فلو كنت حزينة كان أعذر لك عندي » .

4 في الاختيارين والحامسة البصرية : « إخوتي فذريهم » .

- 8 لا تَطْرِدْنِهِمْ عَنْ فِرَاشِي إِنَّهُ لَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ سَيَخْلُو مَضْجَعِي¹
- 9 هَلَا سَأَلْتُ بِعَادِيَاءَ وَبَيْتِهِ وَالخَلَّ والخَمْرِ التي لَمْ تُمْنَعِ²

- وفي الخزانة 310/1: « تلعل بالأمر : تشاغل به . والعيش : الحياة المختصة بالحيوان ، وهو أخص من الحياة ، لأن الحياة تقال في الحيوان وفي الملك وفي الباري تعالى . واللهو : الشغل عن مهمات الأمور بما تميل إليه النفس . والواو في يلها ضمير الجماعة » .

1 في الخزانة 310/1: « الفراش : البيت ، كذا قال محمد بن حبيب في شرحه . وهي هنا لفظة قبiche . وأن : مخففة من الثقيلة » .

2 في المعاني الكبير : « والخمر الذي » . والاختيارين : « الذي لم يُمنع » .
وفي الاختيارين ص 270: « قال أبو بشر عوج : هلا سألت بعادياء ، وبته ، أي : هلا سألت عنه - الباء في موضع عن - وما أصابه من البلاء ، بعد الأمن ، حتى تعتري . فعادياء لم يبق ، فأنا لا أبقى . قال عوج : وقال الأصمعي : الخل والخمر بتسكين الميم . الخل : الشر . والخمر : الخير . يقال للرجل : ما هو بخل ولا خمر ، أي : هو لا شرّ عنده ، ولا خير . وقال أبو عبيدة : الخل : العداء . والخمر : الأدم . وقال في قوله : لم يمنع ، أي : والأمر الذي أتيت له . قالوا : وإنما قال : لم يمنع ، ولم يقل : يمنعا ، لأنه إذا تكلم عن واحد فهو عليهما . وعلم ما يعني . قال الأصمعي : هلا سألت عن عادياء ، وعن حصانة منزله - فجعل الباء الزائدة في موضع عن - وهلا سألت أيضاً عن خيره عند أودائه ، وشره عند أعدائه ، كيف لم ينفعه ، فبرداً عنه الموت ؟ ولم يكن يعرف ما تفسر عادياء . غير أنه كان يقول : هو أبو السموأل بن عادياء اليهودي ، ومنزله تيماء . قال عوج : أصاب الأصمعي وأبو عبيدة في سائر البيت ، وأخطأ في الخل والخمر ، حين سكتا الميم ، من الخمر ، وقالوا ما قالوا . إنما الرواية الخمر ، بفتح الميم . يريد : الأشجار التي دون منزله ، والطرق التي لا يقدر أحد على أن يسلكها ، فتخطأها إليه الموت ، حتى أصابه . ثم جمع ذلك كله ، فقال : الذي لم يمنع ، بنصب الياء لا بضمها . ومن رواها : التي لم تمنع نصب التاء أيضاً . وإنما سميت الشجر ، إذا كثرت ، حمراً لأنها تغطي الأرض . وسميت الخمر حمراً ، لأنها تحمر العقل ، تغطيه . وخمار المرأة : ما غطى رأسها ... فيقول : فعادياء لم يمنعه ذلك ، فأنا أخرى ألا بمنعني قليل ما أبذل ، كأنه جعل عادياء أسوته » .

وفي الخزانة 310/1: « قال شارح الديوان محمد بن حبيب : بعادياء ، يريد عن عادياء . يقول : لم يبق عادياء ، وكذلك أنا أقل بقاء . وهو عادياء أبو السموأل الأزدي الغساني . وقال آخرون :-

- 10 وَفَتَاتِهِمْ عَنَزْ عَشِيَّةً آنَسَتْ مِنْ بُعْدِ مَرَأَى فِي الْفَضَاءِ وَمَسْمَعٍ¹
11 قَالَتْ أَرَى رَجُلًا يُقَلِّبُ نَعْلَهُ أَصْلًا وَجَوَّ آمِنٍ لَمْ يَفْزَعْ²

- يريد عاداً . وكل شيء قديم عند العرب عاديّ .

1 في فصل المقال : « وفاتهم غرّ غداة تبيّنت » . وفي الاختيارين : « مرأى في البلاد » . وفي الخزانة : « عشية أبصرت » .

وفي الاختيارين ص 272 : « روى عوج : عشية أبصرت . يريد : هلا سألت بعنز التي كانت باليمامة ، وهي الزرقاء . وما أتى عليها ، فسيأتي عليّ مثله . قال الأصمعي : وفاتهم ، يريد : طسماً وجديساً ، وكنتي عن أسمائهم ، وتوهم أنهم قد عرفوا ، حين أضاف عنزاً إليهم ... وآنست : أبصرت ... وروى عوج : من بعد مرأى في الفضاء ، أي : في الفضاء من الأرض » . وفي الخزانة 311/1 : « ... وعنز : امرأة من طسم سبيت فحملوها في هودج ، وألفوها بالقول والفعل ، فقالت : هذا شرّ يوميّ حين صرت أكرم للسباء ثم قال : وزرقاء اليمامة امرأة من جديس كانت تبصر من مسيرة ثلاثة أيام » .

2 في فصل المقال : « تقلب ذي وصل له ... » .

وفي الاختيارين ص 273 - 274 : « قال عوج : وجوّ آمنّ : اللفظ على البلد ، والمراد أهل البلد . مثل : واسأل القرية . وقال الأصمعي : آمن ، يريد : الموضع ، لم يفرع أهله . وكان تبعّ ، من التبابعة ، غراً طسماً وجديساً ، وكانت لهم جارية تُسمى عنزاً ، وكانت من أبعد خلق الله بصراً ... فخاف تبعّ أن تراههم ، فتنفّر الحيّ ، فأمر الرجال أن يقتلعوا الشجر من أصولها ، ويسيروا بها ، ليوهموها من رآهم أنهم شجرّ ، ففعلوا . فلما كانوا على مسيرة يومين نظرت العنز إليهم ، فرأت فيهم رجلاً يسير ، وينهش عرقاً من لحم - ويقال : كان يخصف نعله - فقالت : يا قوم ، أترون الأرض يمشي شجرها ؟ فكذبوها ، فقالت : أرى رجلاً يخصف نعله ، أو يتنهش كنفاً . وهما على الناظر ، من البعد ، سواء ، فكذبوها . فصبحهم تبعّ ذو حسان - ويقال : ذو آل حسان - حتى قتلهم ، وأخذ العنز ، فاقتلع عينيها ، فأصاب فيهما عروفاً سوداً ، ويقال : حُمراً . وهي - زعموا - أوّل من اكتحل بالإمد . ويقال : إن النساء صواحب أبصار ، والرجال أصحاب أسماع . وقد ذكرها الأعشى في شعره ، فقال :

قالت : أرى رجلاً في كفّه كَيْفٌ أو يخصف النعلَ لهفي أيّة صنعا .

وفي الخزانة 311/1 : « وكانت رأت رجلاً من طلائع جمع تبعّ قدام الجيش يقلّب نعلًا من مسيرة -

- 12 فَكَأَنَّ صَالِحَ أَهْلِ جَوْ غُدُوَّةً صَبَحُوا بِذَيْفَانِ السَّمَامِ الْمُنْقَعِ¹
 13 كَانُوا كَأَنَّمِ مَنْ رَأَيْتِ فَأَصْبَحُوا يَلُوْنَ زَادَ الرَّاكِبِ الْمُتَمَتِّعِ²
 14 وَرَأَتْ مُقَدِّمَةَ الْخَمَيْسِ وَقَبْلَهُ رَقَصُ الرَّاكِبِ إِلَى الصَّبَاحِ بِتَبَعِ³
 15 [قَالَتْ يَمَامَةُ إِحْمِلُونِي قَائِمًا إِنَّ تَبَعَهُوهُ بَارِكًا بِي أَضْرَع]

* * *

- ثلاثة أيام ، ولم يفرغ لهم أحد ، ولم يعلم بحجيتهم . والأصل : جمع أصيل ، وهو ما بعد صلاة العصر إلى الغروب . وقوله : وجوّ ، يريد أهل جوّ . وجوّ : اسم بلد ، وهي اليمامة التي تضاف إليها زرقاء اليمامة .
- 1 في الاختيارين ص 274 : « قال أبو بشر : كأن صالح أهل الجوّ صبحوا بسم . فالآخرون أسوأ حالاً . ومثله : تذهل الشيخ عن بنيه . فإذا أذهلت الشيخ فهي لغيره أذهل » .
- وفي الخزانة 311/1 - 312 : « يريد الجميع ، لأنه إذا هلك الوجوه والصالحون منهم فالذين دونهم أخرى أن يهلكوا . وقد صبحوا بالبناء للمفعول من الصبح ، وهو شرب الغداة ، تقول : صبحته صباحاً ... والذيفان ، بفتح الذال وكسرهما وبالمثناة التحتية وتهمز فيهما : السمّ القاتل . والسمام ، بالكسر : جمع سمّ . والمنقع : كل ما ينقع بالماء ونحوه » .
- 2 في الاختيارين ص 275 : « يلوون ، كما يلوي الغريم بالدين ، أي : يدافع به ، ويماطل . أي : إن طلب منهم كان فيهم مطلب ، ولم يكن عندهم سهلاً . والمتمتع : المزود . قال : والزاد : المتاع » .
- وفي الخزانة 312/1 : « أي : كانوا بنعمة وخصب ، ثم أصبحوا يعسر عليهم أن يزودوا راكباً ، لأنهم لا يقدرّون على ذلك . والمتعة : الزاد ، يقول : ما له متعة ولا بتات » .
- 3 في الاختيارين : « كانت مقدمة الخميس وبعدها » . وفي فصل المقال : « الخميس ودونها ركض الجياد » . وفي الخزانة : « كانت مقدمة الخميس وخلفها » .
- وفي الاختيارين ص 275 : « أي : كانت تلك النظرة ، والذي رُئي ، أي : المنظور إليه . والخميس : الجيش . رقص الركاب بتبع . الرقص : ضرب من السير » .
- وفي الخزانة 312/1 : « الرقص ، بفتحتين : الحبيب ، وهو نوع من السير . وأرقص الرجل بعيره ، أي : حمله على الحبيب ... والركاب : الإبل ، واحده راحلة ... وتبع : أبو حسان بن تبع ، الذي غزا جديس فقتلهم واستباح اليمامة » .

خرجَ النَّمْرُ بنُ تولبٍ بعدما كبر في إبله ، فسأله سائل ، فأعطاه فحلَّ إبله ، فلما رجعت الإبل إذا فحلها ليس فيها ، فهتفت به امرأته ، وعذلتها ، وقالت : فهلاً غير فحل إبلك ؟ فقال لها ¹ : (المتقارب)

- 1 دَعَيْنِي وَأَمْرِي سَأَكْفِيكِهِ وَكُونِي قَعِيدَةً بَيْتِ ضَبَاعَا ²
2 فَإِنَّكَ لَنْ تَرَشُدِي غَاوِيَا وَلَنْ تُدْرِكِي لَكَ حَظًّا مُضَاعَا ³

* * *

-
- 1 البيتان في ديوانه المطبوع ص 361 ، والأغاني 275/22 .
2 كفاه الأمر : إذا قام فيه مقامه . وقعيدة الرجل وقعيدة بيته : امرأته . وضباعا : منادى مرخم ضباعة . وضباعة : لعله اسم زوجه أو لقبها .
3 ترشدي : تهدي . ورشد يرشد : يهدي من الغي والضلال . والغاوي : الضال . والحظ المضاع : الضائع .

وقال¹ : (الوافر)

- 1 كَأَنَّ مُدَامَةً مِنْ أَذْرَعَاتِ وَمَاءَ الْمُزْنِ وَالْعَنْبِ الْقَطِيفَا²
2 على أنيابِ جَمْرَةٍ بَعْدَ وَهْنٍ إِذَا مَا خَالَطَ النَّسَمَ الرَّشِيفَا³

* * *

- 1 البيتان في ديوانه المطبوع ص361 ، والمختار من شعر بشار ص236 .
2 المدامة : الخمر ، سميت مدامةً لأنه ليس شيء تُستطاع إدامته شربه إلا هي ، وقيل : لإدامتها في الدنّ زماناً حتى سكنت بعدما فارت ، وقيل : سميت مدامة إذا كانت لا تنزف من كثرتها ، فهي مدامة ومدام ، وقيل : سميت مدامةً لعتقها . وأذرعات : موضع بالشام تنسب إليه الخمر . والمزن : السحاب ذو الماء ، الواحدة مزنة . والقطيف : اسم موضع . أو لعله أراد العنب المقطوف .
3 على أنيابِ جمرة ، أي : المدامة وماء المزن والعنب على أنياب جمرة . وجمرة : زوجه . والوهن : نحو من نصف الليل ، وقيل : هو بعد ساعة منه ، وقيل : هو حين يدبر الليل . والنسم : نفس الروح .

وقال¹ : (الطويل)

1 - بِجِرْوٍ يُلْقَى فِي سِقَاءٍ كَأَنَّهُ مِنْ الْحَنْظَلِ الْعَامِيٍّ جَرَوْ مُفْلَقُ²

* * *

1 البيت في ديوانه المطبوع ص 361 ، والحيوان 322/3 .

2 في الحيوان 322/3 : « ويقال لولد الكلب ، والذئب ، والسنور ، وأشباه ذلك جرّو ، ويقال للصغير من الحنظل ، على مثل ذلك : جرّو . وقال النمر بن تولب : يجرّو يلقي » .
يلقى : يلقي ويستقبل . والسقاء : جلد السخلة إذا أجدع ، ولا يكون إلا للماء . والجرّو : الصغير من ثمر الحنظل ، وقيل : هو ما استدار من ثمار الأشجار كالحنظل ونحوه .

كان للنمر بن تولب أخ يقال له الحارث بن تولب ، وكان سيداً معظماً ، فأغار الحارث على بني أسد ، فسبى امرأة منهم ، يقال لها جَمرة بنت نوفل ، فوهبها لأخيه النمر بن تولب ففركته ، فحبسها ، حتى استقرت ، وولدت له أولاداً .

ثم قالت له في بعض أيامها : أزرني أهلي فإني قد اشتقت إليهم ، فقال لها : إني أخاف إن صرت إلى أهلك أن تغلبيني على نفسك ، فوائتته لترجعن إليه .

فخرج بها في الشهر الحرام ، حتى أقدمها بلاد بني أسد ، فلما أطل على الحي تركته واقفاً ، وانصرفت إلى منزل بعلها الأول ، فمكثت طويلاً ، فلم ترجع إليه ، فعرف ما صنعت وأنها اختدعته فانصرف وقال ¹ : (المتقارب)

- 1 وَكُلُّ خَلِيلٍ عَلَيْهِ الرُّعَا تُ وَالْحُبُلَاتُ كَذُوبٌ مَلِيقٌ ²
2 وَقَامَتْ إِلَيَّ فَأَخْلَفْتُهَا بِهِدْيٍ قَلَائِدُهُ تَخْتَنِقُ ³

1 الأبيات في ديوانه المطبوع ص 362 - 363 ، والأغاني 276/22 .
البيت الأول في البيان والتبيين 12/1 ، والمخصص 9/3 ، 43/4 ، ولسان العرب وتاج العروس «رعث» .
والبيت الثاني في لسان العرب وتاج العروس «حلف» .

2 في البيان : « ضعيف ملق » . وفي الأغاني : « كل خليل » بالخرم .
وفي البيان والتبيين 12/1 : « الرعات : القرطة . والحبلات : كل ما تزينت به المرأة من حسن الحلي ، والواحدة حيلة » .

وفي الأغاني 276/22 : « الحبلات : واحدها حيلة ، وهي جنس من الحلي قدر ثمر الطلع » .
الرعث والرعة : ما غُلِقَ بالأذن من قرط ونحوه ، والجمع رِعْشَةٌ ورِعْشَاتٌ . وترعشت المرأة ، أي : تفرطت .
3 في اللسان : « قامت إلي » بالخرم .

أحلفت الرجل وحلفتة واستحلفتة بمعنى واحد ، ومثله أرهبته واسترهبته . والهدي : ما أهدي إلى -

3 بِأَنْ لَا أُخُونَكَ فِيمَا عَلِمْتَ فَإِنَّ الْخِيَانَةَ شَرُّ الْخُلُقِ¹

* * *

- مكة من النعم . الواحدة هَدْيَةٌ وهَدْيَةٌ . ونَحْتَنُق ، أي : تتحرك وتضطرب . والقلائد : جمع قلادة .

1 في الديوان المطبوع : « شرُّ خُلُقٍ » .

وقال¹ : (الكامل)

1 فَرَى النِّعَاجَ بِهَا تَمَشَّى خَلْفَهُ مَشَى الْعِبَادِيِّينَ فِي الْأُمُوقِ²

* * *

1 البيت في ديوانه المطبوع ص363 ، والمغرب ص312 ، ولسان العرب وتاج العروس «موق» . وعجزه بدون نسبة في المخصص 43/4 .

2 في اللسان «عبد» : « والعباد : قومٌ من قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية فأنفروا أن يتسموا بالعبيد ، وقالوا : نحن العباد ، والنسبُ إليه عبادي كأنصاري ، نزلوا بالحيرة ، وقيل : هم العباد ، بالفتح ، وقيل لعبادي : أي حماريك شرٌّ ؟ فقال : هذا ثم هذا . وذكره الجوهري : العبادي ، بفتح العين ؛ قال ابن بري : هذا غلط بل مكسور العين ؛ كذا قال ابن دريد وغيره ؛ ومنه عدي بن زيد العبادي ، بكسر العين ، وكذا وجد بخط الأزهرى » .

وفيه «موق» : « الموق : الخف ؛ ومنه الحديث : أنه توضأ ومسح على موقيه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لما قدم الشام عرضت له مخاضة ، نزل عن بعيره ونزع موقيه وخاض الماء ... والموق : ضرب من الخفاف ، والجمع أمواق ، عربي صحيح ، قال النمر بن تولب : فَرَى النِّعَاجَ ... » .
النِّعَاج : جمع النعجة ، وهي الأنثى من القطباء والبقر الوحشي .

وقال النمر بن تولب¹ : (الطويل)

- 1 الأبيات في ديوانه المطبوع ص 363 - 374 ، وجمهرة أشعار العرب ص 419 - 429 ، ومنتهى الطلب 1/272 - 278 ، وشرح أبيات المغني للبغدادى 5/7 - 8 و 7/340 .
- الأبيات 1 - 6 ، 13 - 14 ، 23 في المقاصد النحوية 2/395 .
- والأبيات 1 - 2 ، 36 - 37 في المقاصد النحوية 4/342 .
- والبيت الأول في التنبيهات ص 132 ، ولسان العرب وتاج العروس «شري» .
- والبيت الثاني في معجم ما استعجم ص 141 ، وتاج العروس «برق» .
- والبيت الثالث في معجم ما استعجم ص 1228 .
- والبيت الرابع في الاختيارين ص 494 ، وديوان المعاني 1/255 . وعجزه في ديوان قيس بن الخطيم ص 110 .
- والبيت السادس في لسان العرب وتاج العروس «قرت» .
- والبيتان 10 ، 22 في الأغاني 22/277 .
- والأبيات 11 - 13 ، 19 - 22 ، 25 ، 28 - 29 ، 37 - 38 ، 40 في الصناعتين ص 174 - 176 .
- والأبيات 11 - 13 ، 20 ، 22 في عيار الشعر ص 52 .
- والأبيات 11 - 13 ، 22 - 23 في الوحشيات ص 288 .
- والأبيات 11 - 13 في المعاني الكبير ص 1223 .
- والأبيات 11 - 12 ، 16 - 17 ، 22 - 23 في المعمرين ص 79 - 80 .
- والأبيات 11 ، 14 - 15 في الخزانة 10/109 .
- والبيتان 12 ، 22 في التشبيهات ص 217 .
- والبيت الثاني عشر في المعاني الكبير ص 1223 ، وتهذيب اللغة 9/456 ، وأساس البلاغة «كفف» ، ولسان العرب وتاج العروس «كفف» ، وتاج العروس «حطط» .
- والبيت الثالث عشر في الحيوان 5/202 ، وجمهرة اللغة ص 99 ، ولسان العرب وتاج العروس «حطط» ، وخزانة الأدب 9/459 . وهو بدون نسبة في ديوان الأدب 3/53 .
- والبيت الرابع عشر في المعاني الكبير ص 1215 ، وطبقات فحول الشعراء ص 185 ، وشرح أشعار-

1 تَأْبَدُ مِنْ أَطْلَالِ جَمْرَةٍ مَأْسَلُ وَقَدْ أَقْفَرَتْ مِنْهَا شَرَاءُ فَيَذْبُلُ¹

- الهذليين 147/1 ، والمستقصي 58/2 .
- والأبيات 20 - 22 في الكامل في اللغة 127/1 ، وديوان المعاني 183/2 ، وسمط اللآلي 532/1 ، والاستيعاب 1533/4 .
- والبيتان 20 ، 22 في مجموعة المعاني ص 29 .
- والبيت 20 في حماسة البحري ص 358 ، والوساطة ص 341 .
- والبيتان 21 - 22 في حماسة البحري ص 366 ، ونور القبس ص 332 ، والصناعتين ص 44 ، وزهر الآداب ص 268 .
- والبيت 22 في البيان والتبيين 154/1 ، وعيون الأخبار 321/2 ، والمعاني الكبير ص 1217 ، والمصون ص 150 ، وإعجاز القرآن ص 141 ، والتمثيل والمحاضرة 56/2 ، وخاص الخاص ص 101 ، والإعجاز والإيجاز ص 145 ، وشروح سقط الزند 308/1 ، 613 ، والبديع في نقد الشعر ص 229 ، وشرح المقامات للشريشي 343/1 . وهو بدون نسبة في الأشباه والنظائر 38/1 .
- والبيت 23 في تخلص الشواهد ص 437 ، والدرر 248/2 ، 266 ، والمقاصد النحوية 395/2 . وهو بدون نسبة في شرح الأشموني 155/1 ، وشرح ابن عقيل ص 213 ، وجمع الهوامع 150/1 .
- والبيت 25 في مجالس ثعلب ص 323 ، وكتاب الجيم 161/3 ، ولسان العرب وتاج العروس « كيص » . والأبيات 27 ، 29 ، 38 - 40 باختلاف في الترتيب في المعاني الكبير ص 401 - 402 .
- والبيت 27 في أساس البلاغة « جلل » .
- والبيت 31 في ديوان المفضليات ص 146 .
- والبيت 36 في المعاني الكبير ص 405 ، ولسان العرب وتاج العروس « شحب » . وهو بدون نسبة في جمهرة اللغة ص 278 .
- والبيت 38 في أساس البلاغة « قيل » .
- والبيت 39 في طبقات فحول الشعراء ص 161 .
- 1 في الكامل في اللغة : « وأقفر من سلمى شراء » . وفي جمهرة أشعار العرب : « أطلال عمرة » . وفي منتهى الطلب : « فقد أقفرت » . وفي المقاصد النحوية : « تأبد من الأطلال جمرة » .
- وفي شرح أبيات المغني 8/5 - 9 : قوله : تأبد ، أي : سكنها الأبدية ، وهي الوحش . وجمرة ، بالجيم والواو المهمل : اسم امرأته التي طلقها ومأسل : موضع في ديار بني ضبة ، وإليه =

- 2 فَبُرْقَةٌ أَرْمَامٍ فَجَنَّبَا مُتَالِجٍ فَوَادِي سَلِيلٍ فَالْنَدِيُّ فَأَنْجَلُ¹
3 وَمِنْهَا بِأَعْرَاضِ الْمَحَاضِرِ دِمْنَةٌ وَمِنْهَا بِوَادِي الْمُسْلَهَةِ مَنَزَلُ²
4 أَنَاةٌ عَلَيْهَا لَوْلُو وَزَبْرَجَدٌ وَنَظْمٌ كَأَجْوَاكِ الْجَرَادِ مُفَصَّلُ³

- تنسب دارة مأسل ... وقال المحجري : مأسل : قرية ونخيل ، وشراء ، بفتح الشين المعجمة والراء المهملة والمد . قال أبو عبيدة : لا ينصرف ، لأنه اسم أرض ... وقال السكوني : هو جبل شامخ لبني ليث ، وبني ظفر من بني سليمة ، وهو دون عسفان من عن يسارها ، وفيه عقبة تذهب إلى ناحية الحجاز لمن سلك من عسفان يقال لها : الخريطة ، مرتفعة جداً ، وهي جبل صلد لا يبيت شيئاً .

الأطلال : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . وأقترت : خلت .

- 1 في جمهرة أشعار العرب : « فالندي فأنجل » . وفي معجم ما استعجم والمقاصد النحوية : « فوادي المياه » . وفي منتهى الطلب : « فوادي المياه فالندي » .

وفي المقاصد النحوية 395/2 - 396 : « قوله : فبرقة أرمام ، البرقة ، بضم الباء الموحدة وسكون الراء المهملة قطعة من الجبل يختلط بها رمل وحصى وطين . والأرمام ، بفتح الهمة وسكون الراء : اسم موضع ، قاله الجوهري وغيره . والمتالع ، بضم الميم اسم جبل . والأنجل ، بفتح الهمة وسكون النون الموضع الذي يكثر فيه النحل ، وهو الماء يظهر من الأرض » .

- 2 في منتهى الطلب : « بوادي المتلهمة » .

وفي المقاصد النحوية 396/2 : « قوله : بأعراض المحاضر . الأعراض : جمع عُرض ، بضم العين ، وعرض كل شيء : جانبه . والمحاضر : مياه قرية من قرى عظيمة . والدمنة ، بكسر الدال وسكون الميم وهي آثار الناس وما سَدُوا . والمسلةمة ، بضم الميم ... موضع » .

- 3 في ديوان المعاني : « كعابٌ عليها كأجوان الجراد » . وفي الاختيارين : « وحلي كألوان الجراد » . وفي ديوان قيس بن الخطيم : « وشذِر كأجواز » .

وفي ديوان المعاني 255/1 : « ومن غريب ما قيل في نظم حليهن قول النمر قوله : كأجوان الجراد : غريب بديع لم يسبق إليه ، ولا أعرف أحداً أخذه منه » .

وفي الاختيارين ص 494 : « شبه الحلي على لباتها بالجراد المخلوف ، وهو الذي قد قُطِعَ رؤوسه وأرجله وترك أوساطه أي : مفصل بهذه الصناعة التي ذكرها » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص 420 : « أناة : بطيئة القيام . وأجواز الجراد : ظهورها . يريد الجواهر » .

- 5 يُرَبِّبُهَا التَّرْعِيبُ وَالْمَخْضُ خِلْفَةٌ وَمِسْكٌ وَكَافُورٌ وَلُبْنَى تَأْكُلُ¹
- 6 يُشْنُ عَلَيَّهَا الزَّعْفَرَانُ كَأَنَّهُ دَمٌ قَارَتْ تُغْلَى بِهِ ثُمَّ تُغْسَلُ²
- 7 سَوَاءٌ عَلَيْهَا الشَّيْخُ لَمْ تَذَرِ مَا الصَّبَا إِذَا مَا رَأَتْهُ وَالْأُلُوفُ الْمُقْتَلُ³
- 8 وَكَمْ دُونَهَا مِنْ رُكْنٍ طَوْدٍ وَمَهْمَةٍ وَمَاءٍ عَلَى أَطْرَافِهِ الذُّئْبُ يَغْسِلُ⁴
- 9 وَدَسَّتْ رَسُولًا مِنْ بَعِيدٍ بِآيَةٍ بِأَنْ حَيَّيْهُمْ وَاسْأَلْهُمْ مَا تَمَوَّلُوا⁵

- 1 في الديوان المطبوع : « تربتها الترعب والمحض » . وفي منتهى الطلب : « ترببها الترعب » .
وفي المقاصد النحوية : « ترببها الترعب » .
- وفي حاشية منتهى الطلب 273/1 : « ترببها : أي غذاها الترعب ، شقق السنام . والخلفة : كل شيء يكون بعد شيء . واللبنى : هي الميعة من الطيب . ويقال للدخنة إذا وضعت على النار فنشت : قد تأكلت » .
- وفي جمهرة أشعار العرب ص420 : « وقوله : خلفة ، أي : يكرّ عليها واحدٌ بعد صاحبه . ومنه قول زهير : يمشين خلفه . ولبنى : شجرة لها لبن كالعسل » .
- 2 في منتهى الطلب : « دم قاربٌ ... ثم يُغسل » . وفي المقاصد النحوية : « يُغلى به ثم يغسل » .
- وفي جمهرة أشعار العرب ص420 : « يشنّ : أي يصبّ ؛ يقال : إذا شن الرجل الدرع ، أي لبسها وسنّها . وقارت : أي جامد . وتغلى به : أي تطلّى به ها هنا » .
- دم قارت : قد ييس بين الجلد واللحم .
- 3 في حاشية منتهى الطلب 273/1 : « سواءٌ عليها الشيخ والفتى من عفافها . والألوف : الألف » .
- وفي جمهرة أشعار العرب ص421 : « الألوف : الذي يألف النساء ويألفنه . والمقتل : الغزل . فهي لم تعرف هذا . يصفها بالعفاف والحلم والرزانة » .
- 4 في منتهى الطلب : « كل طودٍ ... وماء لدى أحواضه الذئب » .
- وفي جمهرة أشعار العرب ص421 : « الطود : الجبل . والمهمة : البرية . والعسلان : سير الذئب » .
- 5 في جمهرة أشعار العرب : « بأن جئهم واسألهم » .
- وفي شرح أبيات المغني للبغدادى 9/5 - 10 : « وقوله : ودست ، أي : أرسلت بخفية ، وفاعله ضمير جمرة . وقوله : بآية ، أي : بعلامة ، أي : قالت له : اذهب إلى من علامته كذا وكذا . وحيمهم : فعل من التحية ، تعني : سلّم عليهم ، وادع لهم بالبقاء ، واسألهم أي شيء استفادوه -

- 10 فَحُيِّتَ مِنْ شَحْطٍ فَخَيْرٌ حَدِيثُنَا وَلَا يَأْمَنُ الْأَيَّامَ إِلَّا مُضَلَّلٌ¹
- 11 لَعَدَرِي لَقَدْ أَنْكَرْتُ نَفْسِي وَرَابِّي مَعَ الشَّيْبِ أَبْدَالِي الَّتِي أَتَبَدَّلُ²
- 12 فَضُولُ أَرَاهَا فِي أَدِيمِي بَعْدَمَا يَكُونُ كِفَافَ اللَّحْمِ أَوْ هُوَ أَفْضَلُ³
- 13 كَانَ مُحِطًا مِنْ يَدَيَّ حَارِثِيَّةٍ صَنَاعَ عَلَتْ مِنِّي بِهِ الْجِلْدَ مِنْ عَلُ⁴

- بعدنا واتخذوه مالا ، والمال عند العرب : الماشية والأنعام ، وجمع ضمير الغائب ؛ لأن المحيا والمسؤول هو ومن يتعلق به ... » .

1 في الأغاني : « عن شحطٍ بخير .. إلا المضلل » . وفي منتهى الطلب : « عن شحطٍ ... إلا المضلل » . وفي شرح أبيات المغني 10/5 : « وقوله فحييت ، الفاء عاطفة على حيّا رسولها المخدوف ، وهو معطوف على دسّت . والشحط : البعد . وقوله : فخير حديثنا ، أي : فقلت : خيرنا حسن . فخير : خير مقدم ، وحديثنا : مبتدأ مؤخر ، والجملة محكية بالقول المخدوف » . أراد لا يأمن بقاء حال الأيام إلا كل مضلل .

2 في المعمرين : « أبدالي الذي ... » . وفي عيار الشعر : « أبدالي التي أتبدل » . وفي شرح أبيات المغني 340/7 : « الريب : الشك ، يقال : رابني فلان : إذا رأيت ما يريبك وتكرهه . وأبداله : هي الشيب بعد الشباب ، والضعف بعد القوة ، والهزال بعد السمن ، والسقم بعد الصحة » .

3 في المعمرين : « فصول أراها .. أو هو أجمل » . وفي المعاني الكبير وتهذيب اللغة ومنتهى الطلب ، وشرح أبيات المغني : « أو هو أجمل » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص422 : « يقول : رابني هذه الفضول والتغضن في جلدي - وهو الانقباض ، بعد ما كان مكتنزاً كفافاً ، أو هو أفضل من الكفاف . يقول : إن لحمه كان كثير كفاف الجلد ، فلما هزل اضطرب جلده » .

وفي اللسان « كفف » : « يقال : فلان لحمه كفاف لأديمه ، إذا امتلأ جلده من لحمه ؛ قال النمر..... أراد بالفضول تغضن جلده لكبره بعدما كان مكتنز اللحم ، وكان الجلد ممتدّاً مع اللحم لا يُفْضَلُ عنه » .

4 في عيار الشعر : « علت به الجلد من عل » . وهو تصحيف .

في الديوان المطبوع : « مُحِطًا في يدي ... » .

- 14 وَقَوْلِي إِذَا مَا غَابَ يَوْمًا بَعِيرُهُمْ تُلَاقُونَهُ حَتَّى يَأْوُبَ الْمُنْخَلُ¹
 15 فَيُضْحِي قَرِيْبًا غَيْرَ ذَاهِبٍ غَرْبَةً وَأَرْسَلُ أَيْمَانِي وَلَا أَتَحَلَّلُ²
 16 وَظَلَمِي وَلَمْ أَكْسَرْ وَإِنَّ ظَعِينَتِي تَلَفُ بَنِيهَا فِي الْبِحَادِ وَأُعْزَلُ³

- وفي شرح أبيات المغني 341/7: « وقوله: كأن محطاً... إلخ، وصف بدنه في أيام شبابه في الحسن واللين والنعومة، والمحط، بكسر الميم وفتح الحاء المهملة: حديدة يصقل بها الجلد ليلين ويحسن، يقول: كان جلدي وأنا شاب كأنه مصقول لامتلائه باللحم والشحم، وكان النساء الحارثيات يُجدن الصقل، ولذا خصّها بالذكر. والصناع بفتح الصاد، يقال: امرأة صناع اليدين حاذقة، أي: ماهرة بعمل اليدين، ورجل صنيع اليدين، وصنّع اليدين، بكسر فسكون، وصنّع اليدين، بفتحتين، أي: حاذق ماهر، ومن عل، أي: ومن فوق جلدي، فحذف المضاف إليه، وبُني المضاف على الضم ».

1 في المستقصى: « فقولِي ... ». وفي منتهى الطلب وشرح أبيات المغني للبغدادي والمقاصد النحوية: « وقولي إذا ما أطلقوا عن بعيرهم ».

وفي جمهرة أشعار العرب ص422: « والمنخل: هو القارظ العنزّي من بني عنزة. يضرب به المثل فيمن لا يرجى إياه. وهو رجل خرج يجتني القرظ فلم يسمع له خيرٌ وفيه يقول الشاعر:

فرجي الخير وانتظري إياي إذا ما القارظ العنزّي آبا »

2 في جمهرة أشعار العرب: « وأضحى ولم يذهب بعيري غربة وأشوي الذي أشوي ... ». وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 342/7: « وقوله: فيضحى قريباً... إلخ، الفاء للتفريع والسببية، وفاعله ضمير البعير، والغربة... بمعنى البعد، أي: البعير الذي أطلقوه يصير قريباً منهم، ولا يذهب ذهاب بُعد، ومع ذلك فأنا أذهل وأقول لهم ذلك القول، وقوله: وأرسل أيماني... إلخ، معطوف على يضحى، أي: أطلق أيماني ولا أقيدها باستثناء، ولا أنحلل، معناه: لا أستثني بأن أقول: إلا أن يشاء الله ».

3 في المعمرين: « وإن حليلتي تحوز بنينا في الفراش وأعزل ». وفي منتهى الطلب وشرح أبيات المغني للبغدادي: « تلف بنينا في الدثار ».

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 343/7: « قوله: وظلمني.... إلخ، هو معطوف أيضاً على أبدالي، أي: ورابي أيضاً ظلمي، وهو العرج الخفيف، والحال أنني لم أقع من موضع فأنكسر، وإنما عرجي من الكبر. وقوله: وإن ظعنيتي، هو معطوف على أبدالي أيضاً، والظعينة: الزوجة، -

- 17 وَدَهْرِي فَيَكْفِينِي الْقَلِيلُ وَأُنِّي
أَوْبُ إِذَا مَا شَبْتُ لَا أَتَعْلَلُ¹
- 18 وَكُنْتُ صَفِيَّ النَّفْسِ لَا شَيْءَ دُونَهُ
فَقَدْ صِرْتُ مِنْ إِقْصَا حَيِّي أَذْهَلُ²
- 19 وَبَطِيءٌ عَنِ الدَّاعِي فَلَسْتُ بِأَحِيذٍ
إِلَيْهِ سِلَاحِي مِثْلَ مَا كُنْتُ أَفْعُلُ³
- 20 تَدَارِكُ مَا بَعْدَ الشَّبَابِ وَقَبْلَهُ
حَوَادِثُ أَيَّامٍ تَمُرُّ وَأَغْفُلُ⁴
- 21 يَوَدُّ الْفَتَى بَعْدَ اعْتِدَالٍ وَصِحَّةٍ
يُنَوِّءُ إِذَا رَامَ الْقِيَامَ وَيُحْمَلُ⁵

- والدثار : ما كان من الثياب فوق الشعر ، والشعار : ما لاصق الجلد منه ، وأراد به الغطاء كاللداح والبردة ، أي : وما رابني أن زوجتي تستخف بي فتغطي أولادها دوني .

1 هذا البيت ساقط من طبعة منتهى الطلب .

وفي المعمرين :

وزهدي فيكفيني السير وإنني أنام إذا أمسى ولا أتعلل

وفي جمهرة أشعار العرب ص 423 - 424 : « يقول : مما رابني أن القليل يكفيني ، وأنني أرجع إذا رجعت إلى غير متعلل ، يأكل ويشرب ولا يمل الكبر . ويروى : وزهدي فيكفيني السير . ويروى : أنام إذ أمسي » .

2 في منتهى الطلب وشرح أبيات المغني للبغدادي : « النفس لا أستزيدها فقد كدت من أقصاء حني » . وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 343/7 : « وقوله : وكنت صفي النفس إلخ ، الصفي : العزيز المختار ، أي : كنت عندها عزيزاً لا أطلب منها زيادة لما كانت تحاملي وتخدمني ، والآن صرت أذهل عنها لكثرة ما تبعدني عن ناحيتها » .

3 في جمهرة أشعار العرب والصناعتين : « بطيء عن الداعي » . وفي شرح أبيات المغني للبغدادي : « ويطوي عن الداعي » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 343/7 : « وقوله : ويطوي عن الداعي : هو معطوف على أهدالي . والداعي : المستغيث » .

4 في جمهرة أشعار العرب ، والصناعتين ، وشرح أبيات المغني للبغدادي : « ما قبل الشباب وبعده » . وفي جمهرة أشعار العرب : « تضرّ وأغفل » .

5 في الكامل في اللغة ، والصناعتين ، وجمهرة أشعار العرب ، وديوان المعاني : « يُرَدُّ الفتى » . وفي زهر الآداب : « يعود الفتى » .

- 22 يَوْذُ الْفَتَى طُولَ السَّلَامَةِ وَالْغِنَى فَكَيْفَ تَرَى طُولَ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ¹
 23 دَعَانِي الْعَذَارَى عَمَّهْنَّ وَجِلْتَنِي لِيَّ اسْمٌ فَلَا أُدْعَى بِهِ وَهُوَ أَوَّلُ²
 24 وَقَدْ كُنْتُ لَا تُشْوِي سِيَهَامِي رَمِيَّةً فَقَدْ جَعَلْتُ تُشْوِي سِيَهَامِي وَتَنْصُلُ³

- وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 343/7 : « أي : إن الإنسان بعد اعتدال قامته وصحته في زمن الشباب يكون غاية أمنيته في الشيخوخة أن يقدر على القيام بمشقة ، ويحمل ، أي : يمسك بيده حتى ينهض ، يقال : ناء ينوء : إذا قام مثقلاً » .

1 في الوحشيات : « وكيف يرى » . وفي الكامل في اللغة : « يسرّ الفتى ... فكيف يرى » . وفي المعمرين : « يحبّ الفتى ... فكيف يرى » . وفي البيان والتبيين : « يحب الفتى » . وفي الحيوان : « يحب الفتى طول السلامة والبقا » . وفي ديوان المعاني : « طول السلامة تعقل » . وفي نور القبس : « يسرّ الفتى » . وفي الأشباه والنظائر : « ويهوى الفتى طول السلامة جاهداً فكيف يُرى » . وفي الاستيعاب : « فكيف يرى » . وفي زهر الآداب : « السلامة والبقا فكيف يرى » . وفي منتهى الطلب : « السلامة جاهداً » . وفي مجموعة المعاني : « يسرّ الفتى طول السلامة جاهداً » . وفي شرح أبيات المغني للبغدادي : « السلامة والبقا » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 343/7 : « وقوله : يوذ الفتى طول السلامة ، هذا المعنى تداوله الناس قديماً وحديثاً » .

2 في الوحشيات : « وقولُ العذارى عَمَّهْنَّ وقد أرى لي الاسمَ لا أُدْعَى به » . وفي المعمرين : « وتسميني شيخاً وقد كان قبله لي اسمٌ فلا أدعى به » . وفي جمهرة أشعار العرب : « دعاني الغواني ... اسمٌ فما أدعى به » .

وفي شرح أبيات المغني 341/7 - 342 : « وقوله : دعاني العذارى إلخ ، أي : الأباكرا . ويروى : الغواني ، جمع غانية ، وهي التي استغنت بحسنها عن الزينة والدعاء هنا بمعنى التسمية ، ولهذا تعدى إلى مفعولين ، أحدهما الباء ، والثاني عمهْنَّ يعني : وأنكرت أيضاً دعاء العذارى إِيَّايَ عَمَّهْنَّ ، وتركهنَّ اسمي الذي كنتُ أدعى به وأنا شابٌ » .

3 في الديوان المطبوع : « لا تسري سهامي » . وفي منتهى الطلب : « جعلت نبلي تطيش وتنصل » .

يقال : رماه فأشواه : أي أصاب شواه ، ولم يصب مقتله . وأشوى : أخطأ .

- 25 رَأَتْ أُمْنَا كَيْصاً يُلْفَفُ وَطَبَهُ إِلَى الْأَنْسِ الْبَادِينَ وَهُوَ مُزْمَلٌ¹
 26 فَلَمَّا رَأَتْهُ أُمْنَا هَانَ وَجَدَهَا وَقَالَتْ أَبُونَا هَكَذَا سَوْفَ يَفْعَلُ²
 27 أَرَى أُمْنَا أَضَحَّتْ عَلَيْنَا كَأَنَّمَا تَحَلَّلَهَا مِنْ نَافِضِ الْوَرْدِ أَفْكُلُ³

1 في مجالس ثعلب : « رأت رجلاً ... ويأتي إلى البادين ... » . وفي لسان العرب وتاج العروس : « رجلاً كيصاً .. فيأتي به البادين .. » . وفي منتهى الطلب : « .. أُمْنَا وطباً يجيء به امرؤ من الماء للبادين فهو .. » . وفي شرح أبيات المغني : « رجلاً كيصاً يزمّل وطبه فيأتي به البادين ... » . وفي جمهرة أشعار العرب ص425 : « الكيص : الذي ينزل وحده . والأنس البادون : أهله . والوطب : ولطب اللبن . والمزمل : المغطى » .

وفي اللسان « كيص » : « وقول النمر بن تولب : رأت رجلاً قال ابن سيده : يحتمل أن تكون ألف كيصا فيه للإلحاق ، ويحتمل أن تكون التي هي عوض من التنوين في النصب ؛ قال ابن بري . قال أبو علي : يجوز أن يكون قوله : رأت رجلاً كيصا ، الألف فيه ألف النصب لا ألف الإلحاق ، والذي ذكره ثعلب في أماليه : الكيص : اللثيم ، وأنشد بيت النمر بن تولب أيضاً ، قال : وهذا يدل على أن الألف في كيصا بدل من التنوين إذا وقفت كما ذكر أبو علي . ورجل كيص ، بفتح الكاف : ينزل وحده » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادى 13/5 : « وقوله : رأت رجلاً كيصاً ، أي : بخيلاً ، فيمر به وهو مغطى على القوم الحاضرين ، فلا يعطيهم » .

2 في منتهى الطلب : « هكذا كان يفعل » . وفي شرح أبيات المغني : « ... أُمْنَا رأي عينها » . وفي شرح أبيات المغني 13/5 : « وقوله : فلما رأتها ... إلخ ، جواب لَمَّا محذوف ، أي : أعجبها . وقوله : وقالت : معطوف على هذا المحذوف ، أو السواو زائدة ، وقالت هو الجواب . وأبونا ، أي : أبو منزلنا ، وهو مثل قوله : أُمْنَا » .

3 في الديوان المطبوع : « كأنما تحللها » بالحاء المهملة . وفي جمهرة أشعار العرب : « فجاءت له حرّةٌ إلي كأنما تجلّلها ... » . وفي أساس البلاغة : وثارت إلينا بالصعيد كأنما تجلّلها من ... » . وفي منتهى الطلب : « كأنما تجلّلها » .

وفي شرح أبيات المغني 12/5 - 13 : « وقوله : أرى أُمْنَا ... إلخ ، أمه هنا امرأته ، وهي أمّ منزله ، ويقال للرجل : أبو المنزل ، وتجلّلها : عمّها وغشاها . والورد ، بالكسر : الحمى . والنافض : ذات الرعدة منها . والأفكل : الرعدة ، وهو منصرف ، ومن نافض : كان صفة -

- 28 فَقَالَتْ فَلَانٌ قَدْ أَعَاشَ عِيَالَهُ وَأَوْدَى عِيَالٌ آخَرُونَ فَهَزَلُوا¹
- 29 أَلَمْ يَكُ وَلَدَانِ أَعَانُوا وَمَجْلِسٌ قَرِيبٌ فَنَحْزَى إِذْ يَكْفُ وَيَحْمِلُ²
- 30 لَنَا فَرَسٌ مِنْ صَالِحِ الْخَيْلِ نَبْتَغِي عَلَيْهَا عَطَاءَ اللَّهِ وَاللَّهُ يَنْحَلُ³
- 31 يَرُدُّ عَلَيْنَا الْعَيْرَ مِنْ بَعْدِ الْفِهِ بِقَرَقَرَةٍ وَالنَّقْعُ لَا يَتَزَيَّلُ⁴

- لأفكل ، فلما قدّم صار حالاً يقول : لما رأيت زوجتي إثاري للمحتاجين ألبان هذه الإبل تأملت ، كأنما أخذتها الحمى النافض من شحّها » .

- 1 في الصناعتين ، ومتنهي الطلب : « قد أغاث عياله » .
وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 13/5 : « وقوله : وقالت فلان ... إلخ ، يقول : إن امرأته قالت : إن صاحب الوطى قد أعاش عياله ، وأنت تسقي الناس اللبن غير عيالك ، فقد هزلتهم » .
- 2 في جمهرة أشعار العرب : « فنحزى إذا رَوْنَا نَحْلٌ وَنَحْمَلُ » . وفي المعاني الكبير : « إذ تلفّ وتحمل » . وفي الصناعتين : « قريب فيجرى إذ يكفّ » . وفي شرح أبيات المغني : « ألم يكُ صبيان أعانوا ... إذ يحلّ ويحمل » .
- 3 وفي شرح أبيات المغني 13/5 : « وقوله : ألم يك ... إلخ ، هذا من كلامه جواباً لها ، يقول : قد أعاننا صبيان العطن ، وأهل مجلس قريب ، فنستحي أن نلقي الوطى ولا نسقيهم » .
- 4 في متنهي الطلب ، وشرح أبيات المغني للبغدادي : « نبتغي عليه » .
وفي شرح أبيات المغني 10/5 : « وقوله : لنا فرس ... إلخ ، هذا جواب عن قولها : ما تمولوا ، ونبتغي : نطلب ، ويريد بعطاء الله : ما يغنمه من الغزو والصيد ، وما أشبه ذلك ، يقال : نحله : أعطاه ... والفرس : هنا مذكر بدليل ضميره » .
- 4 في ديوان المفضليات : « من دون إلفه بيلقعة » . وفي متنهي الطلب ، وشرح أبيات المغني : « من دون إلفه » .
وفي شرح أبيات المغني 10/5 : « وقوله : يردّ علينا ، أي : الفرس ، والجملة صفة له ، والعير : مفعول يردّ ، وهو الذكر من حمير الوحش ، وإلفه : أنثاه ، وإنما خصّه بدون أنثاه ؛ لأنه في انفراده يكون عدوه غاية لا تلحق ، وإذا كانت معه ربما فتر لأجلها ، فإنه شديد الغيرة لا يتركها . والقرقرة : الأرض المستوية ليس فيها شجر ، والنقع : الغبار ، ويتزَيَّل : ينفصل ، يقول : يصرع العير قبل أن ينقطع الغبار ، وهذا غاية في شدة الجري » .

- 32 وَخُمْرٌ تَرَاهَا بِالْفَنَاءِ كَأَنَّهَا ذُرَى كُتْبٍ قَدْ مَسَّهَا الطَّلُّ مِنْ عَلٍ¹
- 33 عَلَيْهَا مِنَ الدَّهْنِ عَتِيقٌ وَمَوْرَةٌ مِنَ الْحَزَنِ كَلًّا بِالْمَرَايعِ تَأْكُلُ²
- 34 فَقَدْ سَمِنَتْ حَتَّى تَظَاهَرَ نَيْهَا فَلَيْسَ عَلَيْهَا لِلرَّوَادِفِ مِحْمَلُ³
- 35 إِذَا وَرَدَتْ مَاءً وَإِنْ كَانَ صَافِيًا حَدَثَهُ عَلَى دَلْوٍ يُعَلُّ وَيُنْهَلُ⁴

1 في منتهى الطلب ، وشرح أبيات المغني : « وحرر مدامة كأن ظهورها قد بلها الطل ... » .
وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 11/5 : « وقوله : وحرر مدامة : هو معطوف على فرس ، أي : ولنا إبل حمر . والمدامة : الخالصة الحمرة ، التي ليس فيها كُفْمَةٌ ، تكون كلون الدم . والكُتب : جميع كتيب ، وهو التل من الرمل . وقوله : قد بلها ... إلخ ، يريد أن أسمنتها عالية طوية بالشحم كتل الرمل المبلول بالطل » .

2 في الديوان المطبوع : « بالمراتع يأكل » . وفي جمهرة أشعار العرب : « بالمراتع تفعل » . وفي منتهى الطلب : « من الدهناء عتيق ومورة .. بالمراتع تأكل » . وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 11/5 : « وقوله : عليها من الدهن ، عليها : صفة لحمر ، وعتيق : فاعل الظرف ، ومن الدهن : حال من عتيق ، وكان في الأصل صفة ، فلما قدّم صار حالاً ، ومورة : معطوف على عتيق ، ومن الحزن : صفتها . وكلاً : مفعول تأكل ، وبالمراتع متعلق بتأكل ، وأراد بالعتيق : الشحم العتيق من العام الماضي ، والمورة : مصدر مار فيها الشحم : جرى واستحكم . والدهن : موضع ببلاد تميم ، يمدّ ويقصر ، والحزن ، بفتح المهملة : موضع آخر ، والمرابع : المواضع التي يرتبعون فيها ، أي : يقيمون بها أيام الربيع خاصة ، أي : تأكل نبات كل من الحزن والدهن » .

3 في منتهى الطلب : « وقد سمنت وليس عليها بالروادف ... » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص 427 : « التي : الشحم . تظاهر : بعضه على بعض . والروادف : السنام » .
4 في جمهرة أشعار العرب : « تعلُّ وتنهل » .

وفي اللسان « حدا » : « تحذوني عليها خلّة واحدة ، أي تبغثني وتسوقني عليها خصلة واحدة ، وهو من حذو الإبل ، فإنه من أكبر الأشياء على سوقها وبعثها » .
حدثه على دلو ، أي : ساقته . ويعلّ : من العلل : الشرب الثاني والثالث . وينهل : من النهل : الشرب الأول .

- 36 ففي جِسْمِ رَاعِيهَا هُزَالَ وَشُخْبَةً وَضُرَّ وَمَا مِنْ قَلَّةِ اللَّحْمِ يُهْزَلُ¹
- 37 فَلَا الْجَارَةُ الدُّنْيَا لَهَا تُلْحِينُهَا وَلَا الضَّيْفُ فِيهَا إِنْ أَنَاخَ مُحَوَّلُ²
- 38 إِذَا هَتَكَتْ أَطْنَابَ بَيْتٍ وَأَهْلُهُ بِمَعْطِنِهَا لَمْ يُورِدُوا الْمَاءَ قَيَّلُوا³
- 39 عَلَيْنَهُنَّ يَوْمَ الْوَرْدِ حَقٌّ وَذِمَّةٌ وَهُنَّ غَدَاةُ الْغَبِّ عِنْدَكَ حُفْلُ⁴

- 1 في منتهى الطلب : « وفي جسم راعيها شحوبٌ كأنه هزال وما من قلة الطعام ... » . وفي شرح أبيات المغني : « وفي جسم راعيها شحوب كأنه هزال رمى من قلة الطعام ... » .
- وفي شرح أبيات المغني للبغدادى 11/5 : « وقوله : وفي جسم راعيها إلخ ، أي : راعي هذه الإبل ، والشحوب : الضُّمَر والتغيُّر ، يقول : إنما هزاله لأنه يتتبع لها الخصب ولا يغفل عنها ، ويؤثر بالبانها غيره ، وهذا البيت صفة أخرى للحرر » .
- 2 في الديوان المطبوع : « أن أناخ » . وفي جمهرة أشعار العرب : « الضيف عنها » . وفي شرح أبيات المغني للبغدادى : « الضيف منها إن أقام » .
- وفي جمهرة أشعار العرب ص428 : « قوله : تلحنها : أدخل النون في مستنكر . يقول : لا تلحنى الجارة الإبل إذا سقيت منهلة . محول : أي لا يتحول » .
- وفي شرح أبيات المغني للبغدادى 11/5 : « وقوله : فلا الجارة الدنيا إلخ ، الفاء للتفريع والجملة إخبار ، أخير عن نوقه أن الجار لا يذمها ، وأن الضيف لا يحول عنها » .
- 3 في -جمهرة أشعار العرب : « بمعظمها لم يورد الماء » .
- وفي جمهرة أشعار العرب ص428 : « يقول : إذا أتت من بيت حي كادت تطأ أطنابه ، وليس لهم إبل - حلبنا فسقيناهم قَيْلاً ، وهو شرب نصف النهار » .
- وفي حاشية منتهى الطلب 275/1 : « يقول : إذا لم يوردوا إبلهم ذلك اليوم سقوا اللبن ، وهو القيل » .
- 4 في منتهى الطلب ، وشرح أبيات المغني : « حقٌ وحرمة » .
- وفي شرح أبيات المغني للبغدادى 13/5 : « وقوله : عليهن ... إلخ ، يقول : على اللقاح يوم يردن الماء حقٌ يسقى ألبانهن من حضر الماء ، ثم يصبحن يوم غبهن عندك حُفلاً ، أي : ممتلئات الضروع فاصبري واحتملي ذلك اليوم » .

- 40 وما قَمَعْنَا فِيهَا الْوِطَابَ وَحَوَّلْنَا بُيُوتَ عَلَيْنَا كُلُّهَا فُوهُ مُقْبِلُ¹
 41 فَإِنْ تَصْدُرِي يُحْلَبْنَ دُونَكَ حَلْبَةً وَإِنْ تَحْضُرِي يَلْبَثُ عَلَيْكَ الْمَعْجَلُ²

* * *

- 1 في الديوان المطبوع : « وأقمعنا فيها ... » . وفي جمهرة أشعار العرب : « وإقمعنا فيها ... » .
 وفي منتهى الطلب ، وشرح أبيات المعني : « وما قمعنا فيها الوطاب ... » .
 وفي جمهرة أشعار العرب ص429 : « قمع الوطاب : أن يردّ فضل رأسه ثم يشدّ بالوكاء . يقول:
 كيف نخصّن ألباننا عن جيراننا » .
 وفي حاشية منتهى الطلب 275/1 : « أي يجعل فيه القمع فيملاً . والوطاب : جمع وطب ، وهو السقاء
 الذي يجعل فيه اللبن » .
 2 هذا البيت ساقط من طبعة جمهرة أشعار العرب .
 وفي حاشية منتهى الطلب 277/1 : « يقول : إن تصدري عن الماء مع الإبل حلبت للأضياف
 والناويع ، وإن حضرت الماء لبث عليك المعجل ، أي مكث . والمعجل : الذي يجيء بالوطاب
 قبل الورد بيوم أو يومين » .

وقال¹ : (الوافر)

1 قَطَعْتُ بِسَمْحَةٍ كَالْفَحْلِ عَجَلَى مُوَاشِكَةً إِذَا جَنَحَ الْأَصِيلُ²

* * *

1 البيت في ديوانه المطبوع ص 374 ، وأسرار البلاغة ص 137 .

2 قطعت بسمحة ، أي : بناقة سمحة . وسمحت الناقة : إذا انقادت فأسرعت . وكالفحل ، أي : في قوتها وجلادتها . والمواشكة : السريعة . وجنح الأصيل ، أي : مالت الشمس للغروب . والأصيل : الوقت ما بين العصر والمغرب .

وقال¹ : (المتقارب)

- 1 سَمَوْنَا لِيَشْكُرَ يَوْمَ [النَّهَابِ] نَهْزُ قَنَّا سَمَهْرِيًّا طَوَالَا²
2 فَلَمَّا التَّقِينَا وَكَانَ الْجَلَادُ أَحْبَبُوا الْحَيَاةَ فَوَلُّوا شِلَالَا³

* * *

-
- 1 البيتان في ديوانه المطبوع ص 374 ، والحيوان 547/6 .
2 خرجوا بسيفوفهم يتسامون كأنهم الفحول ، أي : يتبارون ويتفاخرون ، ويجوز أن يكون يتداعون بأسمائهم . ويشكر : بطن من ربيعة . ويوم النهاب : يوم لهم . ولم نجد له ذكراً فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة . ونهز القنا : نحر كها فتضطرب وتحرك ؛ والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . والسمهرية : القناة الصلبة ، يقال : هي منسوبة إلى سمهر ، وهو رجل كان يقوم الرماح بخط حجر . ويقال : امرأته ردينة .
3 التقينا : لقيناهم في المعركة . والجلاد : المضاربة بالسيوف . وقوله : أحبوا الحياة ، أي : من حبهم للحياة وخوفهم من الموت فرّوا . والشلال : المتفرقون .

وقال¹ : (الطويل)

- | | | |
|---|---|--|
| 1 | لَعَمْرِي لَقَدْ أَنْكَرْتُ نَفْسِي وَرَأَيْتِي | خَلَائِقُ مِنْهَا لَمْ تَكُنْ مِنْ شَمَائِلِي ² |
| 2 | مُطَاوَعَتِي مَنْ كُنْتُ لَسْتُ أُطِيعُهُ | وَإِنِّي أَرَى بَشِي عَنِ اللَّهِوِ شَاغِلِي ³ |
| 3 | وَبَدَّلَ رَأْسِي الشَّيْبَ بَعْدَ سَوَادِهِ | فَأَصْبَحْتُ ذَا شَغْلٍ وَأَقْصَرَ بَاطِلِي ⁴ |
| 4 | وَأَصْبَحْتُ قَدْ أَعْرَضَنْ عَنِّي وَسْوَني | وَأَخْلَفَنِي عَهْدُ الْخَلِيلِ الْمُطَاطِلِ ⁵ |
| 5 | أَلَا إِنَّ شَيْبَ الرَّأْسِ لَيْسَ بِآفَةٍ | تُضْيِرُكَ إِلَّا فِي النَّسَاءِ الْحَوَاهِلِ ⁶ |

- 1 الأبيات في ديوانه المطبوع ص 375 ، والفاضل ص 73 .
- 2 أنكرت الرجل : إذا كنت من معرفته في شك . ورأيتي الشيء : إذا تيقنت منه الرؤية . ورأيتي إذا شككت فيه . والخلائق : جمع الخليفة ، وهي الطبيعة والشيمة . والشمال : خليفة الرجل ، وجمعها شمائل . ورجل كريم الشمائل ، أي : في أخلاقه ومخالطته .
- 3 المطاوعة : الموافقة والانصياع . والبث : الحزن والغم ، وقيل : البث في الأصل شدة الحزن والمرض الشديد . وقوله عن اللهو شاغلي ، أي : يشغله حزنه وهمه عن اللهو .
- 4 قوله : وبدل رأسي ... أراد كبره ، فقد غطى الشيب رأسه . وقوله : فأصبحت ذا شغل ، أراد أن شبيه أصبح شغله . وأقصر : كَفَّ . والباطل : الصبا واللهو . أراد كف عما اعتاده من الباطل .
- 5 في الديوان المطبوع : « أعرض عن » . أعرض عني : ولّيتني . وأخلفني ، أي : جعله خلفه . وعهد الخليل : أراد عهد المودة والوصال . وقوله : وأخلفني عهد ، أي : جعله خلفه استهتاراً به . والخليل : الصديق والحبيب . وعهد مماطل : يسوف صاحبه في احترامه والالتزام به .
- 6 الآفة : العاهة . وقيل : الآفة : عرضٌ مُفسِدٌ لما أصاب من شيء . وتضيرك : تضرّك . أراد أن الشيب ليس عيباً أو فساداً يضرّك إلا عند النساء الجاهلات .

وقال ¹ : (الطويل)

- 1 وَلَمَّا عَصَيْتُ الْعَاذِلِينَ وَلَمْ أُبْلِ مَلَأَتْهُمْ الْقَوَا عَلَى غَارِبِي حَبْلِي ²
2 وَهَازِلَةٌ مِنِّي تَوَدُّ لَوِ ابْنُهَا عَلَى شَيْمَتِي أَوْ أَنَّ قَيْمَهَا مِثْلِي ³

* * *

- 1 البيتان في ديوانه المطبوع ص 375 - 376 . وهما بدون نسبة في عيون الأخبار 17/2 .
البيت الأول في الفاخر ص 26 ، والمستقصى 56/2 .
2 عصيت العاذلين ، أي : لم أطعمهم فيما قالوه . والعاذلون : اللاتمون ، واحدهم عاذل .
وفي اللسان «غرب» : « الغارب : الكاهل من الخف ، وهو ما بين السنام والعنق ، ومنه قولهم :
حبلك على غاربك . وكانت العرب إذا طلق أحدهم امرأته في الجاهلية ، قال لها : حبلك على
غاربك ، أي : خلّيت سبيلك ، فاذهي حيث شئت . قال الأصمعي : وذلك أن الناقة إذا رعت
وعليها خطامها ، ألقي على غاربها وتركت ليس عليها خطام ، لأنها إذا رأت الخطام لم يهنها
المرعى . قال : معناه أترك إليك ، اعلمي ما شئت . والغارب : أعلى مقدم السنام ، وإذا أهمل
البعير طرح حبله على سنامه ، وترك يذهب حيث شاء . وتقول : أنت مخلّى كهذا البعير ، لا
يُمنع من شيء ، فكان أهل الجاهلية يطلقون بهذا » .
3 الهازلة : المرأة الساخرة . والشيمة : الخلق والطبيعة . وقوله : على شيمتي ، أي : يتحلّى بأخلاقي
وطبائعي . وقِيم المرأة : زوجها . وقِيم القوم : الذي يقومهم ويسوس أمرهم .

وقال النمر بن تولب يرثي إخوته¹ : (الكامل)

- 1 بَيْنَ الْبَدِيِّ وَبَيْنَ بُرْقَةَ ضَاحِكٍ غَوْتُ اللَّهَيْفِ وَفَارِسٌ مِقْدَامُ²
- 2 وَمَقَابِرُ بَيْنَ الرَّسَّيْسِ وَعَاقِلٍ دَرَسَتْ وَفِيهَا مُنْجِبُونَ كِرَامُ³
- 3 جَزَعًا جَزَعْتُ عَلَيْهِمْ فَدَعَوْتُهُمْ لَوْ يَسْمَعُونَ وَكَيْفَ يُدْعَى الْهَامُ⁴
- 4 لَا تَبْعَدُوا وَغَدَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَسَرَى فَقَدْ يَتَفَرَّقُ الْأَقْوَامُ⁵

- 1 الأبيات في ديوانه المطبوع ص 376 ، والأشباه والنظائر 324/2 .
- 2 في معجم البلدان «البدي» : « البدوي وإد لبني عامر بنجد . والبدوي أيضاً : قرية من قرى هجر بين الزرائب والحوضى » .
- برقة ضاحك : باليمامة لبني عدي . اللهيف : الملهوف المقهور المظلوم ، يتلهف ويتحسر . وغوث اللهيف ، أي : غياته . وفارس مقدم ومقدمة : مُقَدِّمٌ ، كثير الإقدام على العدو ، جريء في الحرب .
- 3 الرسيس : ماء لبني أسد . وعادل : وإد في بلاد بني عامر يشركهم فيه بنو أسد . ولقد ورد هذان الموضعان متلازمين عند العديد من شعراء الجاهلية . (انظر ديوان زهير ، صنعة ثعلب ص 102 - وديوان لبدي ص 118) . والمنجبون : جمع منجب ، وهو الذي يأتي بأولاد نجباء ، فيهم عتق وكرم . ودرست : عفت واندثرت .
- 4 في الديوان المطبوع : « وكيف تدعى الهام » .
- جَزَعٌ جَزَعًا : لم يصبر على ما نزل به . والجزع : الحزن والخوف . وفي اللسان «هوم» : « أبو عبيدة : أما الهامة فإن العرب كانت تقول إن عظام الموتى ، وقيل أرواحهم ، تصير هامة فتطير » . والهام : جمع هامة .
- 5 بَعْدَ بَعْدٍ وَبَعْدٌ : هلك أو اغترب ، فهو باعد . والبعد : الهلاك .

5 فَأَبَيْتُ مَسْرُوراً بِرُؤْيَا مَنْ أَرَى فَإِذَا انْتَبَهْتُ إِذَا هِيَ الْأَحْلَامُ¹

* * *

1 أراد بيت مسروراً برؤية طيف إخوته ، فإذا انتبه منه واستفاق فإذا هو حالم بذلك .

لَمَا بَلَغَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلِبٍ أَنَّ امْرَأَتَهُ جَمْرَةَ تُوْفِيَتْ ، نَعَاهَا لَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ حِزَامٌ .

وذكر صاحب كتاب أنساب الأشراف أنَّ النمرَ كانَ يشبُّبُ بامرأةٍ يُقالُ لها جمرة، فنعاها إليه رجلٌ يُقالُ له حزام¹ ، ولم يكن الحزن اشتدَّ به فأنشأ يقول² : (الوافر)

- | | | |
|---|--|---|
| 1 | أَلَمْ تَرَ أَنَّ جَمْرَةَ جَاءَ مِنْهَا | بَيَانُ الْحَقِّ إِنَّ صَدَقَ الْكَلَامُ ³ |
| 2 | نَعَاهَا بِالنَّدَاءِ لَنَا حِزَامٌ | أَحَقُّ مَا يَقُولُ لَنَا حِزَامُ ⁴ |
| 3 | فَلَا تَبْعُدْ وَقَدْ بَعِدَتْ وَأَجْدَى | عَلَى قَبْرِ تَضَمَّنَهَا الْغَمَامُ ⁵ |

1 الخبر نقلًا عن حاشية ديوانه ص 377 .

2 الأبيات في ديوانه المطبوع ص 377 ، والأغاني 279/22 .

3 جمرة : امرأته . وبيان الحق : أراد خبر موتها . والبيان : ما بُيِّنَ به الشيء من الدلالة وغيرها .

4 في الديوان المطبوع : « نعاها بالبديع » .

وفي الخزنة 197/1 : « النعي : خبر الموت ، يقال : نعاها ينعاها . قال الأصمعي : كانت العرب إذا مات ميت له قدرٌ ركب راکبُ فرساً وجعل يسير في الناس ، ويقول : نعاء فلاناً . أي : انعه وأظهر خبر وفاته ، وهي مبنية على الكسر » .

حزام : اسم الرجل الذي حمل خبر الموت . وقوله : أحق ما يقول ، وكأنه من هول الخبر وشدة وقعه على نفسه لم يصدق .

5 في الأغاني : « وأجرى على جدثٍ » .

ويقول محقق الأغاني على قوله : وأجرى : « كذا بالنسخ ، ولعلها محرفة عن أمرى . من مريت الناقة فأمرت ، أي : درّ لبنها » .

لا تبعد : لا تهلك . والغمام : السحاب الماطر . يدعو لغيرها بالسقيا . وهذه صورة جاهلية معروفة في غرض الرثاء عند العرب .

وقال النمر أيضاً¹ : (المتقارب)

- 1 الأبيات في ديوانه المطبوع ص 377 - 383 ، والاختيارين ص 276 - 286 ، ومختارات ابن الشجري ص 65 - 71 ، ومنتهى الطلب 1/ 286 - 290 ، وخزانة الأدب 11/ 106 - 107 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 1/ 385 - 386 .
- الأبيات 1 - 2 ، 14 - 15 في المقاصد النحوية 4/ 152 .
- والأبيات 1 - 2 ، 4 ، 8 - 10 في الأغاني 22/ 272 و 281 .
- والبيتان 5 - 6 في المعاني الكبير ص 1264 ، والاقتضاب ص 363 .
- والبيت الخامس في أضداد أبي حاتم ص 128 ، وأضداد ابن السكيت ص 202 ، وأضداد ابن الأنباري ص 99 ، وديوان المفضليات ص 693 .
- والأبيات 6 - 8 ، 10 - 11 في التذكرة السعدية ص 242 - 243 .
- والبيت السادس في أدب الكاتب ص 183 ، وشرح التصريح 2/ 252 ، والصناعتين ص 189 ، والمقاصد النحوية 1/ 575 ، وهو بدون نسبة في رصف المباني ص 72 ، 125 .
- والبيتان 8 ، 10 في شرح القصائد السبع ص 538 ، والاقتضاب ص 93 ، 294 ، ومجموعة المعاني ص 157 .
- والبيت الثامن في تهذيب اللغة 3/ 195 ، ولسان العرب وتاج العروس «عول» .
- والبيت العاشر في تهذيب اللغة 4/ 113 ، ولسان العرب وتاج العروس «حكم» .
- والبيت الحادي عشر بدون نسبة في أضداد ابن الأنباري ص 205 .
- والبيت الثاني عشر في تهذيب اللغة 12/ 438 ، ولسان العرب وتاج العروس «سيل» . ونسب في الجبال والأمكنة ص 122 إلى أوس .
- والبيت الثالث عشر في أضداد الأصمعي ص 210 ، وأضداد أبي حاتم ص 126 ، وأضداد ابن السكيت ص 168 ، وأضداد ابن الأنباري ص 54 ، وشرح القصائد السبع ص 552 ، وأضداد أبي الطيب 1/ 362 ، ولسان العرب وتاج العروس «سمسم» .
- والبيت الخامس عشر في الكتاب 1/ 267 ، والمعاني الكبير ص 1054 ، والأزهية ص 56 ، وهو بدون نسبة في الأشباه والنظائر 1/ 227 ، 236 ، والكتاب 3/ 141 ، ومغني اللبيب 1/ 59 ، والدرر -

- 1 سَلَا عَنْ تَذْكُرِهِ تُكْتَمَا وَكَانَ رَهِينًا بِهَا مُغْرَمًا¹
2 وَأَقْصَرَ عَنْهَا وَآيَاتُهَا تَذْكُرُهُ دَاءَهُ الْأَقْدَمَا²

- 128/6 ، وشرح المفصل 102/8 ، والمنصف 115/3 .

والبيت الثامن عشر في تهذيب اللغة 133/1 ، ولسان العرب وتاج العروس «هزع ، فرغ ، نهق» .

والبيت 20 في المعاني الكبير ص765 .

والبيت 21 في فخر السودان للمحافظ ص197 .

والأبيات 22 - 24 في الحيوان 23/1 ، والبيان والتبيين 184/1 ، وتاج العروس «حمق» .

والبيتان 22 - 23 في لسان العرب «حمق» .

والبيت 24 في جمهرة اللغة ص382 .

1 في الاختيارين : « وكان قديماً بها » . وفي مختارات ابن الشجري : « صحا القلب عن ذكره » .

وفي الاختيارين ص276 : « يقال : سلا عن كذا وكذا ، يَسْلُو سَلَوًا . وبعض العرب يقول : سليت أسلَى ... ورواها الأصمعي : صحا عن تذكره . وتكتم : امرأة . يقال : صحا القلب ، إذا انكشف عن غيّه . وأصحت السماء ، إذا انكشف غيمها » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 386/1 : « وقوله : سلا : فعل ماضٍ من السلوّ ، بدليل عطف مثله عليه ، وهو : وأقصر عنها ، وأيضاً تذكره بالداء الأقدم مناسب للسلوّ ، لا أنه أمر لاثنين من السؤال كما ظنّ ، وفاعله معلوم من المقام ، أي : سلا قلبي ، وإليه تعود الهاء في تذكره ، وعن : متعلقة بسلا . وتذكره : مصدر مضاف إلى فاعله ، ومفعوله تكتم ... علم امرأة » .

2 في الاختيارين ، ومختارات ابن الشجري ، والخزانة ، وشرح أبيات المغني للبغدادي : « يذكرُّنه داءً » .

وفي الخزانة 108/11 : « أقصر عن الشيء : كفّ عنه ، ونزع مع القدرة عليه . فلإن عجز عنه قيل : قصّر عنه . والداء الأقدم ، أي : القديم ، هو الحب ، أو هو أقدم من كل داء » .

وفي الاختيارين ص276 : « آياتها : علامات منزلها ، وآثارها . ودأؤه هنا : حبه إياها » .

- 3 فَأَوْصِي الْفَتَى بِابْتِنَاءِ الْعُلَا وَأَنْ لَا يَخُونَ وَلَا يَأْتِمَا¹
- 4 وَيَأْبَسَ لِلدَّهْرِ أَجْلَالُهُ فَلَنْ يَبْنِيَ النَّاسُ مَا هَدَمَا²
- 5 وَإِنْ أَنْتَ لَأَقَيْتَ فِي نَجْدَةٍ فَلَا يَتَهَيَّبُكَ أَنْ تُقَدِّمَا³
- 6 فَإِنَّ الْمَنِيَّةَ مَنْ يَخْشَاهَا فَسَوْفَ تُصَادِفُهُ أَيْنَمَا⁴

- 1 في الخزانة ، وشرح أبيات المغني : « فأوصي الفتى بابتناء العلاء » . وفي الاختيارين ، ومختارات ابن الشجري : « بابتناء العلاء » . وفي الاختيارين : « ألا يخون ... » .
وفي الخزانة 108/11 : « أوصي : فعل مضارع من الوصية . والعلاء : الشرف والرفعة » .
لا يأتيم : لا يرتكب الإثم والذنب . وأن لا يخون : معطوف على ابتناء .
- 2 في الخزانة ، وشرح أبيات المغني للبغدادي : « فلن يبنّي الناس » . وفي الأغاني : « يبنّي الناس ما هدمًا » .
وفي الخزانة 108/11 : « وقوله : ويلبس للدهر أجلاله ، أي : ثيابه : جمع جُلٍّ ... وقوله : فلن يبنّي الناس ما هدمًا ، يقول : إذا ضيع الفتى مجده لم يبنّه له الناس » .
وفي الاختيارين ص 277 : « يقول : إذا وضع كل شيء موضعه لم يبرم الناس ما ينقض . وقال أبو بشر : يريد : أنه إن ضيّع لم يكن الناس يبنون شرفه ، إذا كان هو يهدمه » .
- 3 في مختارات ابن الشجري ، والخزانة ، وشرح أبيات المغني للبغدادي : « فلا تهيبك » . وفي منتهى الطلب : « فلا تتكأءك » . وهي بنفس المعنى .
وفي مختارات ابن الشجري ص 66 : « النجدة : الشدة والأمر الشاق ؛ أراد فلا تهيبها فقلب » .
وفي الاختيارين ص 278 : « قال أبو بشر : نجدة : قتالٌ ... يقول : لا يمنعك هول الشدة من أن تقوم بما يجب عليك . ومعنى : فلا تهيبك أن تقدم ، أي : فلا تهيب أن تقدم . قال أبو عبيدة : هذا من المقلوب . تقول : عرضت الناقة على الحوض ، أي : عرضت الحوض على الناقة » .
- 4 في مختارات ابن الشجري ص 67 : « يريد : أينما ذهب . فاقصر على معرفة ذلك ، وترك اللفظ به » .
وفي الخزانة 109/11 ، وشرح أبيات المغني 387/1 : « وقوله : فإن المنية من يخشها ... إلخ ، هو من أبيات الجمل الزجاجية . وأورده ابن جرير في تفسيره ، على أن في أينما اكتفاء ، وأينما : ظرف مضمن لمعنى الشرط ، وحذف شرطه ، وجوابه ، أي : أينما توجه تصادفه . وسوف : للتأكيد . وقيل : إنما أتى به لإخراج الكلام على مقتضى طبع النفس في إذعانها للموت مع أمل طول الحياة . قال اللخمي في شرح أبيات الجمل : إن قيل : كيف قال من يخشها ، والمنية -

- 7 وإن تَتَخَطَّكَ أَسْبَابُهَا فَإِنَّ قُصَارَكَ أَنْ تَهْرَاسَا¹
- 8 وَأَحِبَّ حَبِيبَكَ حُبًّا رُويْدًا فَلَيْسَ يَعْوْلُكَ أَنْ تَضْرِمَا²
- 9 فَتَظْلِمَ بِالْوَدِّ مَنْ وَصَلُهُ رَقِيقٌ فَتَسْفَهَ أَوْ تَنْدَمَا³
- 10 وَأَبْغَضُ بَغِيضِكَ بُغْضًا رُويْدًا إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ أَنْ تَحْكُمَا⁴

- تصادف مَنْ خَشِيهَا ، وَمَنْ لَمْ يَخْشَهَا ، فَأَيُّ مَعْنَى لِلشَّرْطِ ؟ قلت : هو خطاب لمن ظنَّ أن خشيته تنجيه من الموت ، على جهة الرَدِّ عليه وإبطال ظَنِّه ومعتقده .

1 في الديوان المطبوع : « وأن » . بفتح الهمزة ، وهو خطأ . وفي التذكرة السعدية : « وإن تتخطَّكَ » . وفي شرح أبيات المغني للبغدادى 387/1 : « التخطي : التجاوز ، وأسباب المنية : ما يؤدي إليها من مرض وغيره . وقصاراك : غايتك . والمهرم : انحطاط القوى من طول العمر . يقول : إن تتجاوزك أسباب المنية ، فإن غايتك الهرم ، وتبديل وجودك بالعدم » . وفي الاختيارين ص 280 : « قال الأصمعي : تتخطأك : تجوزُكَ إلى غيرك . وأسبابها : التي تَقَلَّتْ من مثله . وقول آخر : أسبابها : حباثلها . واحدها سببٌ ... جعل للمنية حباثل كحباثل الصائد ، التي تكون في الشرك » .

2 في الاختيارين ، وجمهرة أشعار العرب : « لثلا يعولك » . وفي منتهى الطلب : « فقد لا يعولك » . وفي شرح أبيات المغني للبغدادى 388/1 : « ... قوله : أحب حبيبك ... إلى آخر البيتين ، مأخوذ من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم : أحب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما ، وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما ... وكان النمر سمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، فعقده » . وفي جمهرة أشعار العرب ص 67 : « في أخرى : فقد لا يعولك ، أي : لا يشق عليك . والعول : المصدر » .

3 في الخزانة : « فتصرم بالود » . وفي شرح أبيات المغني للبغدادى 388/1 : « ورقيق ، أي : غير محكم ، وتسفه : تجهل وتظلم ، أي : تضع الود في غير موضعه » . وفي الاختيارين ص 278 : « تحكم ، أي : تكون حكيماً . وقوله : بغضاً رويداً ، أي : في رفق ، أي : لا تفرط ، وتتجاوز » .

- 11 فَلَوْ أَنَّ مِنْ حَتْفِهِ نَاجِيًا لَأَلْفَيْتَهُ الصَّدْعَ الْأَعْصَمَا¹
- 12 بِإِسْبِيلَ أَلَقْتَ بِهِ أُمُّهُ عَلَى رَأْسِ ذِي حُبْكٍ أَيُّهُمَا²
- 13 إِذَا شَاءَ طَالَعَ مَسْجُورَةٌ تَرَى حَوْلَهَا النَّبْعَ وَالسَّاسَمَا³
- 14 يَكُونُ لِأَعْدَائِهِ مَجْهَلًا مَضِلًّا وَكَانَتْ لَهُ مَعْلَمًا⁴

- 1 في الاختيارين ، ومنتهى الطلب ، والخزانة ، وشرح أبيات المغني : « ولو أن » . وفي منتهى الطلب : « لكان هو الصدع » .
- وفي الخزانة 111/11 : « ألفتته : وجدته . والصدع هو الوعل بين الجسيم والضئيل ، وهو الوسط من كل شيء والعصمة : بياض في يده » .
- 2 في منتهى الطلب : « حبك أيهما » .
- وفي الخزانة 111/11 : « الأيهم : أعمى الطريق ، لا يهتدى طريقه ، ولا يعرفه أحد . والحبك : الطرائق : يريد : أن أمه ولدتها في جبل ذي طرائق لا يهتدى إليها من أرض إسبيل . وذو حبك : صفة لموصوف محذوف ، وهو جبل » .
- وفي حاشية منتهى الطلب 288/1 : « أيهما : مضلة . الحبك : الطريق » .
- وفي الاختيارين ص 281 : « قوله : إسبيل أي : إسبيل خير الأرضين . ألفت به : الباء زائدة ، يريد : ألقته ... قال : والحبك : طرائق فيه » .
- 3 في الاختيارين ص 282 : « مسجورة : عين مملوءة . وقوله : تكون لأعدائه مجهلاً ، يعني : العين . يقول : من كان يطلبه فهو يجهلها . وأراد بقوله : وكانت له معلما ، للصدع ، أي : هو يعلمها . قال : يريد : ارتفع في الجبل ، حتى صار النبع والساسم يبتان تحته » .
- وفي مختارات ابن الشجري ص 69 : « المسجورة : المملوءة . والنبع : أكرم العيدان ، ومنه تتخذ القسي . والساسم : الشيز ، وقيل : الآبنوس » .
- 4 في الاختيارين ، ومختارات ابن الشجري ، والخزانة ، وشرح أبيات المغني : « تكون لأعدائه » .
- وفي شرح أبيات المغني للبغدادى 390/1 : « وقوله : تكون لأعدائه ، أي تكون تلك العين المسجورة لأعداء الصدع مجهلاً ، بفتح الجيم وهو أرض يجهل سالكها الطريق ويضيع فيها . وأعداؤه : الصيادون . ومضيل ... أرض يضل فيها سالكها ، لعدم معرفته بطرقها . ومعلم : أرض يهتدي فيها سالكها بعلاماتها » .

- 15 سَقَّتْهَا الرِّوَاعِدُ مِنْ صَيْفٍ وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا¹
- 16 أَتَا حَ لَه الدَّهْرُ ذَا وَفَضَّةٍ يُقَلِّبُ فِي كَفِّهِ أَسْهُمَا²
- 17 فَرَا قَبَهُ وَهُوَ فِي قُتْرَةٍ وَمَا كَانَ يَرْهَبُ أَنْ يُكَلِّمَا³
- 18 فَأَرْسَلَ سَهْمًا لَهُ أَهْزَعًا فَشَكَّ نَوَاهِقَهُ وَالْفَمَا⁴
- 19 فَرِيغَ الْغِرَارِ عَلَى قُدْرَةٍ وَمَا كَانَ يَرْهَبُ أَنْ يُكَلِّمَا⁵

1 في الاختيارين ، ومنتهى الطلب ، والخزانة ، وشرح أبيات المغني : « سقتها رواعد » . وفي مختارات ابن الشجري : « سقته الرواعد » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي : 390/1 : « وقوله : سقتها الرواعد : «ها» : ضمير مسحورة .. والرواعد : جمع راعدة ، وهي السحابة الماطرة ، وفيها صوت الرعد غالباً . والصيْف : المطر الذي يجيء في الصيف . والخريف : الفصل المشهور إلا أنه أراد مطره ، كما أطلق الربيع وأريد به مطره » .

2 في مختارات ابن الشجري : « فساق له الدهر ذا » .

وفي الاختيارين ص 283 : « قال الأصمعي : أتاح له الدهر : قدَّر له ، وبعث الله تعالى عليه مَنْ رماه ، فلم يُغْنِ عنه موضعه شيئاً . والوفضة : الجعبة ، وجمعها وفاضٌ . قال عوج : يقلِّب في كَفِّهِ أسهما ، أي : يروِّضها أيها يضعُّه في قوسه ؟ » .

3 هذا البيت ساقط من طبعة الاختيارين ، والخزانة ، وشرح أبيات المغني .

وفي مختارات ابن الشجري ص 69 : « الفترة : بيت الصائد » .

4 في المعاني الكبير : « فأخرج سهماً » . وفي الاختيارين : « فأرسل أهزغ من كَفِّهِ وَمَا كَانَ يَرْهَبُ أَنْ يَكَلِّمَا » . وفي الخزانة ، وشرح أبيات المغني : « فأرسل سهماً على غِرَّةٍ وَمَا كَانَ يَرْهَبُ أَنْ يَكَلِّمَا » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 391/1 : « الأهزغ : آخر سهم يبقى في الكنانة ، يقال ما في كنانته أهزغ ، أي : سهم واحد والنواحق : جمع ناهق ، والناهقان : عظيمان شاحصان من ذي الحافر في مجرى الدمع » .

5 هذا البيت والذي قبله تداخل في الكثير من المصادر القديمة . وهو ساقط من طبعة مختارات ابن الشجري وشرح أبيات المغني والخزانة .

وفي الاختيارين : « فَرِيغَ الْغُرُورِ عَلَى قُدْرَةٍ فَشَكَّ نَوَاهِقَهُ وَالْفَمَا » . وعلق محققه بقوله : « وقد-

- 20 فَظَلَّ يَشِيبُ كَأَنَّ السُّلُو عَ كَانَ بِصَحَّتِهِ مُغْرَمًا¹
 21 أَتَى حِصْنَهُ مَا أَتَى تُبْعًا وَأَبْرَهَةَ الْمَلِكِ الْأَعْظَمَا²
 22 لَقِيمُ بْنُ لُقْمَانَ مِنْ أَخْتِهِ فَكَانَ ابْنُ أَخْتِ لَهْ وَابْنَمَا³

- لفق في الديوان ومنتهى الطلب بين صدر 17 وعجز 16 في بيت آخر ، روي بعد 17 .
 وفي الاختيارين ص 284 : « قوله : فريغ الغرور ، أي : سهماً ، فريغ الغرور ، أي : مفرغ .
 والغرور : الحدود . واحدها غَرٌّ ، وهو حدّ النصل . وقوله : على قدرة ، أي : اقتدار » .
 1 في الاختيارين : « فَظَلَّ شَيْباً كَانَ الْوُلُوعُ كَانَ ... مُرْغَمًا » . وفي الخزانة : « بصحته مغرماً » .
 وفي شرح أبيات المغني 391/1 : « يشب : يرفع يديه حين أصابه السهم . والولوع - بفتح
 الواو - : القدر والحين » .
 وفي الاختيارين ص 284 : « شَيْباً : يشبُّ ، وينزو في السماء ، حين أصابه السهم . وروى أبو
 عبيدة : فظل الشبوب قال : والولوع : اسمٌ من أسماء الدهر وقوله : مرغم ، أي : كأنه
 يعيش على رغم أنفه . ومعنى أرغم الله أنف فلان ، أي : أعثره الله ، حتى يصير أنفه في
 التراب . والتراب : الرغام » .
 2 في الاختيارين ، ومختارات ابن الشجري : « وأدركه ما أتى تبعاً » . وفي الخزانة ، وشرح أبيات
 المغني : « فأدركه ما أتى تبعاً » .
 وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 391/1 : « وقوله : فأدركه ما أتى تبعاً ، أي : أدرك الصدع ما
 أتى تبعاً ، وهو الموت . وتبع : ملك اليمن ، وأبرهة الأشرم : ملك الحبشة » .
 وفي الاختيارين ص 284 - 285 : « أي : وأدركه الموت الذي أدرك تبعاً . قال : وكان تبع في
 الجاهلية مثل الخليفة في الإسلام . وإنما اشتقوا له اسماً من تَبَعَ يَتَّبِعُ ، فقالوا له : تَبَعَ » .
 3 في الاختيارين ص 285 : « قال : كان لقمان ، أبو لقيم ، رجلاً عادياً شديداً ، وكانت له
 أختٌ مثله في الشدة . فقالت أخته لامرأته : إِنَّكَ تُضْرِبِينَ فَقْلِي لَهَ اللَّيْلَةَ - أي : أرسليني كما
 تفعل الجند في المغزى - بهيئتكَ ، وتغيبي أنت عنه . ففعلت ، فحاءه في هيئة امرأته ليلاً ،
 فوقع بها فأحبها . فلما كان الليلة الأخرى أتى امرأته فقال : هذا الليلة جِرْ معروفٌ . فأرسلها
 مثلاً . وقد كان أنكر ليلته الأولى . وولدت أخته لقيماً . وكان مثله في الشدة . وإنما ضربه النمر
 مثلاً » .
 انظر خبر القصة بالتفصيل في الخزانة 113/11 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 391/1 .

- 23 لَيَالِي حُمُقٍ فَاسْتَحْصَنْتُ إِلَيْهِ فَغُرِّ بِهَا مُظْلِمًا¹
- 24 فَأَحْبَلَهَا رَجُلٌ نَابِةٌ فَجَاءَتْ بِهِ رَجُلًا مُحْكَمًا²

* * *

-
- 1 في اللسان : « عشية حمق ... فجامعها مُظْلِمًا » .
وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 393/1 : « وقوله : استحصنت بالبناء للفاعل ... أي : أتته وكأنها حصان كما تأتي المرأة زوجها . وقوله : فغُرِّ بها ، غر من الغرة ، وهي الغفلة . وقوله : مظلماً - بكسر اللام - ، أي : في ظلمة » .
- 2 في شرح أبيات المغني للبغدادي 393/1 : « وقوله : فأحبها رجلٌ نابِه ، من النباهة وهو ارتفاع الذكر ، وهو لقمان ، فجاءت ، أي : اخته به ، أي : بلقيم محكما ، أي : حكيماً » .

كان للنمر بن تولب صديق فأتاه النمر في ناس من قومه ، يسألونه في دية احتملوها ، فلما رأهم ، وسألوه تبسم فقال النمر :

تَبَسَّم ضاحِكاً لَمَّا رَأَيْتَنِي وَأَصْحَابِي لَسَدَيَّ عَنِ التَّمَامِ
فقال له الرجل : إن لي نفساً تأمرني أن أعطيكم ، ونفساً تأمرني أن لا أفعل ،
فقال النمر ¹ : (البسيط)

- 1 أَمَّا حَلِيلِي فَإِنِّي لَسْتُ مُعْجِلُهُ حَتَّى يُؤَامِرَ نَفْسِيهِ كَمَا زَعَمَا ²
 - 2 نَفْسٌ لَهُ مِنْ نَفُوسِ الْقَوْمِ صَالِحَةٌ تُعْطِي الْجَزِيلَ وَنَفْسٌ تَرْضَعُ الْغَنَمَا ³
- ثم قال النمر لأصحابه : لا تسألوا أحداً ، فالذية كلها عليّ .

* * *

1 البيتان في ديوانه المطبوع ص384 ، والأغاني 282/22 ، ومجموعة المعاني ص418 . وقد استشهد صاحب مجموعة المعاني بهما في باب : ما قيل في تنافي الحالات وتغايرها .

2 في الأغاني : « غير معجله » .

الخليل : الصاحب والصديق وأعجله : استحثه ، وجعله يعجل في أمره . وأمر في الأمر : شاور . وأراد يشاور نفسه في ذلك .

3 في اللسان « رضع » : « ورضع الرجل يرضع رَضَاعَةً ، فهو رَضِيعٌ راضِعٌ ، أي : لثيمٌ ، والجمع الراضعون . ولثيم راضع : يرضع الإبل والغنم من ضروعها بغير إناء من لومه إذا نزل به ضيف ، لتلا يسمع صوت الشَّعْب فيطلب اللبن ، وقيل : هو الذي رضع اللوم من ثدي أمه ، يريد أنه وُلد في اللوم ، وقيل : هو الذي يأكل خللاته شَرَّهَا من لومه حتى لا يفوته شيء » .
العطاء الجزيل : العظيم الكثير .

وقال ¹ : (الطويل)

1 على فاجع هذَّ العَشِيرَةَ فَقَدُهُ بِهِ أَعْلَنَ النَّاعِي الْحَدِيثَ الْمُجْمَعًا ²

* * *

1 البيت في ديوانه المطبوع ص384 ، وأساس البلاغة «هدد» .

2 في الأساس «هدد» : « ومن الجحاز : هَدَّنِي هذا الأمر ، وهَدَّ رَكْبِي ، إذا بلغ منك وكسرك . قال النمر ... » .

وفي اللسان «فجع» : « ورجل فاجع ومتفجع : لهفان متأسف . وميت فاجع ومُفَجَّعٌ : جاء على أفجع ، ولم يتكلم به » .

وفيه «نعا» : « يقال : نعى الميت ينعاه نَعْيًا وَنَعْيًا ، إذا أذاع موته وأخبر به ، وإذا نذبه ... وكانت العرب إذا قتل منهم شريف ، أو مات بعثوا راكبًا إلى قبائلهم ينعاه إليهم ، فنهى النبي صلى الله عليه وسلم ، عن ذلك . قال الجوهري : كانت العرب إذا مات منهم ميت له قَدْرٌ ركب راكب فرسًا ، وجعل يسير في الناس ، ويقول : نَعَاءُ فُلَانًا ، أَي : أَنَعَهُ وَأَظْهَرَ خَيْرَ وَفَاتِهِ ، مبنية على الكسر ... قال ابن الأثير : أَي : هلك فلان أو هلكت العرب بموت فلان ، فقلوه : يا نَعَاءُ العرب مع حرف النداء تقديره : يا هذا أَنَعِ العرب ، أو يا هؤلاء انعوا العرب بموت فلان ، كقلوه : ألا يا اسجدوا ، أَي : يا هؤلاء اسجدوا » .
الجمجمة : أن لا يبين كلامه من عي .

وقال¹ : (المتقارب)

1 فَأَصْبَحْتُ وَاللَّيْلُ مُسْتَحْكِمٌ وَأَصْبَحْتُ الْأَرْضُ بَحْرًا طَمَا²

* * *

1 البيت في ديوانه المطبوع ص 385 ، والمحكم 122/3 ، ولسان العرب «صبح» .

2 في اللسان «صبح» : « يقال : أصبحنا إصباحاً ومصبحاً ؛ وقول النمر بن تولب : فأصبحتُ والليل فسرّه ابن الأعرابي ، فقال : أصبحتُ من المصباح ؛ وقال غيره : شبه البرق بالليل بالمصباح فيقول النمر بن تولب : شِئْتُ هذا البرق والليلُ مستحْكِمٌ ، فكان البرق مصباحً ، إذ المصابيح إنما توقد في الظلم ، وأحسن من هذا أن يكون البرق فرجٌ له الظلمة حتّى كأنه صُبِحَ ، فيكون أصبحت حينئذ من المصباح ؛ قال نعلب : معناه أصبحت فلم أشعر بالصبح من شدة الغيم؛ والشمع مما يصطبغ به ، أي : يسرّجُ به والمصباح : قَدَحٌ كبير ؛ عن أبي حنيفة . والمصابيح : الأقداح التي يصطبغ بها » .

طما البحر : ارتفع وعلا ، فهو طام .

وقال النمرُ بنُ تولبٍ¹ : (البسيط)

1 الأبيات في ديوانه المطبوع ص 385 - 389 ، ومنتهى الطلب 282/1 - 285 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 282/3 - 285 .

والبيت الثالث في معجم ما استعجم ص 491 .

والأبيات 5 - 10 في الحيوان 440/3 .

والأبيات 5 - 8 في التنبيهات ص 300 .

والأبيات 6 - 10 في ديوان المعاني 13/2 .

والبيت الخامس في مجاز القرآن 158/2 ، والزينة 77/2 .

والبيت السادس في لسان العرب «حول» .

والبيت السابع في أساس البلاغة «نزل» .

والبيت الثامن في لسان العرب وتاج العروس «فأي» . وهو بدون نسبة في جمهرة اللغة ص 244 ، 1101 .

والبيت العاشر في جمهرة اللغة ص 912 ، والفصول والغايات ص 249 ، 444 . وهو بدون نسبة في

جمهرة اللغة ص 465 ، ولسان العرب وتاج العروس «هضم ، حنا» .

والبيت الثاني عشر لأبي دؤاد الإيادي في ديوانه ص 334 ، وأساس البلاغة «حضر» .

والبيت الثالث عشر في شرح شواهد المغني 429/1 . وهو بدون نسبة في مغني اللبيب 146/1 .

والبيت الخامس عشر لأبي دؤاد الإيادي في ديوانه ص 334 ، ولسان العرب وتاج العروس «هدم ، صفن» .

والبيت السابع عشر في شرح أبيات سيويه 255/2 ، وهو بلا نسبة في الكتاب 255/3 .

والبيت الثامن عشر في معجم ما استعجم ص 858 ، ولسان العرب «ضرسم» .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 280/3 بعد ذكره للإشاد الثالث والثلاثين بعد المساتين : « .. والذي

رأيناه في شعر أبي دؤاد ، وفي شعر النمر بن تولب : قد بت أكلوه ليلاً قد بت أحرسه ليلاً...

وهو من أبيات لأبي دؤاد الإيادي ، رواية ابن السكيت وغيره ، وهي :

ومنهل لا يبيتُ القومَ حضرتهُ من المخافةِ أجنُّ ماؤهُ طامي

قد بت أكلوه ليلاً ويؤنسني صوتُ السباع به يضحن والهام -

- 1 شَطَطَتْ بِحَمْرَةٍ دَارَ بَعْدَ إِمَامٍ نَأْيٌ وَطُولُ بَعَادٍ بَيْنَ أَقْوَامٍ¹
- 2 حَلَّتْ بِتِيْمَاءَ فِي قَوْمٍ إِذَا اجْتَمَعُوا فِي الصُّبْحِ نَادَى مُنَادِيهِمْ بِأَشْنَامٍ²
- 3 وَقَدْ لَهَوْتُ بِهَا وَالْدَّارُ جَامِعَةٌ بِالْخَرْجِ فَالْتَهَى فَالْعَوْرَاءِ فَالْدَّامِ³
- 4 حَتَّى اشْتَفَى وَشَفَى مِنْهَا لُبَانَتَهُ وَمَا يَزِيدُ شِفَاءً غَيْرَ إِسْقَامٍ⁴
- 5 كَأَنَّ جَمْرَةً أَوْ عَزَّتْ لَهَا شَبَهَا فِي الْعَيْنِ يَوْمَ تَلَاقَيْنَا بِأَرْمَامٍ⁵

- ما كان إلا مقامي في مدالحه
هرقت في حوضها صُفْنًا لتشربه
فسافت الحوض أو شمت بمنخرها
صدت كما صدَّ عما لا يجِلُّ له
ثم انصرفت إلى وجناء مخذام
في دافق خلق الأعضاء أهزام
ثم استمرت سواء طرفها سامي
ساقني نصارى قبيل الصبح صوام.

وفيه 282/3 : « ورأيت هذه الأبيات آخر قصيدة للنمر بن تولب ، وهي :

شَطَطَتْ بِحَمْرَةٍ
قال شارح ديوانه محمد بن حبيب » .

1 في شرح أبيات المغني : « وطول تعادٍ » .

شطت : بعدت . والنأي : البعد .

2 في شرح أبيات المغني : « قوم إذا احتملوا » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 282/3 : « تيماء : من نحو بلاد طي ، وهي بعيدة منها ، ولكنها من ذلك الحيز ، يقول : إذا ارتحلوا أخذوا نحو الشام فازدادوا مني بعداً » .

3 في شرح أبيات المغني للبغدادي 283/3 : « الخرج : قرية من قرى اليمامة ، والخرج بالفتح : في بلاد تميم » .

4 هذا البيت ساقط من طبعة شرح أبيات المغني .

اللبانة : الحاجة في النفس . وأسقم إسقاماً : مرض .

5 في الحيوان : « كأن حمدة أو عزت ... في العين يوماً » . وفي مجاز القرآن : « بالجدع يوم تلاقينا » . وفي كتاب الزينة : « بالجزع يوم » .

وفي شرح أبيات المغني 283/3 : « عزت : غلبت ، يقول : كان حمرة أو غلبت حمرة في الحسن ، شبه هذه الروضة ، ومثله : كان فلاناً ، أو هو أفحش منه ، كلب » .

- 6 مَيْثَاءٌ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطَلٌ فَأَمْرَعَتْ لاختِيَالٍ فَرَطَ أَغْوَامٌ¹
- 7 إِذَا يَجِفُّ ثَرَاهَا بَلْهًا دَيْمٌ مِنْ كَوْكَبٍ نَزَلَ بِالمَاءِ سَجَامٌ²
- 8 لَمْ يَرَعَهَا أَحَدٌ وَارْتَبَّهَا زَمْنًا فَأَوَّ مِنَ الأرضِ مَحْفُوفٌ بِأَعْلَامٍ³
- 9 تَسْمَعُ لِلطَّيْرِ فِي حَافَاتِهَا زَجَلًا كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا أَصْوَاتُ جُرَامٍ⁴

1 في الحيوان ، وديوان المعاني ، ولسان العرب ، وشرح أبيات المغني : « ميثاء جاد عليها وابل هطل ».

وفي شرح أبيات المغني 283/3 : « يقول : كأنها هذه الميثاء ، أو غلبت عليها في الحسن ، وأمرعت وقد أحالت أعواماً ، وفرط أعوام : بعد ذهاب أعوام ، كقولك : فرط مني كلام ، أي : سبق ، يقول : مضى لها أعوام وهي جامئة ، فهو أقوى لنتبتها ... والميثاء : الأرض السهلة ، وأمرع المكان ومرع : أنصب وصار ذا كلاً » .

أرمام : جبل في ديار باهلة بن أعصر ؛ وقيل : أرمام وادٍ .

2 في الحيوان : « من كوكب بزل » . وهو تصحيف . وفي التنبهات : « من واكفر بزل » . وهو تصحيف أيضاً . وفي ديوان المعاني : « من كوكب نازل » . وفي أساس البلاغة : « من واكفر نزل » . وفي شرح أبيات المغني 283/3 : « الديم : المطر اللين يدوم اليوم واليومين ، يقال : مكان نزل ؛ إذا كان يسيل من أدنى مطر يصيبه » .

3 في الديوان المطبوع : « وارتباً زمناً » . وهو تصحيف . وفي الجهمرة واللسان والتاج : « واكتم روضتها » .

وفي شرح أبيات المغني 283/3 : « الفأو : المطمئن من الأرض بين الربوتين ، يقول : هي عازبة بعيدة وافرة الكلاً ، وارتبها : غذاها ، ومحفوف بأعلام ، أي : حولها جبال تكنها من الريح ، ويسيل ماؤها إليها فهو أبقى لخضرتها . قال ابن حبيب : فأوت الشيء : إذا شققته والفأو : الصدع بين الجبلين ، وبطن من الأرض طيب تطيف به الجبال » .

4 في ديوان المعاني : « أصواتها أصوات خدام » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 284/3 : « حافاتها : نواحيها ، شبه أصوات الطير في هذه الروضة بأصوات الجرّام ، وهم الذين يصرمون النخل » .

- 10 كَأَنَّ رِيحَ خُزَامَاهَا وَخَنَوْتَهَا
 11 أَلَيْسَ جَهْلًا بِذِي شَيْبٍ تَذْكُرُهُ
 12 وَمَنْهَلٍ لَا يَنَامُ الْقَوْمُ حَضْرَتَهُ
 13 قَدْ بَتُّ أَحْرُسُهُ وَخَدْيِي وَيَمْنَعُنِي
 14 مَا كَانَ إِلَّا أَطْلَاعِي فِي مَدَالِحِهِ
 15 أَفْرَعْتُ فِي حَوْضِهَا صَفْنًا لِتَشْرِبَهُ
 بِاللَّيْلِ رِيحٌ يَلْنَجُوجُ وَأَهْضَامٌ¹
 مَلَهَى لَيَالٍ خَلَّتْ مِنْهُ وَأَيَّامٌ²
 مِنَ الْمَخَافَةِ أَجْنٌ مَأْوُهُ طَامِي³
 صَوْتُ السَّبَّاحِ بِهِ يَضْبَحُنَ وَالْهَامُ⁴
 ثُمَّ انْصِرَافِي إِلَى وَجْنَاءِ مِجْدَامٍ⁵
 فِي دَائِرِ خَلْقِ الْأَعْضَادِ أَهْدَامٌ⁶

- 1 في شرح أبيات المغني للبغدادي 284/3 : « الخزامى : خيرى البرّ . والألنجوج : العود ، والأهضام : المخطوم المكسور ، وقيل : ضرب من الطيب » .
 الحنوة : نبات سهلي طيب الريح . والأهضام : البخور ، وقيل : كل شيء يتبخر به .
 2 في شرح أبيات المغني : « خلت منه وأعوام » .
 3 في الديوان المطبوع : « مأوه ظامي » . وفي أساس البلاغة : « لا يبيت القوم » .
 وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 284/3 : « لا ينامون من الوحشة وفرق السباع ، وطامي : كثير ، لا يورد ولا يشرب » .
 ماء أجن : متغير .
 4 في شرح أبيات المغني للبغدادي : « أحرسه ليلاً ويسهرني » .
 وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 284/3 : « أحرسه ، أي : أحترس فيه ، والعرب تقول : بتّ به ثلاثاً لا أكلهن طعاماً ، ولا أشربهن شراباً ، أي : لا أكل فيهن ولا أشرب » .
 يضبحن : يصوتن .
 5 في شرح أبيات المغني 284/3 : « المدالج : بين الحوض والركي . يقول : لم يكن لي لبث إلا بقدر ما سبقت اطلاعي نظري فيه ، كما تقول : طالعت ضيعتي ، أتيتها لم ألبث فيها ، ومجدام : سريعة تقطع الأرض » .
 ناقة وجناء : أي تامة الخلق غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة ، من الوجين ، وهي الأرض الصلبة أو الحجارة .
 6 في اللسان «هدم» : « هرقت في صفنه ماء ليشربه » . وفيه «صفن» : « هرقت في حوضه صفناً ليشربه » . وفي شرح أبيات المغني : « حوضها ماء لتشربه ... أهزام » .
 وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 285/3 : « ويروى صفناً لتشربه ، أهل الحجاز يقولون : صفن ، -

- 16 فَعَاثَ الْمَاءَ وَاسْتَاثَتْ بِمِشْفَرِهَا ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ سِوَاهُ طَرَفُهَا سَامٍ¹
- 17 صَدَّتْ كَمَا صَدَّ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُ سَاقِي نَصَارَى قُبَيْلَ الصُّبْحِ صَوَّامٍ²
- 18 أَرَمِي بِهَا بَلَدًا تَرْمِيهِ عَنْ بَلَدٍ حَتَّى أُنِيخَتْ عَلَى أَحْوَاضٍ ضِرْسَامٍ³

* * *

- فيضمون الصاد ويذكرون ، وأهل نجد يقولون : صَفْنَة ، يفتحون الصاد ويؤنثون . والصفنة : شيء ، تتخذه الأعراب كهيمة السفرة ، فإذا احتاجوا إلى الماء سقوا بها ، وأعضاء الحوض : نواحيه ، وأهزام : منفلة الطين ، قد تهزمت ؛ تشققت .
- الأهدام : جمع الهدم ، وهو الثوب الخلق المرقع ، وقيل : هو الكساء الذي ضعف رقاعه .
- 1 في الديوان المطبوع : « سواء طرفها » . وفي شرح أبيات المغني : « أو سافت بمشفرها » . وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 285/3 : « سامي : مشرف ، لأنها نشطت ، وعاثت : كرهت ، وإنما شمت ثم لم ترد ، ومضت لم تقم به ، واستمرت : مضت » . استاثت : شمت .
- 2 في الديوان المطبوع : « الفصح قوام » . وفي شرح أبيات المغني 285/3 : « عما لا يحلّ له من الأكل والشرب قبيل الصبح ، لأنهم إذا ناموا لم يأكلوا ولم يشربوا ، وإنما يستحب السحور خلافاً عليهم ، ويروى : قبيل الفصح . والفصح بكسر الفاء : عيد للنصارى » .
- 3 هذا البيت ساقط من طبعة أبيات المغني للبغدادي . وفي معجم ما استعجم : « حتى أنخت إلى أحواض » . وفي اللسان « ضرسم » : « وضرسام : اسم ماء ؛ قال النمر بن تولب » .

وقال النمر¹ : (الوافر)

1 تَبَسَّمَ ضَاحِكاً لَمَّا رَأَى نِي وَأَصْحَابِي لَدَيْ عَنِ التَّمَامِ²

* * *

1 البيت في ديوانه المطبوع ص 389 ، والأغاني 281/22 .

2 في الأغاني 281/22 : « نسخت من كتاب بخط السكري أبي سعيد ، قال : محمد بن حبيب : كان للنمر بن تولب صديق ، فأتاه النمر في ناس من قومه يسألونه في دية احتملوها ، فلما رأهم ، وسألوه تبسم ، فقال النمر :

تبسم ضاحكاً لَدَيْ عَنِ التَّمَامِ » .

قوله : وأصحابي ، أي : مع أصحابي . والتمام : تمام الشيء ، ما يتم به .

وقال أيضاً¹ : (الوافر)

- 1 الأبيات في ديوانه المطبوع ص 390 - 393 ، ومنتهى الطلب 1/279 - 281 .
- الأبيات 1 - 4 ، 6 في سمط اللآلئ ص 415 .
- والبيتان 1 - 2 في طيف الخيال ص 56 - 57 .
- والبيتان 1 ، 4 في أمالي القالي 1/157 ، ورسالة الغفران ص 154 ، والغيث المسحوم في شرح لامية المعجم 1/15 ، 2/208 .
- والبيت الثاني في أساس البلاغة «ملأ» .
- والبيت الثالث في كتاب الصاحبي ص 244 ، ولسان العرب وتاج العروس «جفن» .
- والبيت الرابع في البغلاء ص 229 ، وأساس البلاغة «حور» .
- وعجز البيت الخامس في لسان العرب «جحن» .
- والبيتان 6 - 7 في تاج العروس «كند» .
- والبيت السابع في تهذيب اللغة 10/122 ، ولسان العرب «كند» .
- والبيت التاسع في مجمل اللغة 4/321 ، ومقاييس اللغة 5/313 ، ولسان العرب وتاج العروس «مرن» .
- والبيت العاشر في معجم ما استعجم 1/114 ، ولسان العرب وتاج العروس «خور» .
- والبيت الحادي عشر بدون نسبة في الدرر 2/169 ، وجمع الهوامع 1/134 ، وجواهر الأدب ص 358 .
- والبيت الرابع عشر في أساس البلاغة ولسان العرب وتاج العروس «خير» .
- والأبيات 15 - 17 في سمط اللآلئ ص 284 .
- والبيتان 15 - 16 في الاشتقاق للأصمعي ص 33 ، وتهذيب الألفاظ ص 488 ، وفصل المقال ص 404 .
- والبيت الخامس عشر في المعاني الكبير ص 1264 .
- والبيت السادس عشر في أمالي القالي 1/91 ، وجمهرة اللغة ص 952 ، ومجمل اللغة 4/335 ، وأضداد أبي الطيب 2/632 ، ومقاييس اللغة 5/335 ، والمخصص 9/148 ، 12/232 ، 13/67 ، ولسان العرب وتاج العروس «معن» . وهو بدون نسبة في ديوان الأدب 1/133 .
- والبيتان 20 - 21 في طبقات فحول الشعراء ص 161 .

- 1 أَلَمْ بِصُحْبَتِي وَهُمْ هَجُودٌ خَيَالٌ طَارِقٌ مِنْ أُمِّ حِصْنٍ¹
- 2 أَلَمْ تَرَهَا تُرِيكَ غَدَاةَ بَانَتْ بِعِلْءِ الْعَيْنِ مِنْ كَرَمٍ وَحُسْنٍ²
- 3 سُقْيَةً بَيْنَ أَنْهَارٍ وَدُورٍ وَزَرْعٍ نَابِتٍ وَكُورٍ جَفْنٍ³
- 4 لَهَا مَا تَشْتَهِي عَسَلٌ مُصَفًّى إِذَا شَاءَتْ وَخَوَّارِي بِسَمْنٍ⁴
- 5 فَأَعْطَتْ كُلَّمَا سُئِلَتْ شَبَاباً فَأُنْبِتَهَا نَبَاتاً غَيْرَ جَحْنٍ⁵
- 6 فَقُلْتُ وَكَيْفَ صَادَتْنِي سُلَيْمَى وَلَمَّا أَرَمَهَا حَتَّى رَمَتْنِي⁶
- 7 كَنُودٌ لَا تَمُنُّ وَلَا تُفَادِي إِذَا غَلِقَتْ حَبَائِلُهَا بِرَهْنٍ⁷

- 1 في طيف الخيال : « تأوب صحبتي » . وفي رسالة الغفران : « وهم هجوع » . هجد القوم هجوداً : ناموا . والهاجد : النائم . والطارق : الآتي ليلاً .
- 2 في الديوان المطبوع : « غداة قامت » . وفي طيف الخيال : « أَلَمْ تَرَهَا إِلَيْكَ الْيَوْمَ جَاءَتْ » .
- 3 في الديوان المطبوع : « وزرع ثابت » . وفي اللسان والتاج : « بين أنهار عذاب » . أراد : وجفن كروم ، فقلب . والجفن ههنا . الكرم وأضافه إلى نفسه . والجفن : قشر العنب الذي فيه الماء .
- 4 في البخلاء : « وإن شاءت » . وفي رسالة الغفران : « تشتهي عسلاً ... » . وفي الغيث المسجم : « متى شاءت » .
- الخواري : الدقيق الأبيض ، وهو لباب الدقيق وأجوده وأخلصه ؛ وقيل : ما حُور من الطعام ، أي بيض .
- 5 نبت غير جحن : نبت صغير وغير معطش .
- 6 صادتني سليمى ، أي : صادت عيونها قلبي .
- 7 في الديوان المطبوع : « إذا علقت » .
- وفي اللسان « كند » : « وامرأة كُنْدٌ وكنودٌ : كفور للمواصلة ؛ قال النمر بن تولب » . غلق الرهن : إذا استحققه المرتهن ، ولم يقدر الراهن على فكّه .

- 8 وَقُلْتُ لِصُحْبَتِي مَاذَا دَهَاها
9 خَفِيَّاتُ الشُّخُوصِ وَهَنَّ عَيْسُ
10 خَرَجْنَ مِنَ الْخُورِ وَعُدْنَ فِيهِ
11 أَلَا يَا لَيْتَنِي حَجَرْتُ بِوَادٍ
12 أَلَا يَا حَادٍ وَيَحَكَ لَا تَلْمَنِي
13 فَإِنِّي قَدْ لَبَسْتُ الْعَيْشَ حَتَّى
14 وَلَا قِيَتُ الْخُيُورَ وَأَخْطَأْتَنِي
15 يَلُومُ أَخِي عَلَى إِهْلَاكِ مَالِي
- إِلَى شُعْتِ وَأَنْضَاءٍ بِمَتْنٍ¹
كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ ثِيَابُ مَرْنٍ²
وَقَدْ وَازَنَ مِنْ أَجَلَى بِرَعْنٍ³
أَقَامَ وَلَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي⁴
وَنَفْسِكَ لَا تُضَيِّعُهَا وَدَعْنِي⁵
مَلَلْتُ مِنَ الْحَيَاةِ فَقُلْتُ قَدْنِي⁶
شُرُورُ جَمَّةٍ وَعَلَوْتُ قِرْنِي⁷
وَمَا إِنْ غَالَهُ ظَهْرِي وَبَطْنِي⁸

- 1 في الديوان المطبوع : « وَأَنْضَاءُ يُمْنِي » .
المتن : الأرض الصلبة . والشعث : جمع الأشعث ، وهو المغبر الذي تشعث شعر رأسه من عناء السفر . والأنضاء : جمع نَضُو - بالكسر - ، وهو المهزول .
2 في اللسان والتاج : « خففيات الشخوص » .
خففيات الشخوص ، يعني الأنضاء . والمرن : ضرب من الفراء . والعيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء .
3 الخور - بضم أوله - : اسم لعدة مواضع ، منها : قرية في وادي سستارة من نواحي مكة قرب بزة ، فيها مياه ونخيل . والرعن : أنف الجبل . وأجلى : هضبة بأعلى نجد .
4 في منتهى الطلب : « بوادٍ أَنَامَ » .
الحادي : حادي الإبل ، وهو الذي يسوقها ويعني لها .
5 القدن : الكفاية والحسب .
6 في اللسان : « خطوب جَمَّة » .
الخبور : جمع خير . والقرن : من يقاوم في الحرب .
7 في تهذيب الألفاظ : « على إتلاف مالي » .
8 غاله : أهلكه وذهب به . يقول : لم يهلك مالي بطني - يريد الطعام والشراب - ولا ظهري - يريد اللبس أو الجماع - وأراد ملذات الدنيا .

- 16 وَلَا ضَيَّعْتُهُ فَأَلَامُ فِيهِ
17 وَلَكِنْ كُلُّ مُخْتَبِطٍ فَقِيرٍ
18 وَمَسْكِينٍ وَأَعْمَى قَالَ يَوْمًا
19 وَإِعْطَانِي ذَوِي الْأَرْحَامِ مِنْهُ
20 أَقْبَى حَسْبِي بِهِ وَيَعِزُّ عِرْضِي
21 أَغْلَمُ أَنْ سَتْدُرْكُنِي الْمَنَايَا
22 رَأَيْتُ الْمَانِعِينَ الْمَالَ يَوْمًا
- فَإِنَّ ضَيَاعَ مَالِكَ غَيْرُ مَعْنٍ¹
يَقُولُ أَلَا اسْتَمِعَ أَنِّي شَأْنِي²
أَغْنِي لَلْأَلَةِ وَلَا تَدْعِنِي³
وَتَوَسِّعِي لِذِي عَجْزٍ وَضَفْنٍ⁴
عَلَيَّ إِذَا الْحَفِيفَةُ أَذْرَكَتْنِي⁵
فَإِنَّ لَا أَتَّبِعُهَا تَتَّبِعْنِي⁶
مَصِيرُهُمْ لِلْإِقَاءِ فَدَفْنٍ⁷

* * *

- 1 في الديوان المطبوع : « فَأَلَامَ فِيهَا » .
معن ، أي : يسير .
2 المختبط : الذي يعطي السائل من غير آصرة قرابة ولا معرفة .
3 أراد : جعلت مالي للمسكين والمختبط والأعمى .
4 في منتهى الطلب : « عجز وضفني » .
ضفن مع الضيف ، جاء معه ، وهو الضيفن : الذي يجيء مع الضيف .
5 الحفيظة : الغضب لحرمة تنتهك من حرملك أو جارٍ ذي قرابة يظلم من ذوبك أو عهد ينكت .
6 المنايا : جمع منية ، وهي الموت .
7 قوله : للإلقاء فدفن ، أراد إلقاء في القبر .

وقال النمر بن تولب ، يردّ على زوجته بعد أن عدلته لكرمه ¹ : (المديد)

- | | | |
|---|---------------------------------|--|
| 1 | بَكَرَتْ بِاللُّومِ تَلْحَانَا | فِي بَعِيرٍ ضَلَّ أَوْ حَانَا ² |
| 2 | عَلِقَتْ لَوْأً تُكَرِّرُهَا | إِنَّ لَوْأً ذَاكَ أَغْيَانَا ³ |
| 3 | إِعْلَمِي أَنْ كُلُّ مُؤْتَمِرٍ | مُخْطِئٌ فِي الرَّأْيِ أَحْيَانَا ⁴ |

1 الأبيات في ديوانه المطبوع ص 393 - 394 .

البيتان 1 - 2 في الأغاني 275/22 .

والبيت الثاني في الأشباه والنظائر 192/5 . وهو بدون نسبة في سر صناعة الإعراب 787/2 ، والمقتضب 235/1 ، ولسان العرب «إمّا لا» .

والبيتان 3 - 4 في المعاني الكبير ص 1265 ، وأضداد أبي الطيب 133/1 .

والبيت الثالث في تهذيب اللغة 294/15 ، 295 ، والفصول والغايات ص 391 ، وفصل المقال ص 305 . وهو بدون نسبة في لسان العرب وتاج العروس «أمر» .

والبيت الرابع في المقاميس 391/1 .

2 بكرت ، أي : زوجه . وبكرت باللوم ، أي : بادرت به باللوم . وتلحاه : تلومه وتعذله . وحن البعير : هلك .

3 في المقتضب : « حاولت لوأً فقلت لها » . وفي المخصص : « علقت لوأً تردده » . وفي الأشباه والنظائر واللسان : « علقت لوأً تكرره » .

وفي اللسان «إمّا لا» : « قال الفراء فيما روى عنه سلمة : تكون لوأً ساكنة الواو إذا جعلتها أداة ، فإذا أخرجتها إلى الأسماء شددت واوها وأعربت بها ؛ ومنه قوله : علقت لوأً » .

4 في المعاني الكبير ص 1265 ، وأضداد أبي الطيب ، واللسان والتاج : « اعلمن أن كل » .

وفي اللسان «أمر» : « وقوله : إن الملأ يأتمرون بك ، أي : يهمون بك ، وأنشد : اعلمن أن كل مؤتمر قال : يقول : من ركب أمراً بغير مشورة أخطأ أحياناً » .

4 فَإِذَا مَا لَمْ يُصَبِّ رَشْداً كَانَ بَعْضُ اللُّومِ تُنْيَاناً¹

* * *

- المؤتمر : المستبد برأيه .

1 في أضداد أبي الطيب : « لم تصب رشداً ... بعض القول » .

أراد : فإذا لم يصب رشداً لأمه الناس لوماً بعد لومهم الأول ، لركوبه هواه بغير مشاورة ، والثاني على خطئه . والثنيان : الكلام المعاد ، وهو من الأضداد .

نازع النمر بن تولب رجل من ربيعة - اسمه : وهب - في بئر تدعى «الدخول» ،
نميرة الماء ، وهي في أرض عكل ، وقيل إن النمر سقاه فلم يشكر له .
فقال النمر¹ : (الوافر)

- 1 يُرِيدُ خِيَانَتِي وَهَبٌّ وَأَرْجُو مِنْ اللَّهِ الْبَرَاءَةَ وَالْأَمَانَا²
- 2 فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُنِي وَوَهْبًا وَيَعْلَمُ أَنْ سَنَلْقَاهُ كِلَانَا³
- 3 وَإِنَّ بَنِي رَبِيعَةَ بَعْدَ وَهْبٍ كَرَاعِي الْبَيْتِ يَحْفَظُهُ فَخَانَا⁴

1 الأبيات في ديوانه المطبوع ص394 - 395 .

الأبيات 1 - 3 في الاقتضاب ص303 .

والبيت الثاني في شرح المفصل 2/3 ، 3 . وهو بدون نسبة في شرح المفصل 77/3 .

والبيت الثالث في تأويل مشكل القرآن ص365 ، والمعاني الكبير ص592 ، وأدب الكاتب ص30 .

والبيت الرابع في معجم ما استعجم ص546 .

2 البراءة : الإعذار .

3 قوله : الله يعلمني ووهباً ، أي : يعرفني ويعرف سرائري وسرائر وهب . وقوله : سنلقاه كِلَانَا ، أراد يوم الحشر .

4 في أدب الكاتب ص30 : « والخائن : الذي أؤتمن ، فأخذ فخان ، قال النمر بن تولب : وإن بني.... » .

وفي حاشية أدب الكاتب ص30 : « وهب : رجل من ربيعة نازع النمر بن تولب في بئر تدعى الدخول ، وكان النمر سقاه فلم يشكر ، يقول : وهب أمثل ربيعة ؛ فإذا خان ، فكلهم خائن » .

4 وَلَكِنَّ الدَّخُولَ إِذَا أَتَاهَا عِجَافُ الْمَالِ تَتْرُكُهُ سِمَانًا¹

* * *

1 الدخول : بئر ماء . والمال : أكثر ما يطلق عند العرب على الإبل ، لأنها كانت أكثر مواهم .
والعجاف : الهزالي من الضيق والشدة .

ذيل

ديوان النمر بن تولى

وهو مجموعة ما نسب إلى النمر وإلى غيره من الشعراء

قال صاحب عيار الشعر : ولله در النمر بن تولب حيث يقول¹ : (الكامل)

1 اختلفت المصادر القديمة حول نسبة هذين البيتين .

فالبيتان للنمر بن تولب في ملحق ديوانه ص400 ، وعيار الشعر ص80 ، والفاضل ص70 .
وهما لليد بن ربيعة في رسالة أحمد بن الوائق للمبرد ص64 ، وجمهرة اللغة 37/1 ، ونور القبس
المختصر في المقتبس ص322 ، والتمثيل والمحاضرة ص61 ، وشرح شواهد الكشف 13/5 ،
ونهاية الأرب 70/3 .

والبيتان لعمر بن قميئة في ديوانه ص204 ، وزهر الآداب 268/1 .

وهما لعبد الرحمن بن سويد المري في مجموعة المعاني ص30 .

والبيتان لبعض شعراء الجاهلية في الكامل في اللغة والأدب 128/1 .

والبيتان بدون نسبة في عيون الأخبار 322/2 ، والتشبيهات ص217 ، والعقد الفريد 58/3 ،
والصناعتين ص44 ، والمصون ص150 ، وشروح سقط الزند 308/1 ، والبديع في نقد الشعر
ص229 ، وشرح نهج البلاغة 392/5 .

ولقد اقترن ذكر هذين البيتين في كثير من المصادر السابقة ببعض أبيات قيلت حول هذا المعنى
حيث أخذ أغلب العلماء والأدباء يقارنون بين هذه الأبيات التي تقاربت معانيها ، محاولين إجلاء
غموضها ، وكشف أول من ذكر هذا المعنى ففي الصناعتين ص44 : « أخيرنا أبو أحمد ، قال :
حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا الغلابي ، قال : حدثنا ابن عائشة ، قال : قلت لأبي : حدثني
حماد بن سلمة ، عن حميد بن ثابت ، عن أنس والحسن ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
كفى بالسلامة داء . قال : يا بني ولا أراه إلا مستنداً ، فقد قال : حميد بن ثور :

أرى بصري قد راينني بعد صحبة وحسبك داء أن تصح وتسلم

وقال آخر :

كانت قناتي لا تلين لغايز فآلأنها الإصباح والإمساء
ودعوت ربّي بالسلامة جاهداً ليصحني فإذا السلامة داء

وأول من نطق بهذا المعنى النمر بن تولب في الجاهلية :

- 1 كَأَنْتَ قَنَاتِي لَا تَلِينُ لِغَايِمِ فَأَلَانَهَا الْإِصْبَاحُ وَالْإِمْسَاءُ¹
 2 وَدَعَوْتُ رَبِّي بِالسَّلَامَةِ جَاهِدًا لِيُصَحِّحَنِي فَإِذَا السَّلَامَةُ دَاءُ²

* * *

- يود الفتى طول السلامة والغنى وكيف تَرَى طول السلامة تفعلُ
 يردّ الفتى بعد اعتدالِ وصحة ينوءُ إذا رام القيام ويحملُ».
- وفي الأشباه والنظائر 37/1 - 38 : «.... ولحميد في هذا الشعر بيت قد أكثرت الشعراء في القديم والمحدث في معناه ، فما فيهم أحدٌ أتى به إلا دون بيت حميد ، وهو قوله : أرى بصري ... هذا بيت قد جمع مع صحة المعنى جودة اللفظ ، وحسن التقسيم ، وملاحة الكلام ، وإن كان أخذه ممن قبله ، فقد زاد عليه ، لأن النمر بن تولب أول من أتى بهذا المعنى في قوله : ودعوت ربي بالسلامة » .
- 1 غمز : عصر باليد . وغمز القناة : لَبَّيْهَا . وذلك بوضعها في الثقب ، وهي آلة من خشب تسوى بها الرماح بعد تلويحها بالنار . أراد شدّته وصلابته . وقوله : الإصباح والإمساء ، أي : توالي الأيام عليها . أراد أن الزمن ألانها .
- 2 قوله : فإذا السلامة داء ، أراد أن طول العمر داءٌ .

وقال¹ : (الطويل)

1 أَلْتُ عَلَيَّهَا دِيْمَةً بَعْدَ وَابِلٍ فَلِلصَّخْرِ مِنْ جَوْخِ السُّيُولِ وَجِيبٌ²

* * *

1 البيت من مطولة حميد بن ثور الهلالي في ديوانه ص51 . وهو له في لسان العرب «جوخ» ،
خوع» ، وتاج العروس «خوع» ، ومعجم البلدان «خوع» .
وهو للنمر بن تولب في ملحق ديوانه ص405 ، وتهذيب اللغة 25/3 ، 461/7 ، والتنبيه
والإيضاح 284/1 ، وتاج العروس «جوخ» . وهو بلا نسبة في مقاييس اللغة 493/1 ، ومجمل
اللغة 470/1 .

وفي اللسان «جوخ» : « قال حميد بن ثور : أَلْتُ عَلَيْنَا ... هذا البيت استشهد الجوهري بعجزه ،
وتسمه ابن بري بصدره ، ونسبه إلى النمر بن تولب » .

2 في ديوان حميد بن ثور : « كل سماء وابل فللجزع من خوع السيول قسيب » .
وفي حاشية ديوانه ص51 : « أَلْتُ : دامت أياماً ولم تقلع . وخوع السيول كجوخها : كسرهما
جنبتي الوادي وتخليدهما . قال ابن السكيت : ويقال : جاء السيل فخوع الوادي ، أي : كسر
جنبتيه . وقسيب : صوت وهو في الأصل صوت الماء تحت الورق ونحوه » .
الوجيب : الاضطراب والخفقان .

وقال¹ : (المتقارب)

1 أحارِ بنَ عَمْرٍو فُؤَادِي خَمِرٌ وَيَعْدُو عَلَى الْمَرءِ مَا يَأْتَمُرُ²

* * *

1 البيت لامرئ القيس في ديوانه ص154 ، وخزانة الأدب 361/1 ، 334/2 ، والدرر 179/5 ،
ولسان العرب «أمر ، خمر ، نفس» ، والمقاصد النحوية 95/1 ، 264/4 .
وهو للنمر بن تولب في ملحق ديوانه ص404 ، ولسان العرب «أمر» .
والبيت بلا نسبة في شرح الأشموني 12/1 ، والمقتضب 234/4 ، وجمع الهوامع 143/2 ، وأساس
البلاغة «أمر» .

2 في اللسان «أمر» : « وفي التنزيل : إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ ؛ قال أبو عبيدة ، أي :
يتشاورون عليك ليقتلوك ؛ واحتج بقول النمر بن تولب : أحارِ بنَ عَمْرٍو قال غيره : وهذا
الشعر لامرئ القيس » .

وفي ديوان امرئ القيس ص154 : « قوله : خمر ، أي : خامره داءً ، أو حبٌ ، أي : خالطه .
ويعدو عليه ، أي : يصيبه وينزل به » .
يأتَمُر ، أي : يهَمُّ به ويعزم .

قال¹ : (المتقارب)

1 وأُذُنٌ لَهَا حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ كإِعْلِيْطٍ مَرْنُخٍ إِذَا مَا صَفِرَ²

* * *

1 البيت للنمر بن تولب في التنبيه والإيضاح 206/2 ، وتهذيب اللغة 2/168 ، 367/11 ، والمحصر 34/17 ، ولسان العرب «حشر ، مشر» ، وتاج العروس «حشر» . وليس في ملحق ديوانه . وهو لامرئ القيس في ملحق ديوانه ص459 ، وسمط اللآلئ ص877 ، ولسان العرب «علط» . وهو بلا نسبة في أمالي القالي 2/247 ، وديوان الأدب 1/139 ، 278 ، ومجمل اللغة 2/70 ، 403/3 ، وتاج العروس «علط» .

2 في اللسان «مشر» : « ويقال : أذن حشرة مشرة ، أي : مؤلفة عليها مشرة العتق ، أي : نضارته وحسنه ، وقيل : لطيفة حسنة ؛ وقوله : وأذن لها حشرة مشرة إنما عني أنها دقيقة كالورقة قبل أن تتشعب قال ابن بري : البيت للنمر بن تولب يصف أذن ناقته ورقنا ولطفها ، شبهها بإعليط المرخ ، وهو الذي يكون فيه الحب » .

لها ، أي : لناقته . وكل لطيف دقيق حَشْرٌ . ويستحب في الناقة والبعير أن يكون حشر الأذن .

أخبرنا أبو أحمد ، قال : أخبرنا الصولي ، قال : أخبرنا أحمد بن يحيى المهلي ، قال : -ندثنى أبي قال : جرى في مجلس الوراق بالله تعالى ذكر ما قيل في أصحاب النبيذ ، فأمرت أن يسأل أبو محلم عن أحسن ما قيل في ذلك ، فسئل بعد أن أحضر.

فقال : أحسنه قول حكيم ، وهو شاعر عصره . النمر بن تولب العكلي ..¹ : (المنسرح)

1 لا يَغْتَرِي شَرَبَنَا اللَّحَاءُ وَقَدْ تَوَهَّبُ فِينَا الْقِيَانُ وَالْحُلُلُ²

2 وَفِتْيَةٌ كَالسُّيُوفِ أَحْضَرُهُمْ لَا حَصَرَ فِيهِمْ وَلَا بَخْلُ³

1 الأبيات وخبرها للنمر في ملحق ديوانه ص399 - 400 ، وديوان المعاني 12/1 .

والأبيات منسوبة لعدي بن زيد العبادي في ديوانه ص98 .

وهي في ديوان الأعشين منسوبة لأعشى نهشل - الأسود بن يعفر - ص306 . ولم أجد الأبيات في ديوان الأسود بن يعفر ، صنعة د . القيسي .

والبيتان 1 - 2 في الأغاني 14/13 للأسود بن يعفر .

والبيتان 2 ، 4 في السمط 820/2 لعدي بن زيد العبادي .

والبيت الرابع في أمالي القالي 201/2 ، والمرثي ص63 ، ولسان العرب وتاج العروس «أري» بدون نسبة . وهو مع بيتين آخرين في اللسان «بهل» لابن الأعرابي .

2 في الديوان المطبوع ، وديوان المعاني : « شربنا اللحاء » . وهو تصحيف . وفي ديوان عدي : «اللحاء» . وفي الأغاني : « اللحاء » .

الشرب : القوم يشربون ويجمعون على الشراب . واللحاء : الملاحاة كالسباب . والقيان : جمع قينة ، وهي الجارية المغنية . والحلل : جمع حلة . أراد أنهم قوم لا يعترتهم النزاع ، وقد يجود الواحد منهم بالقينة والحلة . أراد عزتهم وكرمهم .

3 في الأغاني : « نادتهم ... » . وفي ديوان عدي : « لا عاجز فيهم » .

- 3 بِيضٌ مَسَامِيحُ فِي الشِّتَاءِ وَإِنْ أَخْلَفَ نَحْمٌ عَنْ وَبْلِهِ وَبَلُّوا¹
- 4 لَا يَتَأَرُّونَ فِي الْمَضْيِقِ وَإِنْ نَادَى مُنَادٍ أَنْ انْزِلُوا نَزَلُوا²

* * *

- قوله : وفتية كالسيوف ، أراد نضارتهم وشبابهم وجللاء وجوههم . وأحضرهم ، أي : أحضر
 مجلس شرابهم . والحَصَرُ : البخل . والحَصِيرُ : البخيل .
- 1 في ديوان عدي : « بيض مطاعيم أخلف نوء » .
- البيض : جمع أبيض ، وهو الرجل النقي من العيوب . أراد حسبهم . والمساميح : جمع مسماح ،
 وهو الكثير السخاء . وأخلف الغيث : أطمع في النزول ، ثم نكص عنه . والوبل : المطر الشديد .
 أراد هم كالغيث للناس إن أجدبوا .
- 2 في اللسان «أري» : « وتَأَرَى بالمكان ، إذا تَحَبَّسَ يقول : لا يجمعون الطعام في الضيقة » .

قال النمر بن تولب وذكر النخل¹ : (الوافر)

- 1 ضَرَبَنَّ العَرَقَ فِي يَنْبُوعِ عَيْنٍ طَلَبَنَّ مَعِينَهُ حَتَّى ارْتَوَيْنَا²
2 بنات الدهر لا يَخْشَيْنَ محلاً إذا لم تَبْقَ سائمةً بَقِينَا³

1 الأبيات للنمر في ملحق ديوانه ص 402 - 403 ، وديوان المعاني 39/2 ، ومجموعة المعاني ص 465. وهي للمرار بن منقذ العدوي من مفضلية له في المفضليات ص 73 ، والشعر والشعراء ص 587 . وهي لأعرابي في الأشباه والنظائر 44/2 .

وفي ديوان المعاني 39/2 : « من أجود ما قيل في النخل من قديم الشعر ما أنشدناه أبو أحمد ، عن الجلودي ، عن محمد بن العباس ، عن أبيه ، عن الأصمعي للنمر بن تولب : ضربن العرق..... » .

وفي الشعر والشعراء ص 587 في ترجمة المرار العدوي : « وكان الأصمعي يخطئه في صفة قوله في نخل : كأن فروعها في كل » .

2 في الديوان المطبوع ، والأشباه والنظائر : « حرقن الأرض عن أمواج بحر » . وفي المفضليات : « طلبن البحر بالأذنان حتى شربن جمامه » .

ضربن العرق ، أي : الجذور ضربت في الأرض باحثة عن ينبوع الماء . ومعين الماء : جريانه . والمعين : الماء الجاري .

3 في الديوان المطبوع : « حتى بقينا » . وهو تصحيف . وفي المفضليات : « لا يحفلن محلاً إذا لم تبق ... » .

وفي ديوان المفضليات ص 125 - 126 : « قوله : بنات الدهر ، أي : يبقين على الدهر ، أي : لا يلحقهنَّ من الآفات ما يلحق الإبل والماشية . وقوله : لا يحفلن ، أي : لا يبالين . والمحل : الجذب؛ يقال : أحمل القوم فهم محملون ، إذا أجدبوا . والسائمة : الإبل الراعية والغنم ، ولا تكون سائمة إلا راعية » .

3 كَأَنَّ فُرُوعَهُنَّ بِكُلِّ رِيحٍ عِذَارَى بِالدَّوَابِّ يَنْتَصِينَا¹

* * *

1 في الديوان المطبوع : « كَأَنَّ رُؤُوسَهُنَّ يَوْمَ رِيحٍ ضَرَائِرُ ... » . وفي المفضليات : « كَأَنَّ فُرُوعَهَا فِي كُلِّ رِيحٍ جَوَارٍ ... » .

وفي ديوان المفضليات ص 125 : « وَيُرَوَّى : عِذَارَى وَعِذَارٍ . فُرُوعَهَا : أَعَالِيهَا ، شَبَهَ سَعْفِ النَّخْلِ بِذَوَائِبِ جَوَارٍ ، قَدْ أَخَذَ بَعْضُهُنَّ مِنْ بَعْضٍ : أَرَادَ أَنْ سَعْفِ النَّخْلَةِ تَنَالِ سَعْفَ الْآخَرَى مِنْ قُرْبٍ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . وَالْمَنَاصَاةُ : الْمَجَادِبَةُ . يُقَالُ : قَدْ تَنَاصَى الرَّجُلَانِ ، إِذَا أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِنَاصِيَةِ الْآخَرِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : غَلَطَ الْمَرَارُ فِي وَصْفِ النَّخْلِ ، لِأَنَّهُ لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ ، وَإِذَا تَبَاعَدَ النَّخْلُ بَعْضُهُنَّ مِنْ بَعْضٍ ، كَانَ أَحْجُودَ لَهُ ، وَأَصَحَّ لُثْمُهُ » .

الفهارس العامة

فهرس القوافي

الصفحة	البحر	القافية	مطلع القصيدة
141	الكامل	الإمساءُ	كانت فَنَاتِي
35	الوافر	سلائي	لَعَمْرُ أَيْبِكْ
38	الطويل	أجربا	لقد أصبح البيضُ
39	البسيط	قَلْبُهُ	أودى الشَّبَابُ
37	الطويل	المطالبُ	أتيناك لا من حاجةٍ
143	الطويل	وجيبُ	ألثت عليها
36	البسيط	أندابُ	شديدُ وهصٍ
41	الطويل	كاذبٍ	جَزَى الله عَنَّا
43	الطويل	قريبِي	أعاذلُ إنْ يُصبحُ
46	الطويل	فيثربٍ	لا زال صوبُ
48	الكامل	فاغضبِ	لا تغضبَنَّ على
49	الكامل	ظبطابٍ	راحت مؤمَّلة
50	الوافر	عِلاجِ	أعذني رَبِّ
53	الكامل	قبيحُ	خاطر بنفسك
54	البسيط	الشَّيخِ	لقد غدوتُ
56	الطويل	البرِدِ	أشافتك أطلالُ

59	الطويل	سَعِدِ	إذا كُنْتُ
58	البسيط	بَادِ	أَبْقَى الْخَوَادِثُ
63	المتقارب	غَرَزُ	تَصَابِي وَأَمْسَى
144	المتقارب	يَأْتِمُرُ	أَحَارِ بْنِ عَمْرٍو
145	المتقارب	صَفِيرُ	وَأُذُنُ لَهَا حَشْرَةٌ
77	الرجز	السَّفَرُ	إِنَّا أَتَيْنَاكَ
66	الكامل	صَرَارَا	وَمَدْفَعُ ذِي
62	الطويل	المُشْمَرُ	وَقَالَ أَخُو
74	البسيط	أَسْرَارِي	لَا يَعْلَمُ اللَّامِعَاتُ
76	الوافر	تَجْرِي	وَبَوَارِخُ الْأَرْوَاحِ
67	الكامل	مَزَارِهَا	صَرَمَتِكَ جَمْرَةٌ
75	المتقارب	مِنْقَرِ	وَيَوْمَ الْكَلَابِ
79	الرجز	بَعْضَا	أَصْبَحْتُ لَا
88	المتقارب	ضُبَاعَا	دَعِينِي وَأَمْرِي
80	البسيط	شَنُعُ	كَمْ ضَرْبَةٍ
81	الكامل	تُقْدَعُ	فَدَعُوا الضَّغَائِنَ
82	الكامل	فَاهِجِي	قَالَتْ لَتَعْدِلَنِي
89	الوافر	الْقَطِيفَا	كَأَنَّ مَدَامَةً
91	المتقارب	مَلِيقُ	وَكُلُّ خَلِيلٍ
90	الطويل	مُفْلَقُ	بِجَرِّهِ يُلْقَى
93	الكامل	الْأُمَاقِ	فَتَرَى النَّعَاجَ

108	المتقارب	طوالا	سَمُونَا لِيَشْكُرْ
94	الطويل	فيذبلُ	تَأْبَدَ مِنْ أَطْلَالٍ
107	الوافر	الأصيلُ	قَطَعْتُ بِسَمْحَةٍ
146	المنسرح	الحللُ	لَا يَعْتَرِي شَرَبْنَا
109	الطويل	شمائلي	لَعَمْرِي لَقَدْ أَنْكَرْتُ
110	الطويل	حَبْلِي	وَلَمَّا عَصَيْتُ
123	الطويل	المجمما	عَلَى فَاجِعٍ هَدَّ
122	البسيط	زَعَمَا	أَمَّا خَلِيلِي
114	المتقارب	مُغْرَمَا	سَلَا عَنْ
124	المتقارب	طَمَا	فَأَصْبَحْتُ وَاللَّيْلُ
113	الوافر	الكَلَامُ	أَلَمْ تَرَ أَنَّ
111	الكامل	مِقْدَامُ	بَيْنَ الْبَدْيِ
125	البسيط	أَقْوَامِ	شَطَطَتْ بِجَمْرَةٍ
130	الوافر	التَّامِ	تَبَسَّمَ ضَاحِكًا
135	المديد	حَانَا	بَكَرْتُ بِاللُّومِ
137	الوافر	الأمانا	يُرِيدُ خِيَانَتِي
148	الوافر	ارتوينا	ضَرَبْنَ الْعِرْقَ
131	الوافر	حصنِ	أَلَمْ بِصُحْبَتِي

فهرس اللغة

* برح : بوارح الأرواح . 76 (23-)
(1) .

* برد : البرد . 57 (14 - 1) .

* بعد : لا تبعدوا . 111 (39 - 4) .

* بكر : باكرها . 69 (20 - 4) .

* أبكارها . 70 (20 - 12) .

* بكرت . 135 (48 - 1) .

* بلا : أبلتها . 42 (6 - 3) .

* البلى . 61 (16 - 4) .

* بيض : البيض . 38 (4 - 1) .

- ت -

* تلد : تلادي . 57 (14 - 5) .

- ث -

* ثلم : تثلّم . 40 (5 - 2) .

- ج -

* جحف : أجحفت . 37 (3 - 1) .

- أ -

* أبد : تأبد . 95 (34 - 1) .

* أثر : إثر السيف . 58 (15 - 1) .

* أجن : أجنّ . 128 (45 - 12) .

* أسر : أسأرها . 71 (20 - 14) .

* أصل : الأصل . 86 (28 - 11) .

* الأصيل . 107 (35 - 1) .

* أمر : يؤامر . 122 (42 - 1) .

* مؤتمر . 135 (48 - 3) .

* أنف : أنفّ . 68 (20 - 3) .

* أني : أناة . 96 (34 - 4) .

* أوب : يؤوب . 99 (34 - 14) .

* أؤوب . 100 (34 - 17) .

- ب -

* بث : بثّي . 109 (37 - 2) .

* بدل : أبدالي . 98 (34 - 10) .

- * حبل : الحبلات . 91 (32 - 1) .
- * حدا : الحادي . 133 (47 - 12) .
- * حزن : الحزن . 104 (34 - 33) .
- * حصر : حصر . 50 (11 - 1) .
- * حصن : استحصنت . 121 (41 - 23) .
- * حفظ : الحفيظة . 134 (47 - 20) .
- * حفل : حفل . 105 (34 - 39) .
- * حكم : أن تحكمَا . 117 (41 - 10) .
- * مستحكم . 124 (44 - 1) .
- * حلل : حليلته . 74 (21 - 2) .
- * حنا : الحنوة . 69 (20 - 5) .
- * حنوتها . 128 (45 - 10) .
- * حور : حوارها . 72 (20 - 21) .
- * حواراري . 132 (47 - 4) .
- * حول : محوّل . 105 (34 - 37) .
- * حين : حان . 135 (48 - 1) .

- * جحن : غير جحن . 132 (47 - 5) .
- * جذر : جؤيدر . 70 (20 - 8) .
- * جرب : الأجرب . 38 (4 - 1) .
- * جرم : الجرام . 127 (45 - 9) .
- * جرا : الجرو . 90 (31 - 1) .
- * جزع : الجزع . 55 (13 - 4) .
- * جلد : جلاد . 51 (11 - 4) .
- * الجلاد . 108 (36 - 2) .
- * جلل : التجلة . 53 (12 - 1) .
- * جللتها . 70 (20 - 12) .
- * جمم : جموم الشدّ . 52 (11 - 10) .
- * حديث بمجمم . 123 (43 - 1) .
- * جندب : جنادب . 73 (20 - 26) .
- * جنح : جنح الأصيل . 107 (35 - 1) .
- * جوب : انجاب الصبح . 36 (2 - 2) .
- * جود : يجود . 46 (8 - 1) .
- * جول : جال قلب . 44 (7 - 4) .
- ح -
- * حبك : فو حبك . 118 (41 - 12) .

- خ -

- * خبط : مختبط . 134 (17 - 47).
- * خذل : خذلت . 70 (8 - 20) .
- * خرق : الخرق . 70 (9 - 20) .
- * خزن : مخزون . 35 (2 - 1) .
- * خصص : خصاصة . 48 (9 - 2) .
- * خطم : خطمت . 57 (4 - 14) .
- * خلب : الخلبة . 39 (1 - 5) .
- * خلع : خلع . 51 (3 - 11) .
- * تختلج . 52 (9 - 11) .
- * خلل : الخليل . 91 (1 - 32) ،
- 109 (4 - 37) .

خليلي . 122 (1 - 42) .

- * خمس : الخميس . 87 (28 - 14) .

* حول : الخالة . 39 (1 - 5) .

* خيل : الخال . 37 (2 - 3) .

- د -

- * دأب : دؤوب . 44 (3 - 7) .
- * درر : سماء درر . 64 (4 - 18) .

* درس : دوارس . 57 (1 - 14) .

درست . 111 (2 - 39) .

* دعا : الداعي . 100 (19 - 34) .

* دفع : بعير مدفع . 66 (1 - 19) .

* دلج : مدالجه . 128 (14 - 45) .

* دلف : دالف . 38 (3 - 4) .

* دمن : دمنة . 96 (3 - 34) .

* دور : الدوار . 70 (9 - 20) .

* دوم : مدامة . 89 (1 - 30) .

* دوا : أدواء العشيرة . 47 (8 - 3) .

* ديم : الديمة . 69 (4 - 20) .

بلّها ديم . 127 (7 - 45) .

- ذ -

* ذكر : تذكره . 115 (1 - 41) .

* ذيف : ذيفان . 87 (12 - 28) .

- ر -

* رأس : رأسنا . 75 (1 - 22) .

* ربب : لحمي برّب . 35 (1 - 1) .

يرببها . 97 (5 - 34) .

- س -

- * سبأ : سبأت . 83 (2 - 28) .
- * سبب : أسباب المنايا . 117 (41 -) .
- (7) .
- * سيد : أسباد سيف . 58 (15 -) .
- (1) .
- * سبل : مسبل . 127 (6 - 45) .
- * سجر : مسجورة . 118 (41 -) .
- (13) .
- * سرح : السرحات . 42 (6 - 2) .
- * سرا : السارية . 36 (2 - 2) .
- سراه . 40 (5 - 3) .
- * سفر : مسفر . 75 (22 - 2) .
- * سفه : سفه . 82 (28 - 1) ، 84 (28 - 6) .
- * سقم : إسقام . 126 (45 - 4) .
- * سلو : السلاء . 35 (1 - 1) .
- * سم : السمام . 87 (28 - 12) .
- * سمهر : السمهوري . 108 (36 -) .
- (1) .
- * سما : السمي . 69 (20 - 4) .
- سمونا . 108 (36 - 1) .

- * ربع : المربع . 104 (34 - 33) .
- * رتج : رتاجاً . 51 (11 - 5) .
- * رحب : الأرحبي . 79 (25 - 3) .
- * رحل : الرحل . 35 (1 - 2) .
- رحلي . 75 (22 - 2) .
- * ردف : الروادف . 104 (34 -) .
- (34) .
- * رزأ : مرزأ . 45 (7 - 6) .
- * رشد : الرشد . 136 (48 - 4) .
- * رعب : الترعب . 97 (34 - 5) .
- * رعث : الرعاث . 91 (32 - 1) .
- * رعد : الرواعد . 119 (41 -) .
- (15) .
- * رغب : الرغائب . 48 (9 - 2) .
- * رهص : الرهص . 36 (2 - 1) .

- ز -

- * زين : زينتك . 68 (20 - 2) .
- * زجل : زجلاً . 127 (45 - 9) .
- * زفف : زفيفها . 72 (20 - 25) .
- * زمّل : زملاً . 102 (34 - 25) .
- * زيل : يتزِيل . 103 (34 - 31) .

- * شنن : يشن . 97 (34 - 6) .
- * شوق : أشاقتك . 57 (14 - 1) .
- * شول : شائلة الذنابي . 52 (11 - 10) .
- * شوا : تشوي . 101 (34 - 24) .
- * شيم : الشيمة . 64 (18 - 6) .

- ص -

- * صبر : أصبارها . 69 (20 - 4) .
- * صبا : تصابي . 63 (18 - 1) .
- * صدع : الصدع . 118 (41 - 11) .
- * صدي : صداي . 43 (7 - 1) .
- * صرر : الصرار . 66 (19 - 1) .
- * صرف : صروف الدهر . 45 (7 - 5) .
- * صرم : صرمتك . 68 (20 - 1) .
- * صعب : المصاعب . 80 (26 - 1) .
- * سعد : مصعدة . 54 (13 - 3) .
- * صفا : مصفى . 60 (16 - 2) .
- * صفق : أصفقت . 72 (20 - 21) .

- * سنج : تسنحي . 54 (13 - 2) .
- * مسنوح . 54 (13 - 2) .
- * سهب : سهوب الفلاة . 75 (22 - 2) .
- * سهك : ريح سيهك . 76 (23 - 1) .
- * سود : أساود . 71 (20 - 18) .
- * سوم : السوام . 64 (18 - 8) .
- * سيب : السيب . 64 (18 - 7) .

- ش -

- * شبب : يشب . 120 (41 - 20) .
- * شجج : الضرب الشجاج . 51 (11 - 8) .
- * شحط : شحط . 98 (34 - 10) .
- * شدى : أشداقه . 80 (26 - 1) .
- * شرب : الشريب . 35 (1 - 3) .
- * شطط : شطت . 126 (45 - 1) .
- * شعث : الشعث . 133 (47 - 8) .
- * شلل : شلالاً . 108 (36 - 2) .
- * شمر : مشمر . 62 (17 - 1) .
- * شمل : ليلة مشمولة . 71 (20 - 14) .

* طلق : طلق اليدين . 45 (7 - 6) .

* طلل : أطلال . 57 (14 - 1) ،
95 (34 - 1) .

الطلّ . 104 (34 - 32) .

* طما : طما البحر . 124 (44 - 1) .

* طنّب : مطنّب . 47 (8 - 4) .

أطناب . 105 (34 - 38) .

* طود : ركن طود . 97 (34 - 8) .

- ظ -

* ظبظب : ظبظاب . 49 (10 - 1) .

* ظعن : ظعيني . 99 (34 - 16) .

* ظلع : ظلعي . 99 (34 - 16) .

* ظمأ : الظماء . 35 (1 - 4) .

- ع -

* عبد : العبادين . 93 (33 - 1) .

* عبر : العبر . 69 (20 - 7) .

* عقب : عقب . 69 (20 - 7) .

* عجاج : العجاج . 52 (11 - 11) .

* صفن : صفناً . 128 (45 - 15) .

* صنع : الصناع . 98 (34 - 13) .

* صوب : صوب سارية . 36 (2 - 2) .

صوب . 46 (8 - 1) .

* صوح : صوح الجبل . 55 (13 - 4) .

* صيد : صادتي . 132 (47 - 6) .

- ض -

* ضبح : يضبحن . 128 (45 - 13) .

* ضرر : الضرّ . 105 (34 - 36) .

* ضلل : مضلاً . 118 (41 - 14) .

* ضمّر : مضمّرات النفس . 50
(11 - 2) .

ضمّر . 77 (24 - 2) .

* ضمن : تضمّنت . 47 (8 - 3) .

* ضنن : ضنّ . 42 (6 - 4) .

* ضير : تضيرك . 109 (37 - 5) .

* ضيل : الضال . 68 (20 - 3) .

- ط -

* طفل : طفلة . 69 (20 - 6) .

* علل : يعلّل . 35 (1 - 4) ، 104
(35 - 34) .

* علّت . 36 (2 - 2) .

* تعلّلوا . 84 (7 - 28) .

* علم : معلم . 118 (14 - 41) .

* عود : العود . 83 (3 - 28) .

* عوذ : أعذني . 50 (1 - 11) .

* عير : العير . 103 (31 - 34) .

* عيس : العيس . 133 (9 - 47) .

* عيف : عافت . 129 (16 - 45) .

* عين : عيناء . 70 (8 - 20) .

- غ -

* غيب : الغبّ . 105 (39 - 34) .

* غدا : غادية . 36 (2 - 2) .

* الغدو . 49 (1 - 10) .

* الغدوات . 52 (9 - 11) .

* غدوت . 54 (1 - 13) .

* غرب : غاربهم . 110 (1-38) .

* غرر : غرّتها . 52 (10 - 11) .

* يغررك . 60 (1 - 16) .

* جبل غرر . 63 (1 - 18) .

* عجف : عجاف المال . 138 (49-
(4) .

* عدا : عوادي الحرب . 68 (20 -
(1) .

* عذر : عذارها . 72 (22 - 20) .

* العذارى . 101 (23 - 34) .

* عدل : العاذل . 43 (1 - 7) .

* العاذلون . 110 (1 - 38) .

* عرر : عرر . 49 (1 - 10) .

* عزب : عزبت . 69 (4 - 20) .

* عزز : اعتزّها . 71 (13 - 20) .

* غسل : يغسل . 97 (8 - 34) .

* عسن : المعسّات . 66 (1 - 19) .

* عصم : الأعصم . 118 (41 -
(11) .

* عطن : معطنها . 105 (34 -
(38) .

* عفف : عفافة . 70 (10 - 20) .

* عقب : عقبّا . 38 (3 - 4) .

* عقل : عقيلة مالهّا . 72 (20 -
(20) .

* عالج : أعالجها . 50 (1 - 11) .

* فرغ : فرار . 70 (10 - 20) .
* غرز : يغرزون . 71 (16 - 20) .

* غرض : الغرض . 79 (3 - 25) .

* غرنق : الغرانقة . 57 (4 - 14) .

* غلق : غلق الرهن . 132 (7 - 47) .

* غلل : مغلّ . 41 (1 - 6) .

* غمر : الغمر . 64 (8 - 18) .

* غمم : الغمام . 64 (5 - 18) ،
113 (3 - 40) .

* يغمّ . 68 (3 - 20) .

* غنم : مغنمها . 72 (24 - 20) .

* غنن : أغنّ . 70 (10 - 20) .

* غنا : الغواني . 38 (1 - 4) .

* غوث : غوث اللهيف . 111 (39 - 1) .

* غول : غاله . 133 (15 - 47) .

* غوي : الغاوي . 88 (2 - 29) .

- ف -

* فأو : فأو . 127 (8 - 45) .

* فجع : فاجع . 123 (1 - 43) .

* فحش : فاحش الغلبه . 40 (5 - 2) .

* فضل : فضول . 98 (12 - 34) .

* فكل : أفكل . 102 (27 - 34) .

- ق -

* قتر : القتره . 119 (17 - 41) .

* قدح : القداح . 71 (17 - 20) .

* قدم : مقدم . 111 (1 - 39) .

* قذع : تقذع . 81 (1 - 27) .

* قرت : دم قارت . 97 (6 - 34) .

* قرس : قراسية . 80 (1 - 26) .

* قرن : القرن . 133 (14 - 47) .

* قرا : قریت . 84 (5 - 28) .

* مقرى . 84 (5 - 28) .

* قصر : أقصر باطلي . 109 (37 - 3) .

* أقصر . 115 (2 - 41) .

* قفر : أقفر . 95 (1 - 34) .

* قلب : القلبه . 39 (1 - 5) .

* قليب . 44 (4 - 7) .

* قلص : قلائص . 84 (5 - 28) .

- * لهب : ملهبة . 54 (1 - 13) .
- * لوم : ملامتهم . 110 (1 - 38) .

- م -

- * مخض : المخاض . 71 (16 - 20) .
- * المخض . 97 (5 - 34) .
- * مرد : المرد . 57 (4 - 14) ، 60 (3 - 16) .
- * مرع : أمرعت . 127 (6 - 45) .
- * مرن : المرن . 133 (9 - 47) .
- * مزن : المزن : 89 (1 - 30) .
- * مطل : المماطل . 109 (4 - 37) .
- * ملس : ملساء . 49 (1 - 10) .
- * مهه : المهمه . 97 (8 - 34) .
- * موق : الأمواق . 93 (1 - 33) .
- * ميث : ميثاء . 127 (6 - 45) .

- ن -

- * نأي : نآني . 43 (1 - 7) .
- * النأي . 126 (1 - 45) .
- * نتج : النتاج . 51 (4 - 11) .
- * نجب : منجبون . 111 (2 - 39) .
- * نجد : النجاد . 55 (4 - 13) .

- * قمع : قمعنا . 106 (40 - 34) .
- * قنا : أقتني . 51 (6 - 11) .

قنيتها . 72 (20 - 20) .

- * قوم : قيّمها . 110 (2 - 38) .
- * قيل : قِيلوا . 105 (38 - 34) .

- ك -

- * كُتب : كُتِب . 104 (32 - 34) .
- * كرع : الكراع . 75 (3 - 22) .
- * كرم : كرائم صلب . 48 (9 - 1) .
- * كره : الكريهة . 52 (11 - 11) .
- * كشح : كشحي . 74 (1 - 21) .
- * كعب : الكعاب . 70 (9 - 20) .
- * كند : كنود . 132 (7 - 47) .
- * كور : أكوارها . 72 (25 - 20) .
- * كوم : كوماً . 51 (4 - 11) .
- * كون : كائن . 45 (6 - 7) .
- * كيس : كيسان . 60 (3 - 16) .
- * كيس : كيسا . 102 (25 - 34) .

- ل -

- * لبن : لبائه . 126 (4 - 45) .

* نوي : النوي . 104 (34 - 34) .

- ه -

* هبل : هُبلت . 57 (14 - 3) .

* هجد : هجود . 132 (47 - 1) .

* هجع : اهجعى . 82 (28 - 1) .

* هدي : الهدى . 91 (32 - 2) .

* هذب : مهذبة . 55 (13 - 4) .

* هزع : سهماً أهزعا . 119 (41 - 18) .

* هزم : أهزام . 128 (45 - 15) .

* هضب : هاضب . 37 (3 - 2) .

* هضم : أهضام . 128 (45 - 10) .

* هطل : هطل . 127 (45 - 6) .

* همم : همّى . 37 (3 - 2) .

* هيب : المهابة . 53 (12 - 1) .

* يتهيك . 116 (41 - 5) .

* هيف : هيف . 76 (23 - 1) .

- و -

* وجد : وجدها . 102 (34 - 34) .

(26)

* نجا : النجاء . 62 (17 - 1) .

* نخل : ينخل . 103 (34 - 30) .

* نسع : الأنساع . 36 (2 - 1) .

* نسّم : النسم . 89 (30 - 2) .

* نصب : أخو نصب . 44 (7 - 3) .

* نضج : نضاجا . 51 (11 - 7) .

* نضخ : نضخ دم . 69 (20 - 7) .

* نضا : أنضاء . 133 (47 - 8) .

* نعج : النعاج . 93 (33 - 1) .

* نفس : منفساً . 84 (28 - 4) .

* نقع : النقع . 103 (34 - 31) .

* نكر : النكراء . 38 (4 - 2) .

* نط : أنماط . 69 (20 - 5) .

* نهّل : النهال . 35 (1 - 4) .

* تنهل . 36 (2 - 2) .

* ينهل : 104 (34 - 35) .

* نوخ : أنيخت . 129 (45 - 18) .

* نور : نور حوتها . 69 (20 - 5) .

* نول : نوالك . 37 (3 - 2) .

- * وحن : وجناء . 128 (45 - 14).
- * ودي : أودي . 39 (5 - 1) .
- * ورد : أوردت . 35 (3 - 1) .
- * وري : وريت . 74 (21 - 3) .
- * وزر : الوزر . 62 (17 - 1) .
- * وشك : مواشكة . 107 (35 - 1) .
- * وشي : الوشاة . 42 (6 - 3) .
- * وطب : وطبه . 102 (34 - 25).
- الوطاب . 106 (40 - 34).
- * وطف : وطفاء . 69 (20 - 4) .
- * وفض : ذو وفضة . 119 (41 - 16) .
- * وهص : الوهص . 36 (2 - 1) .
- * وهن : الوهن . 89 (30 - 2) .

فهرس البلدان والمواضع ونحوها

- د -

- * دجلة : 47 .
- * الدخول : 137 ، 138 .
- * دقري : 68 .

- ر -

- * الرئيس : 111 .

- ش -

- * شراء : 95 .

- ض -

- * ضرسام : 129 .

- ع -

- * عاقل : 111 .

- غ -

- * الغميم : 46 .

- أ -

- * أجا : 68 .
- * أذرعات : 89 .
- * أرمام : 96 .

- ب -

- * البدي : 111 .
- * برقة ضاحك : 111 .

- ت -

- * تيماء : 126 .

- ج -

- * جبة : 68 .
- * جو : 87 .

- خ -

- * الخرج : 126 .

- ف -

* فلج : 47 .

- ك -

* الكلاب : 75 .

- م -

* مأسل : 95 .

* متالع : 96 .

* المحاضر : 96 .

* المسنهمة : 96 .

* مليحة : 70 .

- ن -

* النهاب : 108 .

- ه -

* الهرار : 70 .

- ي -

* يثرب : 46 .

فهرس الأعلام

- * أبرهة : 120 .
- * أحمد بن يحيى المهلي : 146 .
- * بنو أسد : 41 ، 91 .
- * تبع : 120 .
- * تكتم (اسم امرأة) : 115 .
- * جرم : 62 .
- * جمره بنت نوفل (زوجه) : 41 ، 63 ، 64 ، 68 ، 89 ، 91 ، 95 ، 113 ، 126 .
- * الحارث بن تولب : 41 ، 46 ، 91 .
- * الحارث بن عمرو : 144 .
- * حزام (اسم رجل) : 113 .
- * أم حصن (اسم امرأة) : 132 .
- * حماد بن الأخطل بن ربيعة بن النمر : 67 .
- * دعد (اسم زوجه) : 57 .
- * ربيعة (اسم امرأة) : 51 .
- * بنو ربيعة : 137 .
- * بنو سعد : 59 ، 60 .
- * صهبي (اسم فرسه) : 52 ، 54 ، 55 .
- * الصولي : 146 .
- * ضرار (بطن) : 75 .
- * عادياء : 85 .
- * أبو عبيدة : 79 .
- * عكل : 137 .
- * عنز (زرقاء اليمامة) : 86 .
- * لقيم بن لقمان : 120 .
- * أبو محلم : 146 .
- * المنخل (القارظ العنزي) : 99 .
- * بنو منقر : 75 .
- * الواثق بالله : 146 .
- * وهب (اسم رجل) : 137 .
- * بنو يشكر : 108 .

فهرس المصادر والمراجع

حرف الهمزة

- * الاختيارين : كتاب الاختيارين .
- * أدب، الكاتب لابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) . حققه وضبط غرييه ، وشرح أبياته ، والمهم من مفرداته محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، ط4 ، 1383 هـ / 1963 م .
- * أساس البلاغة للزمخشري (جار الله محمود بن عمر) . تحقيق عبد الرحيم محمود، دار المعرفة ، بيروت ، لاط ، 1393 هـ / 1979 م .
- * الاستيعاب لابن عبد البر (أبو عمر يوسف بن عبد الله) . تحقيق علي محمد البجاوي ، مطبعة نهضة مصر ، لاط ، لات .
- * أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (أبو الحسن علي بن محمد الجزري) . مطبعة إيران ، لاط ، لات .
- * أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها لأبي محمد الأعرابي (الملقب بالأسود الغندجاني) . حققه وقدم له محمد علي سلطاني . مؤسسة الرسالة ، لاط ، لات .
- * الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين للخالدين (أبو بكر محمد ، وأبو عثمان سعيد) . حققه وعلق عليه السيد محمد يوسف ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، لاط ، لات .
- * الاشتقاق لابن دريد (محمد بن الحسن) . تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، دار المسيرة ، بيروت ، ط2 ، 1979 م .

- * الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (شهاب الدين أبو الفضل) . القاهرة ، لاط ، 1358 هـ / 1939 م .
- * الأصمعيات للأصمعي (عبد الملك بن قريب) . تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، ط5 ، لات .
- * الأضداد لابن الأنباري (محمد بن القاسم) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الكويت ، ط1 ، 1960 م .
- * الأضداد للأصمعي (عبد الملك بن قريب) . تحقيق أوغست هافنر ، المطبعة الكاثوليكية ببيروت ، لاط ، 1912 م .
- * الأضداد لابن السكيت (أبو يوسف يعقوب بن إسحاق) . نشرها أوغست هافنر ، المطبعة الكاثوليكية ببيروت ، لاط ، 1912 م .
- * الأضداد لأبي الطيب اللغوي (عبد الواحد بن علي اللغوي) . تحقيق عزة حسن ، دمشق ، لاط ، 1963 م .
- * إعجاز القرآن للباقلاني (أبو يوسف محمد بن الطيب) . تحقيق السيد أحمد صقر ، دار المعارف بمصر ، 1964 م .
- * الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني (علي بن الحسين) . طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب . مؤسسة جمال للطباعة والنشر ، لاط ، لات .
- * الاقتضاب في شرح أدب الكاتب للبطلوسي (عبد الله بن محمد بن السيد) بعناية عبد الله البستاني ، المطبعة الأدبية ، بيروت ، 1901 م .

حرف الباء

- * البخلاء للجاحظ (عمرو بن بحر) . حقق نصه وعلق عليه طه الحاجري ، دار المعارف بمصر ، القاهرة 1958 م .
- * البديع في نقد الشعر لابن منقذ (أسامة بن منقذ) . تحقيق بدوي وعبد المجيد ، طبع وزارة الثقافة والإرشاد القومي بالقاهرة 1960 م .

- * بهجة المجالس وأنس المجالس لابن عبد البر (يوسف بن عبد الله) . تحقيق محمد مرسي الخولي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لاط ، لات .
- * البيان والتبيين للجاحظ (عمرو بن بحر) . تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة لجنة التأليف بالقاهرة ، لاط ، 1948 - 1950 م .

حرف التاء

- * تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم) . تحقيق السيد صقر ، القاهرة ، 1954 م .
- * تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (محب الدين أبو الفيض محمد بن مرتضى) . المطبعة الخيرية ، مصر 1306 هـ .
- * تاريخ الأدب العربي ، كارل بروكلمان ، نقله إلى العربية عبد الحليم النجار ، دار المعارف بمصر ، ط3 ، لات .
- * التذكرة السعدية في الأشعار العربية للبيدي (محمد بن عبد الرحمن) . تحقيق عبد الله الجبوري ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، تونس ، ط1 ، 1981 م .
- * التشبيهات لابن أبي عون (إبراهيم بن المنجم الأنباري) . تحقيق محمد عبد المعيد خان ، كمبردج ، 1950 م .
- * التفسير للطبري (أبو جعفر محمد بن جرير) . مطبعة بولاق ، 1329 هـ .
- * التمثيل والمحاضرة للثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن محمد) . تحقيق عبد الفتاح الحلو ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة 1961 م .
- * تهذيب اللغة للأزهري (أبو منصور محمد بن أحمد) . تحقيق عبد السلام هارون ، مراجعة محمد علي النجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، ط1 ، 1964 م .

حرف الثاء

- * ثمار القلوب للثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن محمد) . تحقيق محمد أبو الفضل

إبراهيم ، القاهرة 1384 هـ / 1965 م .

حرف الجيم

* الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (أبو عبد الله محمد بن أحمد) . دار الكتب المصرية ، القاهرة .

* الجبال والأمكنة والمياه للزمخشري (جار الله محمود بن عمر) . تحقيق إبراهيم السامرائي ، بغداد 1968 م .

* جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام للقرشي (أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي) . حققه وضبطه وزاد في شرحه علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر ، لاط ، لات .

* جمهرة أنساب العرب لابن حزم (أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد) . دار الكتب الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1403 هـ / 1983 م .

* جمهرة اللغة لابن دريد (محمد بن الحسن) . تحقيق كرنكو ، حيدر آباد ، 1344-1351 هـ .

* جمهرة اللغة لابن دريد (محمد بن الحسن) . حققه وقدم له رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط 1 ، 1987 م .

حرف الحاء

* حماسة البحتري (الوليد بن عبيد) . تحقيق وشرح محمد نبيل طريفي . مخطوط .

* الحماسة البصرية (علي بن الحسن البصري) . تحقيق مختار الدين ، عالم الكتب ، بيروت ، ط 3 ، 1983 م .

* الحيوان للجاحظ (عمرو بن بحر) . تحقيق فوزي عطوي ، مكتبة النوري بدمشق، ومكتبة الطلاب وشركة الكتاب اللبناني بيروت ، ط 1 ، 1387 هـ / 1968 م .

حرف الخاء

- * خاص الخاص للثعالبي (عبد الملك بن محمد) . قدم له حسن أمين . دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لاط ، لات .
- * خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب للبغدادي (عبد القادر بن عمر البغدادي) . قدم له ووضع هوامشه وفهارسه محمد نبيل طريفي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1418 هـ / 1998 م .
- * الخصائص لابن جني (أبو الفتح عثمان بن جني) . تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لاط ، لات .

حرف الدال

- * الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية للشنقيطي (أحمد بن الأمين) . مطبعة كردستان العلمية ، مصر 1328 هـ .
- * ديوان الأدب للفارابي (إسحاق بن إبراهيم) . تحقيق أحمد مختار عمر . منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط1 ، 1974 - 1978 م .
- * ديوان امرئ القيس . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ، ط2 ، 1964 م .
- * ديوان حاتم الطائي . صنعة يحيى بن مدلك الطائي . رواية هشام بن محمد الكلبي ، دراسة عادل سليمان جمال ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط2 ، 1990 م .
- * ديوان الحماسة للطائي (أبو تمام حبيب بن أوس) . تحقيق عبد المنعم أحمد صالح ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية ، لاط ، لات .
- * ديوان حميد بن ثور الهلالي وفيه بائية أبي دؤاد الإيادي . صنعة عبد العزيز الميمني ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، لاط ، لات .
- * ديوان عروة بن الورد : شرح ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق) . تحقيق عبد المعين الملوحي . طبع وزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق ، ط1 ، 1966 م .

* ديوان قيس بن الخطيم : تحقيق ناصر الدين الأسد ، دار صادر ، بيروت ، ط2 ، 1967 م .

* ديوان المعاني للعسكري (أبو هلال الحسن بن عبد الله) . مكتبة القدسي ، القاهرة 1352 هـ .

* ديوان المفضليات للضيبي (المفضل بن محمد الضبي) مع شرح محمد بن بشار الأنباري ، عني بطبعه يعقوب لايل . مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، ط1 ، 1920 م .

* ديوان النمر بن تولب العكلي (ضمن شعراء إسلاميون) . تحقيق نوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، ط2 ، 1405 هـ / 1984 م .

حرف الزاي

* زهر الآداب وثمر الألباب للقيرواني (إبراهيم بن علي الحصري القيرواني) . مفصل ومضبوط ومشروح بقلم المرحوم زكي مبارك . حققه وزاد في تفصيله وضبطه وشرحه محمد محي الدين عبد الحميد . دار الجيل ، بيروت ، ط4 ، لات.

حرف السين

* سمط اللآلئ في شرح أمالي القسالي وذيل اللآلئ للبكري (عبد الله بن عبد العزيز) . تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار الحديث ، بيروت ، ط2 ، 1984 م .

حرف الشين

* شرح أبيات المغني للبغداد (عبد القادر بن عمر البغداد) . حققه عبد العزيز رباح ، وأحمد يوسف دقاق ، دار المأمون للتراث ، ط1 ، 1393 هـ / 1973 م .

- * شرح حماسة أبي تمام للشنتمري (أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى) . تحقيق وتعليق علي المفضل حمودان ، دار الفكر المعاصر ، ط 1 ، 1413 هـ / 1992 م .
- * شرح شواهد الكشاف (محب الدين أفندي) . مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ، 1370 هـ .
- * شرح شواهد المغني للسيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر) . لجنة التراث العربي ، أحمد ظافر كوجان ، دمشق 1386 هـ / 1966 م .
- * شرح شواهد المغني للسيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر) . منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لاط ، لات .
- * شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات للأنباري (محمد بن القاسم) . تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، ط 4 ، 1980 م .
- * شرح مقامات الحريري للشريشي (أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي) : نشر عبد المنعم خفاجي ، القاهرة 1952 م .
- * شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف للعسكري (أبو أحمد بن عبد الله بن سعيد) . تحقيق عبد العزيز أحمد ، مطبعة البابي الحلبي ، مصر 1963 م .
- * شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (أبو حامد عز الدين بن الحميد) . تحقيق حسن تميم ، مكتبة الحياة ، بيروت 1963 - 1964 م .
- * شروح سقط الزند (للتبريزي والبطلوسي والخوازمي) . تحقيق مصطفى السقا وعبد السلام هارون وغيرهما ، القاهرة 1945 م .
- * الشعر والشعراء لابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم) . تعليق محمد يوسف نجم وإحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت 1964 م .

حرف الصاد

- * الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها لابن فارس (أبو الحسين أحمد بن فارس) . حققه وقدم له مصطفى الشومبي ، منشورات مؤسسة بدران ، ط 1 ، 1963 م .

* الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (إسماعيل بن حماد الجوهري) .
تحقيق إميل بديع يعقوب ، ومحمد نبيل طريفي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،
ط 1 ، 1999 م .

* الصداقة والصديق للتوحيدي (أبو حيان علي بن محمد بن العباس) . تحقيق
إبراهيم الكيلاني ، دار الفكر ، دمشق 1964 م .

حرف الطاء

* طبقات فحول الشعراء للجمحي (محمد بن سلام الجمحي) . قرأه وشرحه
حمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ط 1 ، 1974 م .

حرف العين

* العقد الفريد لابن عبد ربه (أحمد بن محمد) . شرحه وضبطه وصححه وعنون
موضوعاته ورتب فهارسه أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الإبياري ، دار
الكتاب العربي ، بيروت ، لاط ، 1983 م .

* عيار الشعر لابن طباطبا (محمد بن أحمد العلوي) . تحقيق طه الحاجري ومحمد
زغلول ، فن الطباعة ، القاهرة 1956 م .

* عيون الأخبار لابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) . دار الكتب بمصر ، القاهرة ،
1928 - 1930 م .

حرف الغين

* غرر الخصاص الواضحة وغرر النقائص الفاضحة للوطواط (إبراهيم بن يحيى) .
المطبعة العامرة الشرقية ، القاهرة 1299 هـ .

* غريب الحديث للهروي (أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي) حيدر آباد ، الهند ،
1384 هـ / 1964 م .

* الغيث المسحوم في شرح لامية العجم للصفدي (صلاح الدين بن خليل بن أيك

الصفدي) . مصر 1290 هـ .

حرف الفاء

* الفاضل (المفضل بن سلمة بن عاصم) . تحقيق عبد العليم الطحاوي ، مراجعة محمد علي النجار ، دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي) ، القاهرة ، ط1 ، لات .

* الفاضل للمبرد (أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي) . تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار الكتب ، القاهرة 1956 م .

* فصل المقال في شرح كتاب الأمثال للبكري (عبد الله بن عبد العزيز) . حققه وقدم له إحسان عباس وعبد المجيد عابدين ، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط3 ، 1983 م .

* الفصول والغايات للمعري (أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي) . تحقيق محمود حسن خليفة ، القاهرة 1938 م .

حرف القاف

* القول في البغال للحافظ (أبو عثمان عمرو بن بحر) . تحقيق شارل بلا ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة 1375 هـ .

حرف الكاف

* الكافي في العروض والقوافي للتبريزي (أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي) . تحقيق الحساني حسن عبد الله ، مؤسسة عالم المعرفة ، بيروت ، لاط ، لات .

* الكامل في اللغة والأدب للمبرد (محمد بن يزيد المبرد) . مؤسسة المعارف ، بيروت ، لاط ، لات .

* الكتاب لسيبويه (عمرو بن عثمان) . المطبعة الأميرية ، بولاق ، 1320 هـ .

- * كتاب الاختيارين ، صنعة الأخفش الأصغر (علي بن سليمان) . تحقيق فخر الدين قباوة ، مؤسسة الرسالة ، ط2 ، 1984 م .
- * كتاب الصناعتين الكتابة والشعر للعسكري (أبو هلال الحسن بن عبد الله) . تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، عيسى البابي الحلبي ، ط2 ، لات .
- * كتاب الفهرست للنديم (أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب) . تحقيق رضا تجدد ، طهران 1391 هـ / 1971 م .

حرف اللام

- * لحن العوام للزبيدي (محمد بن الحسن الإشبيلي) . تحقيق رمضان عبد التواب ، 1964 م .
- * لسان العرب لابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم) . دار صادر ، بيروت ، ط3 ، 1414 هـ / 1994 م .

حرف الميم

- * مجاز القرآن لأبي عبيدة (معمر بن المثنى) . تحقيق محمد فؤاد سزكين ، القاهرة 1954 م .
- * مجالس ثعلب (أحمد بن يحيى ثعلب) . شرح وتحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، ط5 ، 1987 م .
- * مجمع الأمثال للميداني (أحمد بن محمد) . منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1985 م .
- * مجموعة المعاني لمؤلف مجهول . تحقيق عبد المعين الملوحي ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، ط1 ، 1988 م .
- * الحاسن والمساوي للبيهقي (إبراهيم بن محمد) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة نهضة مصر ، القاهرة ، 1961 م .

- * محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني (حسين بن محمد) . دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1961 م .
- * المختار من شعر بشار للخالدين (أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد) . تصحيح محمد بدر الدين العلوي ، مطبعة الاعتماد 1353 هـ / 1934 م .
- * مختارات شعراء العرب لابن الشجري (هبة الله بن علي أبو السعادات) . تحقيق علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر ، لاط ، لات .
- * المخصص لابن سيده (أبو الحسن علي بن إسماعيل) . المطبعة الأميرية ، بولاق ، 1320 هـ .
- * المراثي لليزيدي (محمد بن العباس اليزيدي) . حققه محمد نبيل طريفي ، قدم له عزة حسن ، منشورات وزارة الثقافة السورية ، 1991 م .
- * المستطرف في كل فن مستظرف للأبشيهي (شهاب الدين محمد بن أحمد) . مطبعة الاستقامة ، القاهرة 1379 هـ .
- * المستقصى من أمثال العرب للزحشري (جار الله محمود بن عمر) . حيدر آباد ، 1962 م .
- * المسلسل للتيمي (محمد بن يوسف) . تحقيق محمد عبد الجواد . مطبعة وزارة الثقافة والإرشاد ، القاهرة 1957 م .
- * المصون للعسكري (أبو أحمد بن عبد الله بن سعيد) . تحقيق عبد السلام هارون ، الكويت 1960 م .
- * معجم البلدان للحموي (ياقوت بن عبد الله الحموي) . دار صادر ، بيروت ، لاط ، لات .
- * معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري (عبد الله بن عبد العزيز ، حققه وضبطه مصطفى السقا ، عالم الكتب ، بيروت ، ط 3 ، 1983 م .
- * المغرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم للجواليقي (موهوب بن أحمد) . تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، دار الكتب ، القاهرة 1361 هـ .

- * المعمرون والوصايا للسجستاني (أبو حاتم السجستاني) . تحقيق عبد المنعم عامر ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ، القاهرة 1961 م .
- * المقاصد النحوية للبعيني (بدر الدين محمود بن أحمد) . مطبوع على هامش خزانة الأدب ، دار صادر ، لاط ، لات .
- * مقاييس اللغة لابن فارس (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا) . تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجليل ، بيروت ، ط1 ، 1991 م .
- * ناقصو والممدود لابن ولّاد (أبو العباس أحمد بن محمد) . تحقيق برونله ، لندن 1900 م .
- * منتهى الطلب من أشعار العرب لابن ميمون (محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون) . تحقيق محمد نبيل طريفي ، دار صادر ، ط1 ، 1999 م .
- * الموشح للمرزباني (محمد بن عمران) . تحقيق علي محمد الجاوي ، دار نهضة مصر ، القاهرة 1965 م .
- * الموشى للوشاء (أبو الطيب محمد بن أحمد بن إسحاق) . تحقيق كمال مصطفى ، مطبعة الاعتماد ، القاهرة 1953 م .

حرف النون

- * نقد الشعر لقدامة (أبو الفرج الكاتب ، قدامة بن جعفر) . تحقيق كمال مصطفى ، مطبعة السعادة ، القاهرة 1963 م .
- * نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري (أحمد بن عبد الوهاب) . مطبعة دار الكتب المصرية ، ط1 ، 1928 م .
- * النوادر في اللغة (أبو زيد سعيد بن أوس) . دار الكتاب العربي بيروت ، ط2 ، 1967 م .
- * نور القبس للمرزباني (أبو عبيد الله محمد بن عمران) . تحقيق زلهام ، 1384 هـ / 1964 م .

حرف الهاء

* همع الهوامع شرح جميع الجوامع في علم العربية للسيوطي (عبد الرحمن بن الكمال) . نشر مكتبة الكليات الأزهرية ، ط 1 ، 1327 هـ .

حرف الواو

* الوحشيات (الحماسة الصغرى) . تحقيق عبد العزيز الميمني ، وزاد في حواشيه محمود محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ، 1963 م .
* الوساطة للجرجاني (علي بن عبد العزيز بن الحسن) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي ، القاهرة 1945 م .

DĪWĀN
AL-NAMĪR BIN TAWLAB
AL-‘UKLIY

Edited by
Dr. MOHAMAD NABIL TURAIFI

DAR SADER
Beirut